



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10559 Thursday 10 March 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10559 الخميس 10 آذار (مارس) 2022 - 07 شعبان 1443 هـ

روسيا ليست قلعة محاصرة

23



حفيظ دراجي؛ «إبعاد الرياضة عن السياسة» كذبة كبرى!

19



الفنان الفلسطيني سمير الحافظ يستعيد ذكرياته مع وديع الصافي والشعراء

14



وصفة الحرية في سينما سابقة التجهيز لاجتماعات لا تعترف بالحب!

13



أمير قطر يبحث مع زيلينسكي «سبل حل الأزمة»... قبر جماعي لـ 47 ضحية... وقصف مشفى توليد في ماريوبول

تسليم أوكرانيا طائرات ميغ بولندية يواجه اعتراضاً ألمانيا وتشكيكاً أمريكياً... ومفاوضات في تركيا اليوم



أوكرانيون يفرّون من مشفى ولادة تعرض للقصف في مدينة ماريوبول أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعا الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الغربيين، إلى إرسال طائرات ميغ-29 التي اقترحت وارسو تقديمها رغم تحذير الكرملين، وتحفظ ألمانيا، في اليوم الرابع عشر من الغزو الروسي، وفيما برزت إدانات لاستهداف طائرة روسية، مستشفى للأطفال في ماريوبول، تستضيف تركيا، اليوم الخميس، محادثات بين كييف وموسكو.

وقال زيلينسكي، في مقطع مصور بث عبر قنواته على «تليغرام»، «اتخذوا قراراً في أسرع وقت، وأرسلوا إلينا الطائرات داعياً إلى درس الاقتراح البولندي «فور»».

وأعربت بولندا الثلاثاء عن استعدادها لوضع طائراتها من طراز ميغ-29 السوفياتية الصنع، «فوراً ومجاناً» في تصرف الولايات المتحدة ونقلها إلى قاعدة رامشتاين في ألمانيا. لكن واشنطن اعتبرت أن الاقتراح «غير قابل للتطبيق».

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض جين ساكي إن هناك تحديات لوجستية ما زالت قائمة بشأن إمكانية استخدام طائرات ميغ بولندية في مساعدة أوكرانيا، وندد الكرملين الأربعاء باقتراح لوجستية ما زالت أن هذا الإجراء «سيناريو خطر» إذا تحقق. كذلك، أعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن معارضته لتوريد ميغ إلى أوكرانيا.

مع ذلك فقد قدمت ألمانيا أمس ألف سلاح مضاد للدبابات، و500 صاروخ «ستينغر» أمريكي الصنع، كذلك أكدت كندا أنها ستواصل إرسال معدات وأسلحة إلى أوكرانيا.

وقد قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إن بلاده ستزيد من إمداداتها بالأسلحة إلى أوكرانيا، نشرت الولايات المتحدة بطايرتي صواريخ أرض - جو جديدتين من نوع باتريوت في بولندا، تنفيذاً لتعهداتها الدفاع عن أراضي بلدان حلف شمال الأطلسي، وفق ما أعلن مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأمريكية.

ميدانياً، التحقت غارة جوية روسية اضراً فاحشة بمستشفى للأطفال في مدينة ماريوبول ما استدعى إدانات واسعة. وقال حاكم منطقة دونيبيستك الجنوبية

روسيا من دون «ستاربيكس» و«كوكا كولا»... وخسائر ماكدونالدز 50 مليون دولار شهريا

في روسيا بما في ذلك شحن منتجات ستاربيكس، وفي السياق، قالت شركة كوكا كولا في بيان: «قلوبنا مع أولئك الذين يتحملون الآثار التي لا تصدق لهذه الأحداث المأساوية في أوكرانيا».

وأضافت: «كوكا كولا علقت أنشطتها في روسيا»، مؤكداً أنها ستواصل مراقبة وتقييم الوضع مع تطور الظروف.

وعلى صعيد متصل، أعلنت شركة أمازون للتجارة الإلكترونية، في بيان، إيقاف السماح بفتح حسابات جديدة للزبائن في روسيا

بيلا روسيا. كذلك قالت شركة ماكدونالدز لفروعها في روسيا والتي يبلغ عددها 847 سيكلفها نحو 50 مليون دولار شهريا.

وأضافت الشركة أن الإغلاق المؤقت لجميع مطاعمها في روسيا، ومنها ما هو موجود في موقعها الشهير في ساحة بوشكين، سيزيد الضغط على العلامات التجارية الأخرى لإيقاف عملياتها في البلاد بعد غزو موسكو لأوكرانيا.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت كل من شركتي «ستاربيكس» للقهوة و«كوكا كولا» للمشروبات الغازية، تعليق أنشطتهما التجارية في روسيا بسبب هجوم الأخير على أوكرانيا.

وأدان مدير ستاربيكس كيفن جونسون، في تصريح صحفي، الهجمات الروسية على أوكرانيا.

وقال: «قررتنا تعليق جميع أنشطتنا التجارية

روسيا تبدأ خطوات تأميم أصول الشركات التي تغادر البلاد

ومساء الإثنين، اقترح عضو بارز في الحزب الحاكم في روسيا، أمس الأربعاء، إن لجنة حكومية وافقت على الخطوة الأولى نحو تأميم أصول الشركات الأجنبية التي تغادر البلاد.

وأضاف الحزب في بيان على تليغرام أن اللجنة المختصة بالتشريع أيدت قانوناً يسمح للإدارة الخارجية لنزع الإفلاس والحفاظ على الوظائف بوضع يدها على الشركات التي يملك الأجانب من «الأول غير الصديقة» نسبة تزيد على 25 في المئة منها.

لندن - رويترز: قال حزب روسيا المتحدة وهو الحزب الحاكم في روسيا، أمس الأربعاء، إن لجنة حكومية وافقت على الخطوة الأولى نحو تأميم أصول الشركات الأجنبية التي تغادر البلاد.

وأضاف الحزب في بيان على تليغرام أن اللجنة المختصة بالتشريع أيدت قانوناً يسمح للإدارة الخارجية لنزع الإفلاس والحفاظ على الوظائف بوضع يدها على الشركات التي يملك الأجانب من «الأول غير الصديقة» نسبة تزيد على 25 في المئة منها.

ليبيا: حفر يشن حملة اعتقالات تطال خمسين شخصا من سكان مدينة درنة

في احتجاز المعتقلين وانه من بين الأشخاص المحتجزين، أقارب السجناء الخمسة الهاربين ومعتقلون سابقون من مدينة درنة وأقاربهم، وفي السياق قالت إريك غولدستين نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: «مجدداً لتجارب قوات الحرس المسلحة العربية الليبية (قوات حفتر) غير الخاضعة للمساءلة إلى تكتيكات وحشية لزرع الخوف والرعب بين سكان درنة».

وهدت المنظمة سلطات شرق ليبيا أن تفرج دون تأخير عن أي شخص محتجز تعسفاً وأن تتكثف عن أسماء وأماكن تواجد أي شخص ما تزال محتجزاً.

وفي وقت سابق تكثف مكتب النائب العام عن اعتقال سجن قرنانة لمعايير الإيواء الملائمة نتيجة الاحتفاظ، وانتفاء تفعيل قواعد تصنيف النزلاء، وإرتفاع نسبة المخاطب الصحية جراء ظروف الإقامة غير المناسبة.

طرابلس - «القدس العربي» من نسرين سليمان: أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية، أمس في بيان رسمي لها، أن جماعة مسلحة مرتبطة باللواء المتقاعد خليفة حفتر، حامل لقب القائد العام للجيش الوطني شرق ليبيا اعتقلت 50 من سكان مدينة درنة الواقعة شرق البلاد عقب هروب 5 سجناء تم القبض عليهم لاحقاً.

وقال بيان للمنظمة، إن الجماعة المسلحة هي كتيبة طارق بن زياد التابعة لنجل حفتر، وقد اعتقلت الفارين الخمسة وجميعهم من درنة في 20 يناير/كانون الثاني الماضي وعادتهم إلى سجن قرنانة المعروف بالقمع والسجن القسري في الشرق.

وقالت المنظمة إنه ورغم القبض على الفارين، إلا أن الجماعة المسلحة استمرت

إسرائيل تواصل الحفر في الحرم الإبراهيمي وتوقف هدم منازل خلال رمضان... وتمنع فلسطينيين من السفر

بأنهم ممنوعون من المغادرة، بإدعاءات أمنية، فيما كان عددهم 10,594 في 2021.

يشار إلى أن الفلسطينيين يغادرون البلاد من خلال معبر اللبني (الكرامة)، الذي تسيطر عليه إسرائيل، ثم يتوجهون إلى مطار عمان، وكانت هناك حالات كثيرة في السنوات الأخيرة التي وثق فيها فلسطينيون يصلون إلى المعبر من دون علمهم أنهم ممنوعون من مغادرة البلاد، إلى ذلك قالت صحيفة هآرتس العبرية، إن مفوض شرطة الاحتلال كوبي شبتاي، أمر بوقف تنفيذ أوامر هدم المباني غير القانونية في الداخل المحتل وخاصة النقب، في شهر رمضان المبارك، الذي يبدأ الشهر المقبل، وذلك منعاً لأي تصعيد أمني.

ووفق الصحيفة، فإن هناك أوامر هدم سارية خاصة في النقب، ولذلك تقرر تأجيل تنفيذها خلال هذه الفترة.

وقال مسؤول في شرطة الاحتلال للصحيفة

رام الله - الخليل - «القدس العربي» من سعيد أبو معلأ: في الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الإعلام عن وقف تنفيذ أوامر هدم المنازل الفلسطينية قبل شهر رمضان لتخفيف حدة التوتر والاحتكاك مع الفلسطينيين، تمنع دولة الاحتلال نحو عشرة آلاف فلسطيني من مغادرة البلاد سنوياً، وتقل ذلك بصورة أوتوماتيكية بواسطة الكمبيوتر.

وأحد أسباب هذا المنع هو صلة القرابة بين طالب السفر وناشطين فلسطينيين، وبعد تقديم المسافر استثناءً، يتم إلغاء المنع في 50% من الحالات، حسبما نقلت صحيفة «هآرتس» أمس، عن مسؤول إسرائيلي مطلع.

وتفيد المعلومات بأن الاحتلال رفض 13,937 طلباً، في 2017، قدمها فلسطينيون يوصفون

قائد جيش الاحتلال يوقع اتفاقية تعاون خلال زيارة للبحرين... وتعيين ضابط تنسيق إسرائيلي في المنامة

الناصرة - «القدس العربي»: وصل رئيس الأركان الإسرائيلي أفيص كوخافي إلى البحرين، مساء الأربعاء، في زيارة رسمية تستغرق يومين، وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة رئيس الوزراء نفتالي بينيت أواسط فبراير/ شباط الماضي وكذلك بعد زيارة وزير الجيش بيني غانتس التي سبقت زيارة بينيت، وكان في استقبال كوخافي الأمين العام لمجلس الأمن الأعلى البحري ومستشار الأمن القومي الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، التي أوردتها السبائية، إن إسرائيل والبحرين توفان بتكثيف تعاونهما السياسي والأمني ضد إيران، وقبل شهر واحد فقط تقرر تعيين ضابط إسرائيلي في العمل في دولة البحرين. وسيوقع كوخافي اتفاقية تعاون أمني مشترك في البحرين.

اتهمهم بالتنكيل بالشعب وناقش مع الطنوبي تراجع القدرة الشرائية الرئيس التونسي يعلن «حرباً بلا هوادة» ضد المحتكرين

الجنش والروح غير المشروع، بل هي شبكات منظمة الهدف منها تجويع المواطنين وضرب السلم الأهلي لغايات سياسية مضحوخة لا تخفى على أحد.

وهدد سعيد النيابة العامة إلى التحرك بسرعة ضد المحتكرين في نطاق القانون، اتهمهم بالتنكيل بالتونسنيين وتهديد السلم الأهلي في البلاد.

وقال سعيد، خلال زيارة لوزارة الداخلية ليل الثلاثاء، «أريد حارباً دون هوادة ضد هؤلاء المحتكرين الجرمين، ولكن بالتأكد من إبطاء القانون، مشيراً إلى أنه سيصدر مرسوماً يتعلق بمسالك التجويع حتى تصبح مسالك توزيع. وأضاف «سنستصدي لاحتكار وقد تم تحديد الساعة الصفر للقيام بالواجب الذي تقتضيه المسؤولية».

وتابع بالقول «هذه الظاهرة التي نشفت في كل أنحاء البلاد ليست من الظواهر التي تعكس

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد «حرباً بلا هوادة» ضد محتكري المواد الغذائية الذين اتهمهم بالتنكيل بالتونسنيين وتهديد السلم الأهلي في البلاد.

وقال سعيد، خلال زيارة لوزارة الداخلية ليل الثلاثاء، «أريد حارباً دون هوادة ضد هؤلاء المحتكرين الجرمين، ولكن بالتأكد من إبطاء القانون، مشيراً إلى أنه سيصدر مرسوماً يتعلق بمسالك التجويع حتى تصبح مسالك توزيع. وأضاف «سنستصدي لاحتكار وقد تم تحديد الساعة الصفر للقيام بالواجب الذي تقتضيه المسؤولية».

وتابع بالقول «هذه الظاهرة التي نشفت في كل أنحاء البلاد ليست من الظواهر التي تعكس

تصاعد التطبيع مع الرباط: وفد إعلامي إسرائيلي كبير ... وصفة شراء ضخمة لشركة مغربية

الرباط - «القدس العربي»: استمراراً لسلسلة التطبيع مع الكيان الصهيوني، أفاد مصدر محلي في المغرب أن وفداً إعلامياً إسرائيلياً يتكون من 30 فرداً، يزورون حالياً مدينة مراكش، حيث نظمت لهم زيارات إلى المنشآت الإدارية والمواقع الروحية في المدينة نفسها.

وذكرت صحيفة «الأحداث المغربية» أن الزيارة شملت حي «السلام» أو الملاح والمقبرة اليهودية، مضيفة أن الوفد الإعلامي الإسرائيلي عقد لقاء مع مسؤولين في القطاع السياحي، وأخر مع أعضاء من المجلس البلدي، وذلك بحضور أعضاء من مجلس المدينة وممثلين عن المجلس الجهوي للسياسة في مراكش، في جاكاي كادوش، رئيس مجلس الطاقة اليهودية في المدينة التي يطلق عليها «الحمرات».

وأعلن دافيد غوفرين، رئيس البعثة الإسرائيلية في الرباط، أنه جرى التوقيع على صفقة وصفها بالضخمة، يتم من خلالها اقتناء 30 في المئة من أسهم الشركة المغربية Gaia Energy من طرف الشركة الإسرائيلية Marom Energy.

واعتبر في تغريدة على «تويتر» أن هذه سابقة في المجال، حيث ستمتلك الصفقة الشركة المغربية من استثمار 1.2 مليار دولار في مجال الطاقة المتجددة.

وفي 10 كانون الأول/ ديسمبر 2020، أعلنت إسرائيل والمغرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد توقفها عام 2000 إثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وفي 22 من الشهر ذاته، وقعت الحكومة المغربية «إعلاناً مشتركاً مع إسرائيل والولايات المتحدة، خلال أول زيارة لوفد رسمي إسرائيلي أمريكي إلى العاصمة الرباط.

الصدر يتبرأ من شخصيات «تدعي انتماءها» لتيارها بعد اتهامها بشبهات فساد في مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»: كشف ملفات الفساد والهدر في المال العام وعدم التأثر بالضغوط، فيما أكد أن البرلمان داعم بقوة لعمل الجهات الرقابية. ودعا الزاملي حسب بيان لمكتبه الإعلامي: «ديوان الرقابة المالية الاتحادي، وباقي الأجهزة الرقابية، إلى الاستمرار في كشف كل ملفات الفساد والهدر في المال العام، وعدم التأثر بالضغوطات». مؤكداً أن «مجلس النواب داعم وبثقة للإجراءات التي تتبناها الجهات الرقابية، وتوفير كافة التسهيلات التي تعزز عملها، مطالباً بضرورة أن تطال مهامها الرقابية جميع مفاصل ودوائر الدولة لتحقيق الإصلاح المنشود».

وذكر البيان أن «ذلك جاء خلال مشاركة الزاملي في الاحتفالية التي أقامها ديوان الرقابة المالية الاتحادي بمناسبة الذكرى السنوية الـ 95 لتأسيس الديوان، بحضور عدد من النواب والوزراء والمسؤولين».

وأشاد الزاملي، وفقاً للبيان، «بالدور الفاعل والاستثنائي لديوان الرقابة» داعياً «إلى بذل المزيد من الجهود للحفاظ على المال العام سيما المتعلقة منها بتدقيق العقود الحكومية في وزارات ومؤسسات الدولة».

(تفاصيل ص 10)

أعلن مكتب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، برهانه من شخصين، فيما دعا الحكومة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن الفساد الإداري والمالي عن صدور 65 أمر قبض واستقدام طالت شخصيات حكومية «بدرجات عالية» الشهر الماضي.

وأظهرت وثيقة صادرة عن المكتب، أن «الشخصين المدعويين منتظر سعيد إسماعيل الجابري، وأحمد سعيد إسماعيل الجابري، ليس لهما أي انتماء لإسؤسسات التيار الصدري، ولا يعلنان أي مؤسسة تابعة له على الإطلاق».

ودعا المكتب وفقاً للوثيقة، الحكومة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه الفساد الإداري والمالي في مطار النجف. وفي السياق، وجه النائب الأول لرئيس مجلس النواب، القيادي في التيار الصدري، حاكم الزاملي، دعوة إلى ديوان الرقابة المالية

اردوغان: نعمل على منع تحول الأزمة إلى مأساة

لقاء روسي أوكراني في تركيا اليوم... واتصال بين شولتس وبوتين



من المظاهرات التي خرجت في اسطنبول ضد غزو أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكد الكرملين، أمس الأربعاء، أن الرئيس فلاديمير بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس بحثا عبر الهاتف تطورات الحرب في أوكرانيا، في وقت تستضيف فيه تركيا، اليوم الخميس، ووزير الخارجية الروسي والأوكراني في أول لقاء بينهما منذ بدء هجوم موسكو على أوكرانيا.

وسيستقبل وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو في أنطاليا، وهي مقصد سياحي شهير للسائح الروس في جنوب البلاد، نظيره الروسي سيرغي لافروف والأوكراني ديميترو كوليبا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كثف جهود الوساطة منذ بداية الأزمة، أمس الأربعاء إن «تركيا يمكنها التحدث مع كل من أوكرانيا وروسيا».

وأضاف «نحن نعمل على منع تحول الأزمة إلى مأساة».

كوليبا، أكد، في مقطع فيديو على فيسبوك أنه سيفعل كل شيء من أجل أن تكون «المحادثات فعالة قدر الإمكان» فيما أشار إلى أن «توقعاته محدودة».

وقال: «أقول لكم بمنتهى الصراحة إنني ليس لدي سوى أمل ضئيلة في هذه المفاوضات».

لكن استطلرد «لكننا بلا شك سنمارس أكبر قدر ممكن من الضغط، ومصطلحتنا هي وقف إطلاق النار وتحدير أراضينا والنقطة الثالثة هي التوصل إلى حل غير مشروط لكل المشاكل الإنسانية والكوارث التي أحدثها الجيش الروسي».

وأعرب عن أمله في أن تكون لدى لافروف في لقاءهما في أنطاليا اليوم الخميس رغبة فعلية في التوصل لحل بشأن كيفية إنهاء الحرب والأوضاع الإنسانية.

كذلك، قال مساعد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للسياسة الخارجية إن أوكرانيا منفتحة على مناقشة طلب روسيا بتبنيها الحياد ما دامت ستحصل على ضمانات أمنية، إلا أنها لن تتنازل عن «شبر واحد» من أراضيها.

وقال إيجور زورفتسا، نائب كبير موظفي زيلينسكي في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ «بالتأكيد، نحن مستعدون لحل دبلوماسي».

وشهد مساعد الرئيس على طلب أوكرانيا بضمانات أمنية «من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وألمانيا» ودول أخرى، حيث إن «الضمانات الأمنية من روسيا وحدها لن تكفي» إلا أنه رفض توضيح ما تتضمنه هذه الإجراءات.

وتكر أن الشروط المسبقة لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ستكون وفق إطلاق النار وانسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.

وشارك قلق في محادثات تركيا، من أن تكون الأجواء متوترة، إذ وصف الوزير الأوكراني أخيرا عبر محطة «سي إن إن» التلفزيونية

نظيره الروسي أنه «بيئترروب المعاصر» في إشارة إلى وزير هنتر أثناء الحرب العالمية الثانية.

ورحلة أنطاليا هي الأولى للافروف خارج روسيا التي فرضت عليها عزلة متزايدة عن العالم بسبب العقوبات الغربية التي سنتها منذ بدء غزوها لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير.

وأكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، مشاركة لافروف في هذه المناقشات التي ستعقد على هامش منتدى دولي إقليمي.

كما وصف الكرملين اللقاء بأنه «مهم للغاية» وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في موسكو «بالنسبة لاجتماع وزراء الخارجية، يعتبر هذا استمرارا لعلية التفاوض، وهو مهم للغاية».

كما أكد الكرملين، أن الرئيس فلاديمير بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس بحثا عبر الهاتف تطورات الحرب في أوكرانيا.

وقال الكرملين إن بوتين وشولتس ناقشا الجهود السياسية والدبلوماسية، الرامية إلى التوصل إلى حل للصراع.

وأكد المكتب الصحافي الاقتصادي في برلين الاتصال الهاتفي بين الجانبين.

وأضاف الكرملين أن بوتين تحدث مع شولتس حول المفاوضات الروسية مع أوكرانيا، غير أن الجانب الألماني لم يفصح عن فحوى المكالمة.

كانت آخر جولة مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا جرت في بيلاروسيا أول أمس الإثنين، دون تحقيق تقدم يذكر.

وتابع الكرملين بالقول إن بوتين أطلع

شولتس أيضا على إجراءات إنقاذ المدنيين في مدن أوكرانية متصارع عليها، واتهم بوتين وحدات أوكرانية بإعاقة عمليات الإجراء.

وفي المقابل، اتهم أوكرانيا الجانب الروسي بقصف مرمرات الخرج.

واختتم الكرملين بيانه بالقول إنه «تم هذا اللقاء» في منطقة محايدة، كما قال سوتنر كاغباتي الباحث المشارك في معهد «واشنطن إنستيتيوت» مضيفا أنه «سيفاجا فعلا» إذا تم التوصل في أنطاليا إلى اتفاق.

وتذكر أن هناك قادة آخرين منخرطين في الملف، بمن فيهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، لكن من دون نتيجة حتى الآن.

نجاح دبلوماسي

تعمل أنقرة منذ بداية الأزمة من أجل الحفاظ على توازن دقيق بين الطرفين المتحاربين فيما تبقى قنوات الحوار مفتوحة، لكن في الوقت نفسه، ندد أردوغان في الأيام الأولى من الصراع بغزو روسيا «غير المقبول» لأوكرانيا. لكن في المقابل، لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية وتركت مجالها الجوي وممراتها البحرية مفتوحة لروسيا.

وأوضح إيسن «هذا الحياد النشط وضع تركيا في قلب اللعبة الدبلوماسية».

وتابع أنه مهما كانت نتائج هذا الاجتماع، فهو «نجاح دبلوماسي مهم» للحكومة التركية التي كانت على خلاف مع الغرب في السنوات الأخيرة.

تتنازلات مؤلمة

وقال آرون شتاين، مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية لوكالة «كل مبادرة يمكن أن تساعد، لكنني لا

المستهلك».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت الثلاثاء أن الأنظمة التي تتيح إجراء عمليات مراقبة عن بُعد للمواد النووية في تشيرنوبيل، المنشأة النووية القريبة من كييف والخاضعة حالياً لسيطرة القوات الروسية، توقفت عن إرسال البيانات إليها. لكن عادت وأوضحت الأربعاء أن انقطاع التيار الكهربائي عن محطة تشيرنوبيل النووية لا يظهر «أثرا كبيرا على السلامة» في الموقع.

وبيئت، على تويتر أنه فيما تمثل تلك التطورات «انتهاكا لأحد الدعامات الرئيسية للسلامة» لكن في هذه الحالة «لا نرى أثرا كبيرا على السلامة».

ولا يزال أكثر من مئتين من الفنيين والحراس عالقين في الموقع وهم يعملون منذ 13 يوما متواصلا تحت مراقبة روسية.

وطلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من روسيا السماح لهؤلاء الموظفين بالعمل بالتناوب وبالخلود للراحة والعمل لعدد محدد من الساعات، معتبرة هذه الشروط ضرورية لضمان سلامة الموقع.

وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إنه «يشعر بالقلق من الوضع الصعب والمرهق الذي يواجهه العاملون في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية والمخاطر المحتملة التي يشكلها ذلك على الأمن النووي».

وكرر استعداده للتوجه إلى تشيرنوبيل أو أي مكان آخر لتأمين «الالتزام بسلامة وأمن» محطات الطاقة الأوكرانية من كافة الأطراف.

وتقع المحطة داخل منطقة محظورة تضم مفاعلات متوقفة عن الخدمة ومنشآت للنفائات المشعة.

في الموازة قال الولايات المتحدة أيضا إنها تخشى أن تتمكن القوات الروسية العسكرية الخاصة، في أوكرانيا التي بدأت يوم 24 فبراير/ شباط الماضي.

وقالت زاخاروفا للصحافيين «يمكننا بالفعل أن نستنتج أنه في المختبرات البيولوجية الأوكرانية التي تقع على مقربة مباشرة من أراضي بلدنا يجري تطوير مكونات أسلحة بيولوجية».

وأضافت «لا نتحدث هنا عن الاستخدام السلمية أو الأهداف العلمية، ما الذي كنتم تدبرونه هناك؟». وتابعت «هذه (البرامج) كانت تمويلها وزارة الدفاع الأمريكية».

على اتهامات روسية سابقة بشأن برنامج بيولوجي عسكري في أوكرانيا، قال المتحدث باسم البنتاغون «هذه المعلومات الروسية المغلوطة السخيفة خاطئة بالقطع». وقال المتحدث باسم الرئاسة الأوكرانية إن كييف «تتفي بشدة أي ادعاء من هذا القبيل».

وقالت زاخاروفا في الإفادة الصحافية «وزارة الدفاع الأمريكية والإدارة الرئاسية للولايات المتحدة ملزمان بتقديم تفسير رسمي للمجتمع الدولي. رسمي، وليس من خلال الأحاديث الفارغة، عن البرامج في أوكرانيا». وأضافت «نطالب بالتفاصيل. نحن نطلب والعالم ينتظر».

أرشيفية لحظة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا قبل ان يستولي عليها الجيش الروسي

أمريكا تنشر بطاريتي باتريوت في بولندا

■ واشنطن - أف ب: نشرت الولايات المتحدة بطاريتي صواريخ أرض-جو جديدتين من نوع باتريوت في بولندا، تنفيذًا لتعهدهما الدفاع عن أراضي بلدان حلف شمال الأطلسي، وفق ما أعلن مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأمريكية أمس الأربعاء. وتقرر نشر بطاريتي الصواريخ في بولندا بناء على «طلبها» وفق ما أوضح المسؤول طالبا عدم كشف هويته، علما بأن منظومات الصواريخ هذه عادة ما تُنشر في ألمانيا. ويمكن اعتبار أن الخطوة تندرج في إطار التصدي للتحديات المتزايدة من عبور صواريخ روسية بشكل عرضي أو متعمد حدود أوكرانيا وسقوطها في أراضي دولة عضو في الحلف الأطلسي.

حكومة تشيكيا توافق على إرسال 650 جنديا إلى سلوفاكيا

■ إسطنبول - الأناضول: قالت وزارة الدفاع التشيكية، أمس الأربعاء، إن الحكومة وافقت على إرسال ما يصل إلى 650 جنديا إلى سلوفاكيا لتعزيز الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي «ناتو».

وأضافت في بيان، أن انتشار الجنود في سلوفاكيا سيستمر حتى 30 يونيو/ حزيران 2023. ويحتاج قرار الحكومة إلى موافقة البرلمان التشيكي، حيث تتمتع الحكومة بالأغلبية. وأوضح البيان أن «حوالي 50 من بين 650 جنديا سيكونون مسؤولين عن بناء وإدارة مركز إنساني للاجئين القادمين من أوكرانيا».

وفي وقت سابق أمس، وافقت حكومة سلوفاكيا على استضافة ما يصل إلى ألفين و100 جندي أجنبي، منهم 200 جندي من هولندا، و100 من بولندا وسلوفاكيا، و400 من الولايات المتحدة، و700 من ألمانيا.

ويسعى الناتو مؤخرا إلى تعزيز وجوده في الدول الأعضاء الشرقية في أعقاب التدخل الروسي في أوكرانيا التي تحدها من الغرب كل من سلوفاكيا والمجر ورومانيا وبولندا.

بريطانيا تمنع طائرة من الإقلاع بعد الاشتباه في ارتباطها بروسيا

■ لندن أف ب: أعلنت الحكومة البريطانية، أمس الأربعاء، أنها منعت طائرة خاصة من الإقلاع من مطار فارنبورو، بعد توسيع عقوباتها التي تستهدف الطائرات الروسية عقب غزو موسكو لأوكرانيا.

وقال ناطق باسم وزارة النقل البريطانية «أصدرت الحكومة البريطانية إخطارا للطيارين لمنع طائرة مشكوك بارتباطها بروسيا من الإقلاع من مطار فارنبورو (جنوب شرق لندن)».

وأوضح «ستبقى في المطار حتى نحدد ما إذا كانت تندرج في إطار التشريع الأخير الذي يمنع كل الرحلات المرتبطة بروسيا» مضيفا أن الوزارة تتسق مع السلطة البريطانية للطيران المدني.

وحسب وكالة أنباء «بريس أسوسييشن» البريطانية، يشتبه في أن هذه الطائرة الخاصة مرتبطة بالثري الروسي يوجين شفيدلر، صديق رومان أبراموفيتش مالك نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم.

وهو وصل إلى فارنبورو الجمعة قادما من نيوجيرزي (الولايات المتحدة) وكان يفترض أن يسافر الثلاثاء إلى دبي.

وقد أبلغ طاقم الطائرة مساء الثلاثاء بالقرار الصادر بشأن هذه الطائرة المسجلة في لوكسمبورج بعدما أصدرت لندن أمرا بتقييد حركة الطائرات الروسية التي أغلقت أمامها مجالها الجوي.

وهذه الطائرة الخاصة الأولى التي تمنع من الإقلاع بموجب العقوبات في المملكة المتحدة.

ونقلت الوكالة عن مصدر حكومي أن شفيدلر «جرى فواصلته رحلته بوسائل أخرى» وأن الطائرة يمكنها مغادرة المطار إذا لم يتبين أن لديها صلة مع روسيا.

بلغاريا تعيد تقييم صلاحية ملاحبتها عقب الحرب في أوكرانيا

■ صوفيا - الأناضول: بدأت السلطات البلغارية، أمس الأربعاء، بتقييم وضع الملاجئ في البلاد، مع اشتداد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وأطلع وزير الداخلية البلغاري بويكورايشكوف، أمس البرلمان على وضع الملاجئ، قائلًا إن «هناك إجمالي 704 ملاجئ متبقية من الحقبة السوفييتية».

وأشار إلى أن 310 من هذه الملاجئ فقط «في حالة جيدة» و187 منها «صالحة للاستعمال»، وأوضح أن «بقية الملاجئ إما في حالة سيئة، أو غير صالحة للاستعمال».

وخلال السنوات الأخيرة، خصصت الحكومة 269 ملجأ، حيث لم تشهد البلاد حربا في العقود العديدة الماضية.

وقال رئيس الدفاع المدني نيكولاي نيكولوف، مخاطبا أيضا البرلمان، إن محطات المترو في العاصمة صوفيا، التي يبلغ عدد سكانها 1.48 مليون نسمة، يمكن أن توفر ماوى لنصف مليون شخص على الأقل.

وفي وقت سابق، قال رئيس الوزراء كيريل بيكوف إن الحرب في أوكرانيا «من غير المتوقع أن تمتد إلى بلغاريا، لكن الخطر الأكبر على البلغاريين هو «سلامة محطات الطاقة النووية».

وفي 24 فبراير/ شباط الماضي، أطلقت روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل دولية غاضبة وقرض عقوبات اقتصادية ومالية «مشددة» على موسكو.

رئيس وزراء كندا: بوتين أخطأ الحساب بشكل خطير

■ برلين - د ب أ: أعرب رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو عن اعتقاده أن من الممكن أن تنكسب أوكرانيا الحرب ضد روسيا.

وخلال ندوة لجمعية «جسر الأطلسي» في العاصمة الألمانية برلين، قال ترودو الأربعاء، إنه يعتقد أن من الممكن «بلا شك» وقف غزو روسيا للدولة المجاورة لها، ورأى أن الطريق نحو الانتصار «غير واضح بشدة» بالنسبة لموسكو.

وقال إن «الرئيس الروسي» فلاديمير بوتين أخطأ الحساب بشكل خطير، فقد استخف بالشجاعة المذهلة للشعب الأوكراني» فضلا عن استخفافه بعزم ووحدة الحلفاء.

وأضاف أن بوتين سيخسر حتى لو تمكن جنوده من احتلال أوكرانيا بالكامل، لافتا إلى أن العقوبات الخطيرة ستضرب بشدة بروسيا وبالتالي بيوتين خلال السنوات المقبلة.

وتساءل في لهجة خطابية كيف أمكن لبوتين أن يعتقد أن في إمكانه غزو أوكرانيا دون أن يتخذ العالم رد فعل قويا «اعتقد أنه أساء فهم قوة الديمقراطية بصورة جذرية».

قادة الاتحاد الأوروبي يجتمعون اليوم لمناقشة تطورات أوكرانيا

■ بروكسل - الأناضول: يلتقي زعماء دول الاتحاد الأوروبي، اليوم الخميس، في العاصمة الفرنسية باريس، لمناقشة قضايا مختلفة في مقدمتها الهجوم الروسي على أوكرانيا والعقوبات على موسكو.

واجتماع قادة الاتحاد الأوروبي الـ27 سيكون موضوعه الرئيسي الحرب الروسية الأوكرانية، ومناقشة العقوبات الحالية والعقوبات الجديدة، وسوق الطاقة وطلب عضوية كييف للاتحاد، والدفاع والأجتن.

ومن المقرر أن يتم مناقشة تأثير العقوبات المفروضة والجديدة المحتملة على روسيا، وإمكانية إخراج بنوك روسية أخرى من نظام «سوفيت».

ويبحث القادة الأوروبيون تدفق مليوني لاجئ من أوكرانيا خلال الأسبوعين الماضيين، وكيفية دعم الوافدين الجدد، ومعالجة التأثير السياسي والاقتصادي للجوء.

وقرر الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، فرض عقوبات جديدة ضد روسيا وبيلاروسيا، على خلفية هجوم موسكو على أوكرانيا ودعم مينسك للعملية العسكرية.

وتأتي عقوبات بهدف استكمال الحزم الثلاث من العقوبات التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوعين الماضيين.

وأطلقت روسيا في 24 فبراير/ شباط الماضي، عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل دولية غاضبة وقرض عقوبات اقتصادية ومالية «مشددة» على موسكو.

الكرملين يحذر من «سيناريو بغيض وقد يكون خطرا»... وألمانيا تعارض زيلينسكي يستعجل الغرب تسليمه طائرات ميغ... وإدانات لاستهداف روسيا مستشفى أطفال



مستشفى الأطفال في مدينة ماريوبول الأوكرانية المحاصرة بعد الغارة الروسية عليها

أضعف النظام الصحي الذي ما زال يقاوم، وأكدت وقوع 18 هجوماً على أهداف صحية. وقال مايكل راين، رئيس برنامج الطوارئ الصحية في منظمة الصحة العالمية، خلال مؤتمر صحافي في جنيف: «لا اعتقد أن النظام الصحي الأوكراني على وشك الانهيار. اعتقد أنه من بشكل ملحوظ». وأضاف شدد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك على أنه ينبغي أن تبقى المنشآت الصحية في أوكرانيا بمنأى عن القصف، رداً على تقارير عن تدمير الجيش الروسي مستشفى للأطفال في ماريوبول. وقال خلال مؤتمر الصحافى اليومى ان الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية طالبتا وما زالتا تطالبان «بوقف فوري للهجمات على المرافق الصحية والمستشفيات والعاملين في مجال الرعاية الصحية وسيارات الإسعاف».

وسيارات إسعاف، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، حسب معطيات منظمة الصحة العالمية. وسرعان ما صدرت ردود فعل دولية، إذ وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الهجوم بأنه «غير أخلاقي» ونكرت الأمم المتحدة أنه ينبغي إبقاء المنشآت الصحية بمنأى عن القصف. وفي أوكرانيا، وصفت ليودميلا دينيسوفا، المسؤولة عن حقوق الإنسان في البرلمان الأوكراني، عبر تلغرام الغارة بأنه «مقال للجريمة ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ضد الشعب الأوكراني».

وطالب وزير الخارجية ديميترو كوليبا الغرب مجدداً بتزويد أوكرانيا بطائرات. كما قالت منظمة الصحة العالمية إن النزاع جريحا بين أفراد الطاقم الطبي، وتابع «الآن لم يصب أي طفل» مضيفاً أن «لا وفيات» قبل ذلك بدقائق قليلة كتب كيريلنكو على فيسبوك: «لقد دُمر كل شيء في غارة جوية شنتها الطائرات الروسية فوق ماريوبول. في الحال».

وعقب زيلينسكي على تويتر «الناس والأطفال تحت الانقراض فطاحاً، أوقفوا جرائم القتل هذه». وفي مقطع فيديو نشرته الرئاسة الأوكرانية، يمكن رؤية الحطام داخل المباني. وفي مقطع فيديو آخر نشرته صفحة الشرطة الوطنية على فيسبوك تشاهد خارج المستشفى عدة سيارات متفحمة وحفرة تدل على حدوث غارة. استهدف ما لا يقل عن 19 ضربة منشآت لرعاية الصحية وعاملين في المجال الصحي

«سيناريو خطر، إذا تحقق. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف «هذا سيناريو بغيض وقد يكون خطراً». كذلك، أعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن معارضته لتوريد ميغ إلى أوكرانيا. وخلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في برلين الأربعاء مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، أشار شولتس إلى تقديم مساعدات مالية ودعم إنساني وتوريد بعض أنظمة الأسلحة لأوكرانيا. وأضاف السياسي الاشتراكي الديمقراطي: «وبخلاف ذلك علينا أن نفكر بدقة فيما يمكن أن نفعله بشكل ملموس، ولا يشمل هذا بالتأكيد توريد طائرات مقاتلة». مع ذلك فقد قدمت ألمانيا أمس ألف سلاح مضاد للدبابات، و500 صاروخ «ستينجر» أمريكي الصنع.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغربيين إلى إرسال مقاتلات «في أقرب وقت ممكن» بدءاً من طائرات ميغ-29 التي اقتُرحت وأرسو تقديمها رغم تحذير الكرملين، وتحفظ أمريكا وألمانيا في اليوم الرابع عشر من الغزو الروسي، فيما برزت إدانات واسعة لاستهداف طائرة روسية، مستشفى للأطفال في ماريوبول. وقال زيلينسكي، في مقطع مصور بث عبر قناتته على «تلغرام»، «اتخذوا قراراً في أسرع وقت، أرسلوا إلينا الطائرات» داعياً إلى درس الاقتراح البولندي «فورا».

تحذير من التصعيد

رئيس وزراء كندا حذر من التصعيد وقال إن بلاده ستواصل إرسال معدات وأسلحة إلى أوكرانيا، مضيفاً: «يجب أن نتحرك جنباً إلى جنب مع شركائنا، وأن نحرص على عدم الإسهام في التصعيد». وأضاف ترودو: «نسعى إلى تهدئة الصراع وإنهائه»، وقال إن الهدف هو دعم أوكرانيا بكل وسيلة ممكنة. الإعلان الكندي عن إرسال أسلحة توازي مع تأكيد وزير الدفاع البريطاني بن والاس، إن بلاده ستزيد من إمداداتها بالأسلحة إلى أوكرانيا لمساعدتها في الدفاع عن نفسها ضد التدخل العسكري الروسي.

وأوضحت وكالات أنباء أن زيلينسكي قد أعلن عن خطط إرسال طائرات ميغ-29 السوفياتية الصنع، «فورا ومجاناً» في تصرف الولايات المتحدة ونقلها إلى قاعدة رامشتاين في ألمانيا. لكن واشنطن اعتبرت أن الاقتراح «غير قابل للتطبيق». وأوضح الناطق باسم البنتاغون جون كيربي، «إن فكرة مغادرة مقاتلات تحدة تصرف حكومة الولايات المتحدة قاعدة للولايات المتحدة/حلف شمال الأطلسي في ألمانيا للتحليق في المجال الجوي المتنازع عليه مع روسيا فوق أوكرانيا تثير مخاوف جدية. مخاوف لكل دول الناتو، مشيراً إلى أن واشنطن تواصل المشاورات مع وارسو حول هذا الموضوع. كما قالت المتحدث باسم البيت الأبيض جين ساكي إن مسؤولين أمريكيين ما زالوا على تواصل مع أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي بشأن نقل طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا. بعد اعتراض وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) على اتفاق يتعلق بطائرات بولندية. وقالت للمصاحفين إن هناك تحديات لوجستية ما زالت قائمة بشأن إمكانية استخدام طائرات ميغ بولندية في مساعدة أوكرانيا. في حين، ندد الكرملين الأربعاء باقتراح بولندا نقل طائرات ميغ-29 إلى الأمريكيين لترسل بعدها إلى كييف، معتبراً أن هذا الإجراء

أطفال ونساء وشيوخ أوكرانيا يستغلون الهدنة للفرار

المدنيين الآخرين. لكن هذا الإعلان لم يمنعها حسب إدارة الطوارئ الأوكرانية، من حصد بلدة مالن الصغيرة مساء الثلاثاء في منطقة جيتومير غرب كييف، ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص بينهم رضيعان وتدمير سبعة منازل.

وتستمر عمليات إجلاء المدنيين في منطقة كييف على الرغم من إطلاق نار على عشرات إنسانية، حسب رئيس الإدارة المحلية أوليكسيتش كوليبا. وكييف يسكنها البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة معزولة عن بقية البلاد من ثلاث جهات. فالقتال يحدث في ضاحيتها الشمالية والغربية، والطرق باتجاه الشرق مغلقة بدبابات روسية وحقول القمام. في إيربين، شوهد مئات الأشخاص ينتظرون عبور النهر الذي يحمل الاسم نفسه سيرا على الأقدام، على السواح خشبية مؤقتة وأقراص هياكل معدنية مغلقة بدبابات روسية الوحيد الذي لم يحتله الجيش الروسي بعد. وقالت الشرطة الأوكرانية إن نحو ألفي شخص تمكنوا من الفرار من هذه المنطقة.

ومثل كثيرين غيره، لم يكن أوليكسي إيفانوفيتش (86 عاماً) يريد مغادرة منزله حتى عندما وضفت الدبابات الروسية التي قدمت من الشمال بلدة بوتشا المجاورة واستولت عليها، ثم استولت على جزء من إيربين. وقال مستنداً إلى ذراع زوجته أولكساندرا (81 عاماً) إن «ابنتي وحفيدي هما اللذان طلبا أن نرحل».

وانتقلت وسائل إعلام أوكرانية عن نائب رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية في مدينة سومي في شمال شرق أوكرانيا، كيريلو تيموشنكو قوله إنه تم إجلاء أكثر من خمسة آلاف شخص حتى الآن من مدينة سومي الواقعة على بعد 350 كيلومتراً شمال شرق كييف. وتمكنت قرابة ستين حافلة في قافلتين، من تأمين هؤلاء المدنيين ومعظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، كما أوضح تيموشنكو الثلاثاء من دون أن يذكر أرقاماً.

وكانت السلطات الأوكرانية أعلنت صباح الثلاثاء إقامة ممر إنساني لإجلاء المدنيين من مدينة سومي القريبة من الحدود الروسية و يبلغ عدد سكانها أكثر من 250 ألف نسمة. وهي تشهد معارك طاحنة منذ عدة أيام.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تسجيل فيديو مساء الثلاثاء «لكن هذا يمثل واحد بالمائة فقط مما يتوجب علينا القيام به، مما يتوقعه شعبي، ما يتوقعه الأوكرانيون العالقون» في مناطق القتال. وأكد الجيش الروسي أن وقفاً جديداً لإطلاق النار يعترض أن يدخل حيز التنفيذ الأربعاء للسماح بإجلاء

قبر جماعي لمئات القتلى في ماريوبول... وتواصل تدفق اللاجئين لدول الجوار

والأنشطة، من أجل الأسر الموجودة هناك لبعضة أيام قبل المغادرة لوجهات أخرى. وعند مغبر سيريت الحدودي واصل الأوكرانيون عبور الحدود من أوكرانيا سيرا على الأقدام أو بسيارات. ويستقبل متطوعون اللاجئين ويقدمون لهم المشروبات الساخنة والطعام، وما زال السفر بالطائرات مجانياً للأوكرانيين.

ويخصص الفارين لدول الجوار، قال المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو جراندي إن عدد اللاجئين بلغ الآن على الأرجح ما بين 2.1 و2.2 مليون منذ أن غزت روسيا أوكرانيا. ومعظم هؤلاء اللاجئين من النساء والأطفال إذ بقي الرجال في بلدهم للقتال.

وأضاف جراندي أن أغلب اللاجئين حتى الآن يذهبون لأقارب أو أصدقاء أو معارف في الشتات وليس لمراكز استقبال اللاجئين التي أقامتها السلطات. لكنه بين أن هذا الوضع من المرجح أن يتغير مع وصول المزيد من اللاجئين وسيحتاج المزيد منهم للإقامة في مراكز الاستقبال. وتابع «يتعين علينا أن نكون واقعيين وأن نستعد لذلك».

وتواصلت جهود مساعدة الأوكرانيين في وسط وشرق أوروبا. وبدأت بعض المؤشرات على ذلك تظهر في شيميشل، وهي بلدة قريبة من أكثر المعابر الحدودية البولندية ازدحاماً وأصبحت نقطة عبور وانتقال للاجئين. وقال رئيس البلدية، فوشيتش، بكون للمصاحفين أمام محطة القطارات حيث يصل اللاجئين من أوكرانيا «في البداية كان ما يتراوح بين 90 و95 في المئة أشخاص لديهم مكان يذهبون إليه، الآن هناك كثيرون يبحثون عن مكان» وأضاف «ليس لديهم أصدقاء أو أقارب».

وقال لقناة «سكاي نيوز» البريطانية إن «الرئيس زيلينسكي والحكومة الأوكرانية، أخبروني أنها لا يريدان أن يبتعد المواطنون كثيراً عن البلاد، إذا كان ذلك ممكناً، لأنهم يريدون أن يكونوا قادرين على العودة». وأضاف «نحن نميل لذلك حقاً، وفي نفس الوقت، نحترم رغبات أوكرانيا ورغبات الحكومة».

وفي أعقاب انتقادات شديدة من عدد من المشرعين من حزب «الحفاظين» الحاكم، قال شاسبس إنه تم منح 760 تاشيرة حتى الآن. وأدت الضوابط الإضافية التي فرضتها شرطة الحدود المجرية إلى انتظار اللاجئين الفارين من الحزب في أوكرانيا لساعات طويلة.

وقالت إلينا كوندراشوفا، وهي طبيبة من أوكرانيا تبلغ من العمر 33 عاماً وصلت إلى شيميشل الأربعاء، إنها تأمل في السفر إلى استونيا بالحاافلة مع طفلها البالغ من العمر ثلاث سنوات وأنها وأختها. وأضاف أنها في محطة القطارات حيث بلغت درجة الحرارة واحداً تحت الصفر وكان الثلج يتساقط «ليس لدينا عائلة هناك لكن أمي ولدت هناك خلال الحقبة السوفييتية ويوجد مكان نقيم فيه».

وأضاف أن الأرقام الحديثة للضحايا من مناطق فولنوفكا وماريوبول وإيربوم ما زالت قيد التحقق وسط مزاعم بسقوط مئات الضحايا المدنيين. ويبدو أن عدد القتلى أكبر من ذلك بكثير، فقد قالت وكالة الإعلام الرسمية الأوكرانية الأربعاء نقلاً عن نائب رئيس بلدية ماريوبول إن 1170 مدنياً على الأقل قتلوا في المدينة المحاصرة منذ بدء الغزو الروسي. ونقلت الوكالة عن نائب رئيس بلدية المدينة، قوله «على الأقل 1170 قتلوا و470 دفنوا في قبر جماعي. السكان دون ماء ولا تدفئة ولا كهرباء ولا غاز ويزيدون الثلج ليشربوا».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

إلى ذلك، ذكرت محطة «ديجي 24» الإذاعية الرومانية، أمس أن طوابير السيارات امتدت لعدة كيلومترات عند نقاط عبور الحدود الرومانية المجرية. غير أن المجر لم ترفض دخول اللاجئين، وكان حرس الحدود الرومانية قد صرح الثلاثاء إن نظراءهم المجرين أعلنوا رسمياً ساعات انتظار أطول. وأضافوا أن المجر تريد فحص هؤلاء الأوكرانيين، الذين لا يحملون جوازات سفر بيومترية عن كتب، وأعلنت السلطات المجرية قبل عدة أيام أنه يمكن إيقاف المجرين، الذين لا يحملون وثائق صحيحة، عند الحدود لمزيد من الاستجواب.

ويفر عشرات الآلاف من الأوكرانيين إلى رومانيا ومنها إلى المجر باتجاه غرب أوروبا، ومن بينهم أطفال لا يحملون جوازات سفر بيومترية، وكبار السن الذين نادراً ما يسافرون للخارج.

إلى ذلك، ذكرت محطة «ديجي 24» الإذاعية الرومانية، أمس أن طوابير السيارات امتدت لعدة كيلومترات عند نقاط عبور الحدود الرومانية المجرية. غير أن المجر لم ترفض دخول اللاجئين، وكان حرس الحدود الرومانية قد صرح الثلاثاء إن نظراءهم المجرين أعلنوا رسمياً ساعات انتظار أطول. وأضافوا أن المجر تريد فحص هؤلاء الأوكرانيين، الذين لا يحملون جوازات سفر بيومترية عن كتب، وأعلنت السلطات المجرية قبل عدة أيام أنه يمكن إيقاف المجرين، الذين لا يحملون وثائق صحيحة، عند الحدود لمزيد من الاستجواب.

ويفر عشرات الآلاف من الأوكرانيين إلى رومانيا ومنها إلى المجر باتجاه غرب أوروبا، ومن بينهم أطفال لا يحملون جوازات سفر بيومترية، وكبار السن الذين نادراً ما يسافرون للخارج.

إلى ذلك، ذكرت محطة «ديجي 24» الإذاعية الرومانية، أمس أن طوابير السيارات امتدت لعدة كيلومترات عند نقاط عبور الحدود الرومانية المجرية. غير أن المجر لم ترفض دخول اللاجئين، وكان حرس الحدود الرومانية قد صرح الثلاثاء إن نظراءهم المجرين أعلنوا رسمياً ساعات انتظار أطول. وأضافوا أن المجر تريد فحص هؤلاء الأوكرانيين، الذين لا يحملون جوازات سفر بيومترية عن كتب، وأعلنت السلطات المجرية قبل عدة أيام أنه يمكن إيقاف المجرين، الذين لا يحملون وثائق صحيحة، عند الحدود لمزيد من الاستجواب.

ويفر عشرات الآلاف من الأوكرانيين إلى رومانيا ومنها إلى المجر باتجاه غرب أوروبا، ومن بينهم أطفال لا يحملون جوازات سفر بيومترية، وكبار السن الذين نادراً ما يسافرون للخارج.



لاجئون أوكرانيون في بولندا

لجنة دولية تحت قيادة العالم على بذل الجهود كي لا يتكرر سيناريو الدمار سوريون يستعيدون صور الحصار والقصف الروسي في بلدهم على وقع مشاهد أوكرانيا



من عمليات الإجلاء في أوكرانيا



مقاتلون في المعارضة السورية وخلفهم الدمار في مدينة ادلب

بينها ضربات شوهت خلالها طائرات روسية ثابتة الجناحين تحلق فوق مناطق مستهدفة».

وبين، إن روسيا وسوريا تصران على إيصال المساعدات الإنسانية من دمشق وليس عبر الحدود لكن هجماتها في شمال الغرب تحدث على الطريق الذي ستقل عبره مثل تلك المساعدات الإنسانية».

أضاف «نرى منذ 2015 ممارسات مشابهة من جانب الاتحاد الروسي في النزاع الذي نراه في بلد آخر اليوم».

تصاعد وتيرة الحرب

وحصلت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا على تفويض من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، للتحقيق في كافة انتهاكات القانون الدولي منذ آذار/مارس 2011 في البلاد وتوثيقها.

وقال هاني مجالي، أحد أعضاء اللجنة الثلاثة، إن القوات الروسية موجودة في سوريا لمساعدة الحكومة بينما تتواجد في أوكرانيا «لإسقاطها».

وفارق آخر، حسب مجالي، هو أن الروس يستخدمون المزيد من القوة الجوية في سوريا وليس الأعداد الكبيرة من القوات البرية التي تُشاهد في أوكرانيا. وأشار إلى هجمات عشوائية على المدنيين وهجمات دقيقة على منشآت طبية، وقال إن «تجاهل الضحايا المدنيين هو أحد أكبر مخاوفنا في سوريا وأمل ألا يتكرر في أوكرانيا».

ويغطي تقرير اللجنة الجديد النصف الثاني من عام 2021، ووفق مجالي، وتيرة القتال المنظم ازدادت في الأشهر الستة إلى التسعة الماضية، مع تكثيف القصف والهجمات الجوية من جانب نظام الرئيس بشار الأسد وحلفائه الروس، وزاد: «ما يقلقنا هو أنها ليست حربا على وشك الانتهاء بل تصاعد مجددا».

وتابع «إنه بلد دمر وأمل لا يتحمل المزيد من هذا، ونراه اليوم يخرق في أزمة أيتها منظمة».

أضاف «إذا كانت العين محدقة في مكان آخر، قد نرى جهات على الأرض تستغل الوضع»، وستقدم اللجنة تقريرها لمجلس حقوق الإنسان في 18 آذار/مارس.

الإجلاء إلى أراض يسيطر عليها أحد أطراف النزاع الذي يخافون من الخارجين، وتكون لديهم مخاوف تتعلق بالأمن والحماية»، وزادت: «في بعض الحالات، تتم مهاجمة الطرق خلال عمليات الإجلاء، ما يتسبب بإصابة أو مقتل مدنيين».

وانطلاقاً من «التجربة السورية»، شككت باحثة سورية لدى منظمة «هيومن رايتس ووتش» سارة كيالي، في نجاح استراتيجية الممرات الإنسانية.

وقالت «هاجم تحالف القوات السورية - الروسية ومجموعات المعارضة الممرات، في بعض الحالات، وجد مدنيون استخدموها أنفسهم قيد التوقيف أو الإخفاء عوضاً عن (بلوغ بر) الأمان».

مخاوف من تكرار السيناريو

والمقارنة بين سوريا وأوكرانيا لا تتوقف على «الممرات الإنسانية»، فحسب، بل على تدمير البلد ككل، وهو ما دفع لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا، أمس إلى حض قادة العالم على بذل كل جهودهم للتحول دون أن تتحول أوكرانيا إلى ما يشبه سوريا الدولة التي «دمرت» إثر 11 عاماً من النزاع، وحيث «تشعل الحرب من جديد»، وبدلاً من أن تبدأ فإن الحرب في سوريا حسب المحققين تشعل من جديد وحذروا من أن المخترطين فيها قد يستغلون تحول انتباه العالم إلى أوكرانيا.

وتصدت رئيس اللجنة باولو بينيهيرو، عن ملايين النازحين في سوريا وأكثر من 100 ألف شخص مفقودين أو مخفيين قسراً، وعن معدل فقر غير مسبق يبلغ 90 %، وانتهاكات لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية.

وقال للصحافيين «لا يسعنا سوى أن نأمل في أن يكون قادة العالم يبذلون الآن كل ما بوسعهم لتجنب أوكرانيا مصيراً مثلًا».

وأضاف أن القوات السورية والروسية «العاملة جنباً إلى جانب تواصل قصفها العشوائي لمناطق مكتظة في شمال غرب (البلاد)»، كما تعرض مدنيون لهجمات بأسلحة متطورة دقيقة التوجيه وضربات جوية، من

شبكة من المصادر، في مختلف أنحاء سوريا، رغم أن الهدوء يسود تادف إلى حد بعيد هذه الأيام فقد أصيب ابن مدراتي البالغ من العمر سبعة أعوام جراء قصف من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام قبل سبعة أشهر، واضطر الأطباء لبتز ساقه ويده، وقال مدراتي إن الروس «انتهوا من حلب وانتقلوا الآن إلى بلد آخر ومن يدري إلى أين سيتجهون المرة المقبلة».

وقد غادر شأنه شأن الآخرين حلب عبر ممر تم فتحه تحت الإشراف الروسي في الوقت الذي كانت القوات المؤيدة للحكومة تتابع فيه الهجوم.

كانت هذه الممرات ملحقاً من ملاحم الحرب خرج عبرها خصوم الأسد من الجيوب المهزومة في مختلف أنحاء سوريا. وفي أوكرانيا اقترحت موسكو أيضاً ممرات إنسانية للخروج من المدن المحاصرة.

وأشار زكريا ملاحفي، المسؤول في المعارضة السورية، الذي كان ممثلاً سياسياً للمعارضة في حلب إلى أن مناطق في المدينة وأجزاء أخرى من سوريا كانت في السابق في أيدي المعارضة تعرضت لتفريغها من السكان.

وقال «الأوكرانيون ينبغي أن يكونوا حذرين من أي شيء يطره الروس»، مضيفاً أنه نقل مخاوفه إلى صديق في وزارة الخارجية الأوكرانية.

نصيحة للأوكرانيين

ويتابع أحمد الشيخ (26 عاماً) أخبار الغزو الروسي لأوكرانيا وهو يجلس متربعا على حشيشة على أرض مدرسة في تادف أصبحت بيته هو وأسرتة المكونة من عشرة أفراد منذ خرجوا من حلب في 2016، ونصيحته للأوكرانيين هي ألا يحاربوا الروس. يقول: «الأسلحة الروسية أقوى ومهما كان عدد من يسقطون قتلى فإن روسيا تريد أوكرانيا».

وحسب الباحثة في معهد الشرق الأوسط إيمان بيلز، «في أوكرانيا، نشهد بعض المخاطر التي رأيناها في سوريا»، وأضاف: «في بعض الأحيان، تفقد طرق

بعض المدن للسماح للسكان بالفراغ رغم أن كلا من الجانبين يتهم الآخر بخرق وقف إطلاق النار.

وسقط مئات الآلاف قتلى في الحرب السورية التي تفجرت من انتفاضة على حكم الأسد في 2011 وأرغمت أكثر من نصف السوريين على النزوح عن بيوتهم وأصبح ملايين منهم لاجئين في الخارج.

ويعد نشر القوات الروسية في سوريا عام 2015، سقطت جيوب المعارضة التي صمدت خلال سنوات الحصار والهجمات، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، واحداً بعد الآخر. وتنفى سوريا استخدام الأسلحة الكيميائية. ويذكر أبو أحمد كيف قتلت غارة روسية في الغوطة الشرقية 17 مقاتلاً كانوا يحتمون في نفق تحت الأرض كان في السابق مكاناً آمناً من هجمات القوات الحكومية. ورحل أبو أحمد عن الغوطة الشرقية مع عشرات الآلاف من السوريين، عندما سقطت في أيدي قوات النظام، خرجوا عبر ممر آمن إلى شمال البلاد الخاضع لسيطرة المعارضة بدلاً من المجازفة بالعودة للحياة تحت حكم الأسد.

من حلب إلى أوكرانيا

وتجمد الوضع على الخطوط الأمامية الرئيسية في سوريا منذ سنوات وانقسم البلد إلى مناطق منفصلة، النفوذ فيها لروسيا وتركيا والولايات المتحدة. وقال محمود مدراتي (55 عاماً) الذي عاش في تادف منذ الفجر من حلب، وهو يسترجع ذكرياته عن وطأة دخول روسيا الحرب، إن قصف القوات المؤيدة للحكومة أزداد فبدلاً من طائرة واحدة أصبحت تشارك في القصف خمس أو ست أو عشر أو حتى 15 طائرة.

ووجهت لأطراف أخرى في الصراع السوري اتهامات بالتسبب في سقوط ضحايا من المدنيين منها التحالف الذي قادته الولايات المتحدة لحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. غير أن حجم الموت والكراب الذي تسبب فيه القصف الروسي كان أكبر بكثير وفقاً لما يقوله «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي يتابع الحرب باستخدام

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تتزايد المقارنات بين وضع أوكرانيا التي تتعرض لغزو من قبل قوات روسيا، وسوريا التي قررت موسكو قبل سنوات إنقاذ نظامها ودعمه ضد المعارضة المسلحة، ومشاهد الحصار والقصف اللاجئيين و«الممرات الإنسانية» في كييف وخاركيف وماريوبول، يستعيدونها سوريون معارضون حين عاشوا الأوضاع ذاتها في ريف دمشق وحلب. ويأتي ذلك في ظل، دعوة، لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا، قادة العالم، على بذل كل جهودهم للحؤول دون أن تتحول أوكرانيا إلى ما يشبه سوريا، الدولة التي «دمرت».

وقال أبو أحمد، المقاتل في صفوف المعارضة السورية، إنه هو وجماعة المعارضة التي ينتمي إليها صمدوا لسنوات باستخدام الخنادق والأنفاق في مواجهة قوات النظام، في الغوطة الشرقية إلى أن وصلت القوة الجوية الروسية، لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في 2015، فكان لها أثر دمرو، وبينما يتابع أبو أحمد الأنباء الواردة من أوكرانيا، تتوالى على رأسه ذكريات الدور المحوري الذي لعبته موسكو في تحويل دفة الصراع لصالح الأسد واثبات الأمر على المعارضة الساعية للأطاحة به باستخدام أسلوب الحصار والقصف الوحشي.

وقال متحدثاً من مدينة تادف في شمال سوريا حيث يقف للحراسة في موقع على الخط الأمامي الذي يفصله عن القوات الحكومية المدعومة من روسيا: «لا دول الغرب ولا العرب ردوا روسيا عن قتال السوري. فهي توجهت إلى أوكرانيا للحرب الأكبر».

وبالنسبة للسوريين الذين فقدوا الأمل والأصدقاء المنازل في الهجمات التي دعمتها روسيا، توظف عناوين الأخبار الساردة من أوكرانيا ذكريات صراع ممر جانبا كبيرا من بلدهم خلال العقد الأخير. ومع إتمام الصراع في سوريا عامه الحادي عشر للأسبوع المقبل تتعاظم الأصداء، فالقوات الروسية تحاصر مدينتا أوكرانية كما طال القصف المدنيون بل تلقى الدعوات لفرض منطقة حظر طيران أي استجابة. وتم فتح ممرات إجلاء في

اثنان منهم أكدوا «القدس العربي» أن نظام التنسيق يمنعهم من المتابعة في جامعات بلادهم طلاب مصريون بين نيران الحرب في أوكرانيا ومصير تعليمي مجهول

الخاصة تستطيع استيعاب الطلاب وفقاً للشروط المؤهلة لذلك، وأن هناك ضوابط يتم عرضها على الجهات المعنية.

وأوضحت مصادر أنه بالنسبة للطلاب الدارسين في الفرق النهائية في الكليات العلمية في الجامعات الأوربية، فهو أمر خارج عن سلطات الجامعات وليس لها شأن، لافتاً إلى أنه بالنسبة للطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعات الخاصة من الدارسين في جامعات أوكرانيا، من خريجي 2020 و 2021 ثانوية عامة وما يعادلها، يتم قبولهم للجامعات الخاصة والأهلية وفقاً للاشتراطات التي يفرضها الأعلى للجامعات، وأبرزها أن يحقق الطالب الحد الأدنى للقبول في الكلية المحددة من قبل الأعلى للجامعات وفقاً لسنة تخرجه من الثانوية العامة.

3320 طالباً

إلى ذلك، تقدم النائب طارق الخولي عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، بطلب إحاطة موجه إلى كلا من وزير التعليم العالي، ووزيرة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، بشأن تسوية أوضاع الطلاب العائدين من أوكرانيا. وقال إن حوالي 3320 طالباً مصرياً يواجهون مستقبلاً مجهولاً حول كيفية استكمال دراستهم الجامعية، وذلك في ظل التطورات الراهنة في أوكرانيا مما يشكل صعوبة العودة إلى الجامعات مرة أخرى.

وأضاف: علاوة على ذلك، فإن الوضع معقد لعدد كبير من الطلاب الذين لم يتمكنوا من الحصول على أوراق رسمية تفيد بأنهم مقيدون في جامعات أوكرانية، كما أنه لا توجد معالجة واضحة لمصير دراستهم، خاصة أن هناك احتمالية بعدم القدرة على استكمال الدراسة عبر الإنترنت بسبب الوضع الجاري في أوكرانيا، كذلك فإن هناك حالة من عدم اليقين حول ما إذا كان الحل هو اللجوء إلى معادلة الشهادات الجامعية أم أن عليهم استكمال الدراسة في جامعات مصرية.

وطالب، وزارتي التعليم العالي، والهجرة وشؤون المصريين في الخارج، بالتنسيق العاجل فيما بينهم لوضع استراتيجية حاسمة لمصير هؤلاء الطلاب، ووضع كافة الحلول التي من شأنها الحرص على مصالحهم، مشيراً إلى أنه يجب العمل على وضع رؤية شاملة لمصير الطلاب المصريين في الخارج في حالة حدوث حروب، انتشار أوبئة، وخلافه.

يجب أن يتقدم بمعادلة الأعلى للجامعات، ووقتها سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات للأطمئنان على مستوى الشهادة والتعليم الخاص به. وأوضح، أن النظم الدراسية تختلف من دولة لدولة ومن جامعة لأخرى، قائلًا، لا نعلم التسلسل الدراسي لبعض الطلبة العائدين من أوكرانيا، لكننا نعمل على حل الأمر».

واستكمل: بعض الطلبة العائدين من أوكرانيا كانوا في الشعبة الأدبية في الثانوية العامة، والتحقوا بكليات الطب في أوكرانيا، لكننا مستعدون بشكل جيد جداً لكل احتمالات وإشكاليات الدراسة، مؤكداً أن حل مشكلات بعض الطلبة العائدين ليس بسيطاً، لكن القيادة السياسية مهمة لحل الموضوع.

وتابع: الدولة نسقت مع الجهات المعنية وتواصلت مع الطلاب بعد إعلان الحرب، لافتاً إلى أن هناك نوعين من الطلاب بدرسون خارج مصر سواء تحت الإشراف العلمي أو تحت إشراف المكاتب الثقافية، لافتاً إلى أن دور الدولة واجبها أن تطمئن على أحوال الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

وأضاف: تواصلنا مع وزارة الهجرة لتسجيل كافة الطلاب وتخصيصهم والسنوات الدراسية المنتسبين لها، بجانب تشكيل لجنة من الأعلى للجامعات وتم وضع عدد من السيناريوهات والخطط المحتملة للتعامل مع الطلاب الراغبين في الانتقال للدراسة في الجامعات المصرية والسنوات النهائية وسيكون هناك إجراءات سيتم تطبيقها.

سيناريوهات لحل الأزمة

وأضاف أن الإجراءات تشمل تقييم واختبار مستوى الدراسة للالتحاق بالعام الدراسي النهائي في الكليات، مضيفاً أن هناك سيناريوهات يتم وضعها للتعامل مع الموقف فيما بعد. وأوضح أن الوزارة دشنت منصة تعليمية كاملة للطلاب الدارسين في الخارج قبل عامين ويخضعون للإشراف العلمي، وهم الطلاب الدارسون في الجامعات المصرية، والطلاب المتبعون من قبل الوزارة والمراكز الثقافية، لافتاً إلى أن غالبية الطلاب الدارسين خارج مصر في تخصص القطاع الطبي عددهم 2400 طالب، والهندسة 546 طالباً. ولفت إلى أن الأعلى للجامعات أجرى دراسة على الطلاب الدارسين خارج مصر، من خلال التواصل مع الجهات الدولية للتأكد من جودة الخدمة التعليمية في جامعات أوروبا، وتم وضع عدد من الآليات للمحافظة على سلامة المستوى التعليمي. وتابح أن الجامعات

مرة أخرى. وبين له القدس العربي، لو عدت لن أتمكن من السفر إلى أوكرانيا لاستكمال دراستي، وستضعي على 5 سنوات قضيتها هنا. شرح نوار الأزمنة قائلًا: الجامعة مغلقة، ولم أحصل على ما يثبت القيد في الجامعة، وتشتترط إدارة البعثات في مصر وجود إثبات قيد حديث، لكي أحصل على إذن بالسفر من الجيش، والجامعة التي أدرس فيها، مغلقة حتى نهاية الشهر الجاري.

وزاد: سأضطر للمكوث هنا رغم ويلات الحرب، فعودتي تعني أنني أضعت 5 سنوات من عمري. وناشد، الجهات المعنية السماح لهم باستكمال سنتهم الدراسية المتبقية في مصر، وأن يكون ذلك في جامعات خاصة، لتجنب الرجوع إلى مكتب التنسيق وإعادة توزيعهم من جديد، بعد أن كانوا على وشك الانتهاء من الدراسة.

وأوضحت مصادر في وزارة التعليم العالي له «القدس العربي» إنه يحق للطلاب استكمال دراستهم في الجامعات المصرية، لكن بضوابط وقواعد مكتب التنسيق التي أقرها في سنة الحصول على الثانوية العامة، حيث يرشح الطلاب إلى كليات تناسب مجموعهم في الثانوية، ولن يكون الأمر معادلة أو مقاصة يتم من خلالها انتقال الطالب من كلية في جامعة أوكرانية إلى أخرى مناظرة في جامعة مصرية، سواء حكومية أو خاصة أو أهلية أو حتى جامعة أجنبية تتميز بانخفاض الحد الأدنى للقبول. وتابعت المصادر: الطلاب الراغبون في استكمال دراستهم بنظام المعادلة والتحويل المناظر وغير الحاصلين على الحد الأدنى خلال تنسيق عام حصولهم على الثانوية العامة، يمكنهم استكمال الدراسة بالابتعاث، لكن في دولة أخرى تكون جامعتها معتمدة لدى المجلس الأعلى للجامعات.

في السياق، قال خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، إن 66 في المئة من الطلاب العائدين من أوكرانيا يدرسون الطب البشري، لافتاً إلى أنه قبل عامين أجرى المجلس الأعلى للجامعات دراسة خاصة عن الطلبة المصريين في أوروبا وتوصلوا مع الجامعات هناك واعتمدوا 7 جامعات في أوكرانيا.

7 جامعات أوكرانية معتمدة

وأضاف في تصريحات صحافية: أطلعنا على الترتيب العالمي وأخذنا بالمقاييس العالمية واعتمدنا 7 جامعات في أوكرانيا قبل عامين، واشترطنا أن أي طالب يسافر للدراسة بعد 2019 أن يكون في إحدى الجامعات المعتمدة، ولن يتم تطبيق القرار على من سبق له الدراسة قبل القرار، وبعد عودته وحصوله على الشهادة النهائية

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

لا تقتصر أزمة الطلاب المتواجدين في أوكرانيا، على ويلات الحرب والغزو الروسي، بل تمتد لمستقبلهم، خاصة في ظل عدم تمكنهم من استكمال ميالاتهم الدراسية نفسهم حال عودتهم، إضافة إلى عدم تمكن العديد منهم من الحصول على أوراق رسمية تفيد بأنهم مسجلون في جامعات أوكرانية، ما يجعلهم عرضة لعدم التمكن من السفر مرة أخرى لاستكمال دراستهم حال انتهاء الحرب.

ولجأ العديد من الطلاب المصريين بعد إتمام مرحلة الثانوية العامة للسفر إلى الخارج للالتحاق بجامعات في بلدان بينها روسيا وأوكرانيا، لعدم تحصيلهم لدرجات تمكنهم من الالتحاق بكليات يرغبون الدراسة فيها في مصر، مثل كليات الطب والهندسة والصيدلة.

وعاد إلى مصر حتى الآن حوالي 750 طالباً من بين أكثر من ثلاثة آلاف طالب مصري يدرسون في أوكرانيا، في وقت لم يتمكن الكثيرون من العودة، فيما فضل آخرون الاستمرار في أوكرانيا، خوفاً من المصير المجهول الذي يتوقعون مواجهته حين عودتهم. أحمد فاعى، طالب في الصف السادس في كلية الطب البشري جامعة دونستك الوطنية الطبية الأوكرانية، اختار الاستمرار في أوكرانيا رغم ويلات الحرب.

أوراق القيد

رفاعي، قال له القدس العربي: لم أتمكن من الحصول على أوراق تثبيت التحاقي بالجامعة بسبب الحرب، وبالتالي، لو عدت إلى مصر، لن أتمكن من العودة إلى أوكرانيا حال انتهت الأزمة، إضافة إلى أنني لن أستطيع الالتحاق بجامعة مصرية.

وطالب، المسؤولين في مصر، بمعاملتهم أسوة بالطلاب الذين عادوا من ليبيا والسودان حيث مكنتهم وزارة التعليم العالي، من الالتحاق بالجامعات. وأكد أنه سافر إلى أوكرانيا عام 2018، أي قبل صدور القرارات الخاصة بالاعتراف بـ 7 جامعات فقط، أو شروط الاعتراف بالدراسة في الخارج التي تمثلت في ألا يكون الطالب قد حصل على مجموع في الثانوية العامة لا يقل عن تنسيق الثانوية العامة في ذلك العام سوى بـ 5 % فقط.

أنس عمر نوار، طالب مصري في كلية طب جامعة دونستك، قرر البقاء مع رفاعي وعدم العودة، خوفاً من عدم تمكنه من السفر

صحافة
عالية

«الغارديان»: ما يجمع الصين وروسيا أكبر مما يفرقهما ... وبكين لا يمكنها لعب دور الوسيط لوقف الحرب

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها على العلاقة الروسية - الصينية وأن غزو موسكو لأوكرانيا وضعها في موقف محرج لكن هذا لا يعني أن بكين مستعدة بنفسها عن حليفها الروسية فالمشترك بينهما أكبر من خلافاتهما. وتساءلت إن كانت الصين صانعة سلام؟

هذا أمل ضعيف لا يقم قادة الغرب الياثسون بوقف حمام الدم في أوكرانيا باستغلاله. وقال مسؤول السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل «يجب أن تكون الصين». وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميتري كوليبا إن «الصين مهمة بوقف الحرب».

وفي يوم الثلاثاء أصدر الرئيس شي جين بينغ أقوى تصريح له عن الحرب بعد لقاءه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتز عبر الفيديو ودعا فيه إلى ممارسة

«أقصى ضبط للنفس» وأن «الصين تشعر بالعباءة من الحرب التي اشتعلت نيرانها من جديد في أوروبا»، لكن ما لم يقله الرئيس الصيني هو أن الحرب في أوكرانيا هي غزو وتحمل روسيا مسؤوليتها.

وتعتبر العلاقات بين البلدين في أقوى حالاتها منذ الانقسام الصيني - السوفييتي قبل سبعة عقود. وقيل الغزو بأسابيع أعلن شي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الصداقة بين البلدين «لا حد لها»، وجاء اللقاء على هامش دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي كان بوتين من قلة حضروها وسط مقاطعة غربية لها.

وشجبت الصين ما ورد في تقارير عن طلبها من روسيا عدم غزو أوكرانيا أثناء الألعاب الأولمبية واعتبرتها «مضلة». وحتى لو عرف الرئيس شي بالخطأ الروسية إلا أنه لم يتوقع المقاومة الشديدة اورد الفعل الدولي. وشراكتها الشخصية تعقد مهمته لكي يصحح المسار.

وترى الصحيفة أن محاولات الأوروبيين الاستعانة بالصين كوسيط هو انعكاس لقلّة الخيارات الأخرى وكذا فهم أنها تحمل مصالحة ثلاثة عناصر لا يمكن الجمع بينها: علاقة الصين القريبة مع

روسيا واعتقادها بوحدة التراب والسيادة الوطنية وسياسة عدم التدخل وحاجتها لكي تخفف من تداعيات العقوبات المفروضة على روسيا. وهذه التحولات الأساسية تكشف الغموض في المواقف الصينية منذ 24 شباط/فبراير، فبدلاً من التصويت لصالح روسيا في مجلس الأمن امتنعت عن التصويت. وتظل العلاقات الثنائية مبنية على المصالح لا الحب. فالبلدان كانا في الماضي عدوين وصديقين. ويتشابه شي وبوتين بالأسلوب نفسه وهو استخدام القمع في الداخل ومتابعة سياسة خارجية حاسمة بالإضافة لإضفاء فكرة العظمة التاريخية على بلديهما في خطابهما. وفوق كل هذا فما يجمع بينهما هو اعتقادهما أن الولايات المتحدة والغرب بشكل عام هي التهديد الأكبر الذي يواجهانه.

وربما لم تحرب الصين بالغزو ولكنها حملت الولايات المتحدة والنااتو مسؤولية الأزمة. ووصفت سياسة الولايات المتحدة في منطقة إندو-باسيفيك على أنها محاولة أمريكية لخلق حلف مماثل للنااتو وشجبت العقوبات على روسيا بغير الشرعية. وضخمت وزارة الخارجية الصينية عمليات التضليل عن الحرب التي نشرتها موسكو. وبلا شك فشي يشعر بالامتنان لبوتين وأنه حرف اهتمام

إدارة بايدن عن الصين. كما لا تحرب بكين بالتقارب الجديد بين أمريكا وأوروبا بما فيها وسط وشرق أوروبا وهي الدول التي تحاول الصين التقرب منها. وزاد التبادل التجاري بين الصين وروسيا إلى معدلات عالية وصلت في العام الماضي إلى 146.9 مليار دولار وهو نصف تجارة الصين مع الاتحاد الأوروبي وجزء صغير من تجارتها مع الولايات المتحدة، مما يعطي فكرة عن الأهداف الإستراتيجية. فالتعبيرات الغامضة عن آمال خفض التوتر تختلف عن التحرك للمساعدة وتحقيقه. وهناك شكوك في أن التعليقات هذه هي محاولة من بكين لتخفيف النقد لها بسبب دعمها لروسيا وليست تعبيراً عن تحول في تفكيرها. ويظهر هذا على الأقل أنها تدفع هي الأخرى ثمن الغزو. سياسياً واقتصادياً- وهي نقطة يجب على قادة أوروبا التأكيد عليها. ومع أن التوقعات من لعب الصين دور الوسيط يجب أن تكون منخفضة إلا أنه يجب الضغط عليها حتى لا تعمل المزيد لدعم روسيا وفرض حدود على الصداقة التي من المفترض أن تكون دونهم.

«واشنطن بوست»: «الخوذ البيضاء» في سوريا مستعدة لمساعدة الأوكرانيين في مقاومة الغزاة الروس



عناصر من «الخوذ البيضاء» يفتشون وسط انقاض مبنى عن أحياء (أرشيفية)

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقال رأي لجوش روجين قال فيه إن أفراد الدفاع المدني أو «الخوذ البيضاء» في سوريا مستعدون لمساعدة أوكرانيا، وأضاف أن توسيع الرئيس فلاديمير بوتين حربه الإجرامية ضد المدنيين في كل أنحاء أوكرانيا، حول المدنيين العاديين إلى جنود في الخط الأمامي للقتال. والسيوريين الذين يواجهون الهجمات العسكرية الروسية منذ سنوات لديهم استعداد لمساعدة الأوكرانيين على تنظيم قوات دفاعهم المدنية. ويحتاج الأوكرانيون لكل المساعدة المتوفرة وإنقاذ حياة أكبر عدد من الأبرياء فيما قد تحول إلى حرب طويلة.

ومنذ إرسال بوتين قواته عام 2015 إلى سوريا لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد، يقوم الجيش الروسي بقصف المناطق التي سيطر عليها المعارضون لنظام دمشق، وارتكبت قواته حسب التقارير جرائم حرب وبطريقة منظمة، حيث استهدفوا المستشفيات والمدارس والبنى التحتية المهمة. وتم استخدام الكتيكات هذه في قصف المدن الأوكرانية، وهناك تقارير موثوقة تتحدث عن استخدام الروس القنابل العنقودية.

وأعلنت محكمة الجنايات الدولية في الأسبوع الماضي أنها ستبدأ مباشرة في تحقيق بجرائم الحرب المزعومة التي ارتكبتها الروس. وتقوم قوات الدفاع المدني/الخوذ البيضاء منذ عام 2014 بعمليات إجلاء وتقديم الإسعاف الأولي للمدنيين الذين تعرضوا للقصف. وقامت المجموعة من المنطوعين بمساعدة وإنقاذ حياة أكثر من 100.000 شخص وقتل في أثناء ذلك 252 متطوعاً.

والآن حوّلت الخوذ البيضاء نظرها نحو آخر ضحايا بوتين. وفي مقابلة مع مدير المنظمة رائد صالح قال فيها «نحن هنا لمساعدة إخواننا وأخواننا الأوكرانيين بأي طريقة».

وقال إن هدف بوتين هو كسر شوكة السكان المدنيين ولا يوجد حد لوحشية قواته «ليس للجيش الروسي مبادئ ولا يحترمون حقوق الإنسان وليس لديهم معايير أو أخلاق». وأضاف أن الأوكرانيين يواجهون أكبر القوى الإجرامية والأكثر شراسة ولا أخلاقية في العالم والتي نواجهها منذ سبعة أعوام». وقال إن الخوذ البيضاء تقوم بتحضير سلسلة من أنشطة الفيديو لمساعدة المدنيين الأوكرانيين في التعامل مع القنوق الصاروخية غير المتفجرة أو إخلاء المبانى أثناء القصف.

ويقومون بتحضير قوائم بالمعدات والمواد التي تحتاجها فرق الإنقاذ الأوكرانية. بل ولدى الخوذ البيضاء استعداد لإرسال عابليها للمساعدة. وفي الوقت الحالي يمكن للأوكرانيين تنظيم قوات دفاعهم المدنية في كل مدينة وصلهم على شكل فرق صغيرة مكونة

من أربع إلى خمسة أشخاص تنشر في أماكن جغرافية مع عربات سريعة يمكن أن تتحرك على عجل لأي مكان تتعرض لهجوم. ونصح بعدم إنشاء مقرات دائمة وكبيرة لأنها قد تتعرض لهجمات. وقال إن أجهزة لاسلكية تعمل على المدى القصير هي أفضل وسهلة الاتصال، وهي أفضل من الهواتف النقالة أو الإنترنت والتي يمكن الكشف عنها وربما لا تعمل بسبب عدم وجود التغطية في محاور الحرب. ويجب نشر عناصر في الفرق لمراقبة الأجواء والإبلاغ عن تحركات طائرات، وهي أفضل من الرادارات أو صفارات الإنذار.

وأضاف صالح أن فهم الأساليب العسكرية الروسية الوحشية يمكن أن ينقذ الأرواح، فالطيران الروسي مثلاً معروف بضرياته المزدوجة، فالقناتلات الروسية تضرب الهدف ثم تنتظر وصول أول فرقة إنقاذ لكي تضربها. وقال «واحد من الأشياء التي تعلمناها بعد الهجوم الأول هو أن لديك سبعا إلى تسع

دقائق تستطيع عمل شيء في المنطقة قبل الضربة التالية، وهذه السبع أو التسع دقائق مهمة». ويجب على الأوكرانيين إنشاء نقاط إسعاف طبية حول المدينة لكي تتعامل مع المصابين بجروح طفيفة وتخفيف الضغط عن المستشفيات الكبرى، لكن الحفاظ على سريتها كما يقول وإلا تعرضت للقصف الروسي.

ورغم اعتراف الغرب بجهود الخوذ البيضاء إلا أنها كانت عرضة لحملة تضليل روسية ومن النظام السوري اتهام عناصرها بالإرهاب. وقال صالح إن بوتين يكره المنظمة ليس لأنها تنقذ حياة المصابين بل لأنها توثق جرائم القوات الروسية.

وقال إن «كاميرا غوبرو هي أفضل طريقة لمحاربة التضليل الروسي» و«استمر على صدقك وانتقل الواقع على الأرض لأن الحقائق في النهاية هي حقائق». لكن قوات الدفاع المدني تعلمت درساً بالاً تعطي معلومات عن

«التايمز»: سوريون سيقاتلون سوريين... لكن في أوكرانيا

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً أعدته أنشول فوهران عن السوريين الذين يريدون التطوع في الحرب الأوكرانية مع ضد روسيا. وقالت إن السوريين الذين نجوا من هجمات الرئيس فلاديمير بوتين على بلدهم تطوعوا للقتال ضد القوات الروسية في أوكرانيا.

وكان أسامة برهان، في منتصف الثلاثين من عمره، واحداً من الملايين الذين فروا من الحرب الأهلية التي قصف فيها الرئيس بشار الأسد وبمساعدة من الطيران الروسي المدن في كل البلاد، مما خلف دماراً على الأحياء السكنية. ويعيش اليوم في مدينة بعليك اللبنانية لكنه يقول إنه يريد السفر إلى أوكرانيا والقتال، حتى في ظل التقارير التي كشفت عن محاولات الروس تجنيد سوريين موالين لنظام الأسد والقتال ضد قوات حكومة كييف. وهو ما سيترجم من منظور مواجهة السوريين بعضهم البعض في أوروبا الشرقية. وكان الجنرال فيتالي جيراسيموف، 45 عاماً، واحداً من القادة الروس الذين قتلوا في أوكرانيا، وقد عمل مع القوات الروسية في سوريا. وحسب موقع «دير الزور»، فقد دعت روسيا المنطوعين السوريين للعمل كـ«حرس» وبناء على عقد لمدة ستة أشهر وراتب ما بين 200-300 دولار شهرياً. وفي وقت تقوم فيه شركة «فاغنز» التي وصفت بـ«الجيش الخاص» لبوتين بتسليح المقاتلين السوريين من أجل المشاركة في المعركة.

وقال برهان «نشعر بالأم الأوكرانيين ونعرف كيف الروس وبوتين أكثر من أي شخص آخر» و«جربنا الوحشية والجرائم، وهو أستاذ النظام السوري. ونحن السوريون نستطيع التعاطف وبعق مع الأوكرانيين. وبوتين محتل يفعل أي شيء يريده خدمة لمصالحه». ويأمل أنه لو قاتل ومات في المعركة أن يتم العناية بعائلته ومنحها اللجوء في أوروبا.

ويؤكد سهيل حمود، في الثلاثين من عمره أيضاً، أنه كان جندياً في جيش الأسد وتدريب على السلاح الروسي، وعندما اندلعت الحرب انشق مع المعارضة وانضم للجيش السوري الحر. وزعم أنه دمر 70 هدفاً للعدو، بما في ذلك طائرات ودبابات وعربات مصفحة، بشكل جعله مشهوراً بين اللاجئين السوريين. وتساءل «ما هي الطريقة للذهاب إلى أوكرانيا للقتال إلى جانب جيشها»، و«هل هناك طريقة؟ أنا جاهز».

وقال عبد الكافي الحمود، ناشط سوري في لبنان إنه احتفل بكل طائرة (يسمياها قتلة بوتين) سقطت فوق العاصمة الأوكرانية كييف، وأضاف أن «حماية أوكرانيا هي حماية لسوريا».

«وول ستريت جورنال»: الرياض وأبوظبي ترفضان التحدث مع بايدين بشأن أوكرانيا

واشنطن - الأناضول: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن البيت الأبيض فشل في محاولة إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس جو بايدن وولي العهد السعودي محمد بن سلمان وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وأوضحت في خبير نقلته عن مسؤولين أمريكيين وسعوديين كبار، أن هدف الاتصال كان مناقشة مواضيع تقديم دعم دولي لأوكرانيا وضبط أسعار البنزين المتزايدة في العالم. وأشارت إلى أن طلب البيت الأبيض إجراء الاتصال لم يُقابل بالاستجابة من السعودية والإمارات.

ولفتت الصحيفة إلى أن الفترة الأخيرة تشهد علاقات سيئة بين بايدن والسعودية، وأضافت أن السعودية تطلب من إدارة بايدن المزيد من المساعدة في اليمن، ودعماً أكبر بخصوص إيران، والتدخل في الدعاوى القضائية المرفوعة ضد السعوديين في الولايات المتحدة بشأن مقتل الصحافي جمال خاشقجي عام 2018.

«وول ستريت جورنال»: البنتاغون تأخر في تسليم أوكرانيا صواريخ «ستينغر» بسبب حفنة من «البراغي والمسامير»



جنود أوكران يقومون بتحميل شاحنة مزودة بصناديق صواريخ «ستينغر» (أرشيفية)

نيويورك - واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

ضغط المشرعون الأمريكيون على وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، في أواخر خريف عام 2021، بشأن سبب عدم إرسال إدارة الرئيس جو بايدن صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات لمساعدة كييف، عندما احتشدت القوات الروسية على حدود أوكرانيا، فقيل لهم إن الخيار لم يكن متاحاً لأن الأسلحة الموجودة في مخزون الولايات المتحدة تحتوي على معدات سرية، وفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال».

وحسب ما ورد، توصل البنتاغون إلى حل للمشكلة بعد أشهر، من خلال إزالة العديد من المسامير والبراغي، حيث تمكن الجيش من سحب عنصر حساس من قاذفة الصواريخ المحمولة باليد، مما فتح الطريق أمام إرسال الأسلحة من المخزونات الأمريكية. وأفادت الصحيفة بأن إدارة بايدن توصلت بينما كان البنتاغون يعمل على المشكلة إلى أنه يمكن إرسال أجهزة دعم ونسخة خاصة للتصدير من الأسلحة الأمريكية الصنع، كانت بالفعل في أيدي دول البلطيق، ولم

تصل مخزونات الجيش الأمريكي من صواريخ «ستينغر» إلى أوكرانيا إلا في أواخر شباط/فبراير، بعد وقت قصير من الغزو الروسي. وقال النائب مايك والتز، وهو جمهوري من فلوريدا، وعضو في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، إنه تم إطلاق اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر على سبب عدم إرسال الصواريخ إلى أوكرانيا إلا بعد الغزو، مؤكداً وجود المكونات السرية في الصواريخ. ونقلت الصحيفة عن وليم تيلور، الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في أوكرانيا من عام 2006 إلى عام 2009، القول إنه ليس من السهل التكهّن، خلال أوقات السلم، بمكان حدوث الصراع التالي، لكن كان ينبغي على الولايات المتحدة توفير هذه الأسلحة لأوكرانيا منذ سنوات.

وللمساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا تاريخ طويل ومعقد، بعد أن استولت روسيا على شبه جزيرة القرم في عام 2014، حيث قدمت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما مساعدات دفاعية محدودة فقط، خشية أن يُنظر إلى الأسلحة الهجومية على أنها استفزازية في موسكو، في حين وسعت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب المساعدة العسكرية لأوكرانيا لتشمل أنظمة فتاكة، كما تدخلت السياسة المحلية في علاقة الولايات المتحدة مع أوكرانيا.

أكدت مواصلة النضال في البلدة وعموم الساحات في فلسطين جماهير حاشدة تشيع جثمان «أسد المقاومة الشعبية» في برقة والاحتلال ينفذ مزيدا من الحفريات والبناء في محيط الإبراهيمي



أبناء محافظة نابلس وبلدة برقة يتشيعون جثمان الشهيد أحمد حكمت سيف إلى مثواه الأخير

نابلس - الخليل - سلفيت - بيت لحم

«القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

شيعت جماهير غفيرة من أبناء محافظة نابلس وبلدة برقة، ظهر أمس، جثمان الشهيد أحمد حكمت سيف (23 عاماً) إلى مثواه الأخير.

وانطلق موكب التشييع بجنازة عسكرية من مستشفى النجاح في المدينة، إلى مسقط رأس الشهيد الذي لقب «أسد المقاومة الشعبية» في قرية برقة شمال غرب نابلس، وأقيمت نظرة السواد عليه في منزل عائلته، قبل أن يُصلى عليه في مسجد القرية، ليوارى الثرى في مقبرتها، ورفع المشيعون، العلم الفلسطيني، وردوا التهاتف والشعارات الغاضبة والمنددة بالجريمة، واستمرار جرائم الاحتلال والمستوطنين بحق شعبنا.

يذكر أن الشهيد سيف ارتقى فجر أمس متأثراً بجروحه التي أصيب بها خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأول من مارس/ آذار الحالي، حيث أصيب بثلاث رصاصات في البطن والظهر إثر قمع قوات الاحتلال مسيرة دعم وإسناد للآسرى في برقة، وأدخل إلى المستشفى بحالة حرجة.

وأكد الجماهير خلال التشييع على استمرار المقاومة الشعبية في بلدة برقة التي تقود نضالاً منذ أشهر ضد جماعات المستوطنين التي تريد إعادة إحياء بؤرة استيطانية «غير شرعية» بالقرب من البلدة.

وأدانست وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، اعتداءات جيش الاحتلال ومستوطنيه المستمرة ضد المواطنين العزل في قرية برقة وما يتعرض له الأهالي من عقوبات جماعية وعمليات تشييد دائمة ومتواصلة، وقعت عشرات الشهداء والجرحى، كان آخرها استشهاد الشاب أحمد حكمت سيف.

إلى جانب ذلك أذنت الخارجية، في بيان صحفي، أمس الأربعاء، لاستباحة قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين ومنظمتهم الإرهابية المسلحة الأرض الفلسطينية واعتبرت أنها امتداداً للثقل الرسمي الإسرائيلي على اتفاقيات الوقعة.

ورأت أن هذه الجرائم حلقة في مسلسل جرائم الإعدامات الميدانية التي تنفذها آلة القتل الاحتلالية وفقاً لتعليمات وتوجيهات المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل، وهي تعكس وحشية وعنصرية الاحتلال في قمع وتنكيله بالمواطنين المدنيين الفلسطينيين العزل.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولة الكاملة والمباشرة عن جرائمها البشعة، وأكدت أن إسرائيل الرسمية تستبدل السلام مع الفلسطينيين بنظام فصل عنصري بغض واحتلال غاشم ينتهك القانون الدولي.

واعتبرت أن صمت المجتمع الدولي على انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق الشعب الفلسطيني بات يشكّل خطاً لتلك الجرائم، ويشجع الاحتلال وأذرعه المختلفة على التمادي في حربه المفتوحة على الوجود الفلسطيني في أرض وطنه.

وطالبت مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة بتحمل مسؤولة إياهم في تفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والضبط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها. كما طالبت الهيئات والمؤسسات والمنظمات الدولية والحكام المختصة، وفي مقدمتها المحكمة الجنائية الدولية سرعة فتح تحقيق في جرائم الاحتلال في الأرض

واعتبر الرجبي أن ما يقوم به الاحتلال يمثل جريمة بحق هذا الموروث التاريخي والديني، وتجاهلاً لكل المواثيق والقرارات الدولية التي تدعو إلى المحافظة عليه وحماية هذا التراث الحضاري، في إشارة منه إلى قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» عام 2017، بإدراج الحرم والبلدة القديمة من الخليل على لائحة التراث العالمي.

تخصيص مبلغ مليوني شيقل لتمويله.

وفي مطلع شهر يناير/ كانون الثاني الماضي باشر المستوطنون بأعمال تأسيس لإنشاء المصدع على حساب ساحات الحرم ومعاله التاريخية والحضارية، وتنفيذ أعمال الحفريات وتخريب متعدد بمحاذاة منطقة «صور القلعة»، حيث قاعدة المصدع المزعم إقامته.

وأشار الرجبي إلى أنه منذ ذلك الحين تفرض قوات الاحتلال طوقاً مشدداً في محيط منطقة الحفريات، ونصبت خياماً حولها لتأمين الرؤية، وتمنع موظفي الحرم ووزارة الأوقاف والمواطنين من الوصول إليها، كما تحظر إدخال كاميرات التصوير للحرم، في محاولة منها لإخفاء حجم الدمار الكبير التي تلحقه في هذا المعلم التاريخي بسبب تلك الأعمال التي لم يتم تقدير حجمها بسبب تلك الإجراءات.

وأوضح أن الاعتداءات وأعمال الحفر والبناء المستمرة منذ مطلع شهر كانون الثاني/يناير الماضي في ساحة الحرم بذريعة إضمار مصلح للمستوطنين، ما هي إلا بداية لعمليات حفر واسعة يستلزم ساحات كبيرة من الحرم، وتدمير معالمه التاريخية وإحكام سلطات الاحتلال قبضتها على وسلخه عن محيطه الجغرافي وسياقه التاريخي سعياً لتهوديه والاستيلاء عليه.

الفلسطينية المحتلة.

في الخليل، أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون، أمس على تنفيذ أعمال حفر وبناء في بحات الحرم الإبراهيمي، بغرض التوسع الاستيطاني والاستيلاء على الحرم وتهوديه.

وأفاد مدير الحرم غسان الرجبي في تصريحات صحافية أن مجموعة من المستوطنين بحماية قوات الاحتلال وضعت شبكة حديد أرضية تمهيداً للبناء عليه في حديقة الحرم الإبراهيمي، بجانب مبنى الاستراحة التابع لبلدية الخليل، من الجهة الجنوبية للحرم وتبلغ مساحته حوالي 400 متر. وقال إن بلدية الخليل أنشأت البنية عام 1966، وأضيف إليه طابق آخر عام 1974، وقد استولى المستوطنون عليه وحولوه إلى مركز للمعلومات، وقاعة للترفيه، وكنفوتريا. كما قامت قوات الاحتلال بإدخال عدد من حاويات الإسمنت الجاهز إلى أماكن الحفريات التي تنفذها في ساحات الحرم، لحب اسطوانات مصعد مخصص للمستوطنين هناك.

وكانت سلطات الاحتلال شرعت في شهر آب/ أغسطس الماضي بتنفيذ مشروع تهويدي على مساحة 300 متر مربع من ساحات الحرم الإبراهيمي ومرافقه، يشمل تركيب مصعد كهربائي، لتسهيل اتحامات المستوطنين، وتم

25 معتقلا

ميدانياً، اعتقلت قوات الاحتلال نحو 25 فلسطينياً من الضفة الغربية فجر أمس الأربعاء، وأفاد مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور في تصريحات صحافية باعتقال خمسة مواطنين من المحافظة، بينهم ثلاثة أسرى سابقين.

وأضاف أن المعتقلين هم: خالد محمد الحاج، ومحمد أحمد سويقية، ومحمود كامل ليعب من حي الهدف وواد برقين، بالإضافة إلى إبراهيم لبيب نواصرة، والأسير السابق علي نواصرة، من قرية قحمة.

وطالت الاعتقالات الشباب يوسف عيد الكريم شقير (20 عاماً) من بلدة الزاوية غرب سلفيت، ومن مخيم الجزرون شمال رام الله، جرى اعتقال محمود الغزاوي، وعطا شرارة،

وعمر الغزاوي، وداوود رفيق عيسى (20 عاماً) وتوفيق عيسى (60 عاماً).

أما في قرية دير أبو مشعل غرب رام الله، فجرى اعتقال الأسير السابق مهدي البرغوثي، وحسين شاهر زيب، ومؤمن سعيد دهشان، وهاني ممدوح دهشان.

ومن بلدة الرام شمال القدس اعتقل جنود الاحتلال الأسير السابق مرشد الشوامرة، ومن بلدة تقوع شرق بيت لحم، جرى اعتقال الفتى طارق صباح (16 عاماً).

ومن الخليل، اعتقل جنود الاحتلال 6 مواطنين، بينهم ثلاثة أسرى سابقين، وهم: أشرف المحتسب، قاسم أبو حسين، فادي أبو داود، محمد عرفات القواسمي، شاهر أبو عيشة، نبيل عابدين.

اعتداءات المستوطنين

وفي صعيد مغاير، جرف مستوطنون، أمس الأربعاء، أراضي استولوا عليها قبل أيام، في بلدة بئير، غرب بيت لحم، وأفاد الناشط في مجال مقاومة الجدار والاستيطان في بلدة بئير غسان عويبة بأن مستوطنين جرفوا أراضي استولوا عليها قبل يومين في البلدة، تقع في منطقة «برمو» شرق البلدة، بهدف نصب خيام وبيوت متقلبة أخرى.

يشار إلى أن عدداً من المستوطنين قاموا بأعمال تجريف ونصب خيمة كبيرة بطول 40 متراً وعرض 10 أمتار، إضافة إلى بيت متنقل «كرفان» في المنطقة المذكورة، والواقعة بين منطقتي «القصور» و«الخمار»، المستهدفتين من قبل الاحتلال. كما أقدم مستوطنون، على اقتلاع وسرقة 60 شتلة عنب، وهدم سلاسل حجرية، وإزالة أسلاك شائكة في بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وقال صاحب الأرض سعدات طاهر سعيد (58 عاماً) إن مستوطني «بروخين» قاموا باقتلاع أشجار العنب وسرقها، وهدموا السلاسل الحجرية، وقاموا بقص وتخريب أسلاك شائكة على طول 150 متراً من أرضه الواقعة في منطقة «أم حنون»، شمال البلدة، وذكر سعدات أن السبب الرئيسي وراء الهجمة الشرسة للمستوطنين على أراضي بلدة كفر الديك، هو تهجير الأهالي الذين يهتمون بأراضيهم، حيث تم مؤخراً بناء 50 غرفة زراعية في المنطقة، ودعمها بالمشاريع الزراعية من قبل وزارة الزراعة.

كما وأخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم مسكن في تجمع أبو النوار، شرق القدس، وقال المتحدث باسم التجمع وبإدارة القدس داوود الجهالين، إن قوات الاحتلال سلمت المواطن بلال أحمد إبراهيم جهالين، إخطاراً نهائيًا بهدم بركن سكني يعيش فيه إلى جانب زوجته وطفله الذي يبلغ عمره بضعة أشهر، بحجة عدم الترخيص، وأمهله 7 أيام للهدم، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال كانت سلمته إخطاراً سابقاً خلال تشرين أول/ أكتوبر نهاية العام 2021.

وفي سياق متصل إخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بوقف البناء في ثلاثة منازل شرق يطا، جنوب الخليل. وأكد مندوب لجان الحماية والصمود جنوب الخليل فؤاد العمور أن قوات الاحتلال اقتضت تجميع «أم الدرج، اللابة شرق بلدة يطا، وأخطرت بوقف العمل والبناء في ثلاثة منازل تعود للمواطنين: علي الله يوسف الكعابنة، وسلامة علي الاتيمين، ومحمد إبراهيم الاتيمين.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تمنع الأهالي في تلك المناطق من البناء وترحهم من الخدمات العامة، وتستهدف البنية التحتية بشكل دائم لتعميق معاناتهم، وإجبارهم على ترك أراضيهم لصالح توسعه الاستيطانية.

انضمام عدد منهم لحملة مقاطعة الأدوية

الأسرى يؤكدون الاستمرار في مشروع النضال والإضراب ويتهمون إسرائيل باستغلال الانشغال العالمي للتنكيل بهم

سجون الاحتلال يفوق الـ 500، بينهم أسيرة وهي شروق البدن، وأن جلعهم أسرى سابقون أمضوا سنوات في سجون الاحتلال، وإبانتها لعمليات قمع خطيرة، ومنها حرمانهم من الخروج لساحة السجن، وكذلك استمراراً للبرنامج النضالي.

إلى ذلك واصل الأسرى الإداريون لليوم الـ 68 في خطوتهم النضالية برفض التلؤلؤ أمام محاكم الاحتلال، على جميع أشكالها، تحت شعار «فاراننا حرية»، وذلك رفضاً لهذا النوع من الاعتقال، الذي لا يستند لأي تهم، بزعم أن تهم هؤلاء الأسرى «سرية».

وكانت لجنة الأسرى الإداريين، قد قالت إن الأسرى الإداريين في «سجن النقب»، انضموا إلى الآخرين في سجون أخرى، وأعلنوا عن خطوة لإرجاع السدءاء، وذكرت أن هذه الخطوة «تتفق ناقوس الخطر وتصرخ في وجه الجلال، وتنادي أحرار العالم بوقف سياسة الاعتقال الإداري والإفراج القوي عن الأسرى الإداريين جميعاً».

وطلبت من كل الفلسطينيين والمؤسسات الوطنية والتنظيمات بتبصيص المسيرات والاعتصامات والفعاليات الشعبية ومساندة مشروعهم النضالي، للضغط على الاحتلال.

وكان الأسرى الإداريون قد قرروا مطلع العام الحالي إعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا).

والمعروف أن إسرائيل التي تتذرع بحجج الخلاله كل من هو فاعل في الساحة الفلسطينية، وأوضحت أن الأسير أسامة زكريا (22 عاماً) من بلدة عناتا، اعتقلته قوة كبيرة من جيش الاحتلال وأقتادته إلى مستوطنة «عنانوت» وبقى لمدة 5 ساعات متواصلة، لتقتاده بعد ذلك إلى تحقيق عوفر، وتم نقله لاحقاً إلى مركز تحقيق «عصيون»، وبقى لمدة 11 يوماً ومن ثم مرة أخرى إلى «سجن عوفر».

وأدان رئيس الهيئة قدرتي أبو بكر، الاعتداءات الهمجية الإجرامية المتكررة التي يتعرض لها أبناء شعبنا خلال عمليات اعتقالهم واقتيادهم من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقال «هذا الأسلوب المنيع يتنافى بشكل كامل مع الوثائق والمعاهدات الدولية التي تكفل حقوق الإنسان».

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

يواصل الأسرى الفلسطينيين في السجون «انتفاضة التمرد والعصيان، رفضاً للعقوبات التي فرضتها إدارة سجون الاحتلال مؤخرا، حيث خلوا شهرهم الثاني في هذه العاليات، فيما دخل الأسرى الإداريون الشهر الثالث في مقاطعة محاكم الاحتلال.

وانذرت قيادة الأسرى بتبصيص خطوات الاحتجاج في الأيام المقبلة، في حال لم يتم إدارة سجون الاحتلال بالتراجع عن خطوتها التكنيكية والعقوبات التي فرضتها ضدهم، ومن بينها تقليص وقت «الفورة» و«المكان الذي يخرج إليه الأسرى عمارة المتارين الرياضية وروية أشعة الشمس، حيث يجرعون من لوزة داخل غرف اعتقالهم الضيقة التي تفتقر لكل مقومات الحياة.

ومن جديد سيربت قيادة الأسرى التي تضم مئتين عن جميع التنظيمات رسالة جديدة من داخل السجن، أكدت خلالها على موقفها السابق بالشروع بالإضراب المفتوح عن الطعام بدءاً من الخامس والعشرين من شهر مارس/ آذار الجاري. وقالت إن هذا الإضراب سيكون رفضاً لما يحدث في السجون منذ تاريخ السادس من سبتمبر/ أيلول من العام الماضي، حين تمكن ستة من أسرى «سجن جيلوع» من تحرير أنفسهم، عبر الهروب من «نفق الحرية».

وجاء في الرسالة «تتفد إدارة السجون إجراءات قمعية وعقابية انتقاماً لما حدث في السجن، وقد فرضت الكثير من القيود التي حولت حياة الأسرى في السجون إلى جحيم لا يطاق، وأشاروا إلى أنهم حاولوا وبكل الوسائل وقف هذه الإجراءات، من خلال الحوار، لكنهم أشاروا إلى استمرار سلطات الاحتلال في هذه الخطوات، متمهينها باستغلال ما يحدث في الخارج للضغط والتنكيل ولهدم استجابة المطلب.

واكد الأسرى في رسالتهم أن إضرابهم عن الطعام «لا يحل أي طابع سياسي سوى طابع المطالب أي إحقاق الحقوق في السجون ومن كل الفصائل الفلسطينية».

وكانت قد نفذوا خلال الأسابيع الماضية العديد من الخطوات الاحتجاجية منها إغلاق السجون والاعتصام في ساحة «الفورة»، ورفض العود الأمني اليومي، والإضراب المنقطع عن

حماس: دماء الشهداء وقود لتبصيص الفعل المقاوم وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه

إسرائيل ترفع حالة التأهب خوفاً من عمليات فدائية وتركز على الاعتقالات المسبقة

فوري لـ «غرفة العمليات المشتركة» لفصائل المقاومة، ليحث الرد على هجمات الاحتلال ضد الضفة، وضد المناطق الحدودية والصيداين في غزة.

وبما يشير إلى مخاوف من الانفجار الكبير، رفضاً للهجمات الاستيطانية، طالبت حكومة الاحتلال، من المحكمة الإسرائيلية العليا، إرجاء البت في الحدود مع سوريا، على أثر مقتل ضابطين من الحرس الثوري الإيراني في هجوم جوي إسرائيلي، استهدف محيط دمشق، قبل أيام.

وعقب التحذيرات الأمنية التي خرجت خلال الأيام الماضية، من تصاعد وتيرة العمليات الفدائية، التي ينفذها شبان فلسطينيون رفضاً لتصاعد عمليات الإعدام الميداني، والهجوم ضد القدس والاستيطان، قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي، رفع حالة التأهب في الضفة الغربية والقدس، بناء على تقديرات أمنية، وذلك مع اقتراب حلول شهر رمضان، الذي تكثر فيه تلك العمليات.

جاء ذلك بعدما نفذت خلال أسبوع واحد فقط أربع عمليات فدائية، في القدس المحتلة، أدت إلى إصابة خمسة جنود إسرائيلييين بجروح مختلفة، وتراقف ذلك مع ارتفاع وتيرة المواجهات الشعبية في الضفة الغربية، وكذلك تهديدات قيادة المقاومة في غزة بالتحرك نصرة للقدس.

وحسب تقرير نشرته صحيفه «مكوري ريشون» وترجمته موقع فلسطينية مخصصة، فإن الدوائر الأمنية في تل أبيب، ترى أن موجة العمليات الجديدة ليست موجهة وما زالت في إطار العمليات الفردية، وتوضح تلك الدوائر، أنه رغم مواصلة حركة حماس التحريض على تنفيذ العمليات كجزء من رغبة التنظيم بالتأثير على الميدان، إلا أن الحركة لا تلق خلف تنفيذ العمليات الأخيرة بشكل منظم، وبسبب تصاعد العمليات، فقد اتخذت قيادة جيش الاحتلال قراراً بتعزيز عمليات الاعتقال الاستباقية، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال اعتقاله العشرات من الفلسطينيين بالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشاباك» خلال الأيام الأخيرة.

وحاليا تراقب بوادر الأمن في تل أبيب وقيادة الجيش قائد الأيام، التي تتوقع أن تكون متوترة، حيث تتعقد أن بداية شهر رمضان بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى ستترقب وتيرة العمليات.

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عوزر بارليف، حذر من موجة عمليات فلسطينية مقبلة، وقال هو وعلق العمليات الأخيرة «في المستقبل القريب وحتى في شهر رمضان ستحاول قوى فلسطينية إشعال المنطقة».

وفي غزة لوحث فصائل المقاومة بالتدخل، بإعلانها أن «سيف القدس» وهي العركة التي خاضتها في نهايات رمضان الماضي، رفضاً للهجوم الاستيطاني ضد مدينة القدس، لا زال مشرعا، وقد دعت لتصعيد العمل المقاوم في الضفة الغربية بكافة أشكاله.

وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس، في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه إن «تصاعد جرائم الاحتلال ضد الشباب الناثر في الضفة الغربية، سيفشل في ردهم عن مواصلة انتفاضتهم ضد الاحتلال ومستوطنيه»، وأضاف منذراً «كما في كل مرة ستكون هذه الدماء وقوداً لتصعيد الفعل المقاوم في الضفة الثائرة وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه».

وفي هذا السياق، كان هناك تنظيم عسكري دعا إلى عقد اجتماع تقابل تنصدي لها المضادات الأرضية السورية.

هل تحدث الحرب الأوكرانية للقضية الفلسطينية نقيض ما أحدثه 11 سبتمبر؟

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

لا حديث للفلسطينيين إلا عن ازدواجية المعايير الغربية على إثر الموقف الغربي من الحرب الروسية على أوكرانيا، كان آخرها تصريحات عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أسامة القواسمي، الثلاثاء، بحضور وفدين أمريكيين من طلاب جامعي «جورج تاون»، و«مينيسوتا» على حقيقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ازدواجية المعايير

في التصريحات قال القواسمي إن «ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الإنسانية والعدالة في العالم هو أكبر نقيض في التاريخ، وإن صمت المجتمع الدولي على جرائم إسرائيل، وحماية البعض لها، بينما نسمع صوتهم عالياً في مكان آخر، هو تعبير حقيقي عن عدم العدالة الإنسانية والعدالة بين شعوب الأرض». وتطرق خلال استقباله للوفدين في رام الله، إلى تفاصيل الممارسات الإسرائيلية من إعدامات ميدانية وتهجير للسكان وهدم للبيوت ومصادرة وسرقة للأراضي وبناء جدار الفصل العنصري، وتدمير إسرائيل المنهج لأسس القانون الدولي ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وإسراؤها على تعميق الاحتلال ونظام الأبارتهايد العنصري. يوم أمس أيضاً قال رئيس الوزراء الفلسطيني

محمد اشتية إن إسرائيل «تواصل تكثيف الاستيطان في مساحات واسعة من أرضنا مستغلة انشغال المجتمع الدولي بالحرب الدائرة في أوكرانيا».

وأضاف: «نتطلع أن يقوم المجتمع الدولي في تطبيق القانون الدولي على إسرائيل وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة بفلسطين. وقال: «من سخريرات السياسة الدولية أن تكون تحاول إسرائيل الدولة المحتلة للفلسطين أن تكون وسيطاً لحل الأزمة في أوكرانيا».

وأمام هذه المخاوف لاتحاد المحامين العرب المكاوي بن عيسى، أكد أيضاً أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل انشغال العالم بالحرب في أوكرانيا لتكثيف وتنفيذ أجندته الاستيطانية على أراضي الفلسطينيين.

ودعا المجتمع الدولي لإدانة وإيقاف تنفيذ الخططات الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس وحي الشيخ جراح، ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية. وأمام هذه المخاوف التي تكاد تكون يومية وأمام تسريبات بوجود ضغوط على القيادة الفلسطينية لاتخاذ موقف ضد الحرب الروسية التي ما زالت تنتهج الحياد حسب مسؤولين فلسطينيين، إلا أن أحاديث جديدة حول فرصة استمرار الحرب على أوكرانيا فيما يخص القضية الفلسطينية ما زال غامباً أو محدوداً.

ولمحا يري البعض في هجمات 11 سبتمبر/ أيلول التي عملت على توجيه ضربة قوية للنضال الفلسطيني يري محللون أن هذه الحرب

وتنامي المواقف الغربية منها وصعود فكرة مقاومة الاحتلال الروسي لأوكرانيا تتطلب موقفا فلسطينياً مختلفاً يعمل على زيادة حضورها. الكاتب والحلل السياسي الفلسطيني هاني المصري طالب بضرورة إجراء تغيير عميق في النظام السياسي الفلسطيني، بمختلف مكوناتها، بحيث يكون قادراً على تحويل الصرب الأوكرانية وتداعياتها المحتملة من تحدٍ خطير إلى فرصة تاريخية.

ويؤكد في مقال له نُشر في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية



عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أسامة القواسمي (فيسيوك)

إن خطورة ما يجري في أوكرانيا أنها جزء من مرحلة انتقالية يمر بها العالم، والتي ستنتهي بعالم جديد. وتحدث المصري عن الآثار الخطيرة الماثلة والمحتملة على القضية الفلسطينية، جراء الحرب الأوكرانية وتداعياتها، التي تظهر في تراجع الاهتمام بها، والفوائد التي تعود على دولة الاحتلال والأبارتهايد، من خلال تدفق المهاجرين اليهود من أوكرانيا وروسيا وأوروبا إلى فلسطين، ومنح حرية حركة لدولة الاحتلال أكثر من السابق، إضافة إلى إمكانية أن توقف

الأوساط الفلسطينية النافذة ما يجري في أوكرانيا لتعميق الانقسام، والمضي في سياسة تعييب المؤسسات والمشاركة، والإمعان في انتهاكات حقوق الإنسان... إلخ. لدرجة غياب الحديث عن إجراء الانتخابات العامة، وتشكيل حكومة جديدة، أو تعديل الحكومة الحالية.

وأمام ذلك رأى المصري أن هناك فرصة تاريخية وهذا ينبع من أن ما حصلت عليه أوكرانيا في أيام قليلة من فرض عقوبات غير مسبوقة على روسيا، ودعم مقاومة الاحتلال، وتشريع المقاومة ودعمها، ومسارة المجتمع الدولي إلى إدانة الغزو الروسي، وفتح تحقيق في المحكمة الجنائية الدولية كلها أمور مفيدة للقضية الفلسطينية في حال أحسن استغلالها، وأكد في مقاله الذي حمل عنوان «الموقف الفلسطيني قادر على تحويل الحرب في أوكرانيا من تحدٍ إلى فرصة» أنه يمكن أن يوظف كل ما يحدث لدعم الحق الفلسطيني في المقاومة، لا سيما أن القضية الفلسطينية تعاني منذ أكثر من أربعة وسبعين عاماً من الغزو والاحتلال والجرائم من كل نوع، ولم يؤد ذلك إلى فرض عقوبات على إسرائيل، إضافة إلى وسع المقاومة المشروعة للاحتلال الإرهاب، ومنع وحدة الفلسطينيين ونظامهم السياسي عن طريق وضع شروط اللجنة الرباعية في طريقهم، عبر فرض العقوبات على الفلسطينيين عندما منحهم حكومة وحدة وطنية ومنعهم من إعادة تشكيلها مجدداً.

وأكد المصري أنه تكمن الفرصة في أن العالم، خاصة الغربي، بدأ عارياً مفضحاً بلا ورقة

تبعات الحرب في أوكرانيا على الشرق الأوسط وعلى قوة وصورة إسرائيل بعينون صهيونية

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة:

يحدث باحثان إسرائيليان من تبعات الحرب في أوكرانيا على الشرق الأوسط وعلى قوة وصورة إسرائيل خاصة إذا فشل الغرب في فرملة روسيا. ويخشيان من ارتفاع نفوذ الصين وروسيا وإيران في المنطقة. ويقول مؤسسه البو وميخائيل ميلشتاين - باحثان في معهد السياسة والاستراتيجية» في مركز هرتسليا المتعدد الجالات إن الأزمة نشبت في أوكرانيا في وقت تصاعدت حدة التوتر في الشرق الأوسط حيال ما يراه كثيرون تراجعاً في مكانة الولايات المتحدة التي تطمح إلى حل الأزمات عبر الوسائل الدبلوماسية (كما يحدث في الموضوع النووي الإيراني) وتتفادى التدخلات العسكرية (كما تجلّى في أفغانستان)، وأضاف «هذا إلى جانب تعاطف جراًء بعض الأطراف الإقليمية، وعلى رأسها إيران، التي شعرت بأن مجال عملها بات أوسع اليوم في ظل الواقع الجيو استراتيجي الأخذ في التشكل».

وفي رأيهما هناك سؤالان أساسيان يدوران في رؤوس الملاعبين في الشرق الأوسط اليوم، وضمنهم إسرائيل: أولاً، هل هناك تغيير يحدث في الهندسة السياسية الدولية، وفي الأساس تراجع مكانة وهيمنة الولايات المتحدة وارتفاع مكانة قوى منافسة، وفي مقدمتها روسيا؟ ثانياً، هل تشكل العملية العسكرية في أوكرانيا بداية سانسيس «عقدية القوة» في الساحة الدولية وتراجع مكانة الأدوات الدبلوماسية السياسية والاقتصادية التي تعتملها واشنطن؟

ويقول الباحثان إنه حتى اللحظة، تبني العالم العربي سياسة حذرة إزاء ما يخص الأزمة، وبغضب كيفية تطورها، في محاولة لتفادي الضرر في مصالح العرب مع الغرب، ومع روسيا أيضاً. ويقولان إنه باستثناء سوريا والحوثيين في اليمن الذين وقفوا إلى جانب موسكو، امتنعت الدول العربية من إدانة العدوان الروسي على أوكرانيا بصورة مباشرة وفي الخلفية، يبدو القلق واضحاً لدى «الدول السنية» من الضرر الذي يمكن أن يلحق بصورة الولايات المتحدة بسبب العملية الروسية، والأمر الذي يمكن أن يعزز القلق المتجدد أصلاً لدى العرب بسبب سياسات واشنطن والسفن منذ وصول إدارة بايدنس إلى الحكم وتعاملها المتهاون مع طهران.

وذكرك بشيران لانسحاب الولايات المتحدة المتسرع من أفغانستان، وعدم رغبتها في التدخل في أزمات إقليمية، كالصراع القائم بين دول الخليج والحوثيين الداعمين من طهران في اليمن.

ولفغان إلى أنه خلال جلسة طارئة لجامعة الدول العربية لبحث التطورات في أوكرانيا، امتنعت الدول عن إدانة روسيا، وديت إلى التوصل إلى حل دبلوماسي بين الأطراف وأن وزارة الخارجية المصرية أصدرت بياناً أشار إلى أن «مصر تتابع، بقلق، تطورات الأمور في أوكرانيا» شدد على الحاجة إلى الدفع قدماً بالحوار، وإلى خطوات دبلوماسية لحل الأزمة سياسياً. أما قطر، والكويت، والأردن، وليبيا، فأصدرت بياناً في صيغة مشابهة شددت فيه على أهمية احترام سيادة أوكرانيا وحدتها مع حفظ سلامة المواطنين، من دون إدانة واضحة لروسيا.

ويوضحان أنه في هذه المرحلة، يمكن الإشارة إلى أن العالم العربي، باستثناء سوريا، التي دعمت روسيا كليا، يحاول أن يناور ما بين واشنطن وموسكو من دون تحميل التبعات التي يمكن أن تنتج من دعم مباشر وصريح لأحد الطرفين.

ويعتبران أن الإمارات والسعودية امتنعنا عن إدانة روسيا بسبب الرغبة في الحفاظ على التعاون في مجالي الأمن والطاقة مع موسكو، والذين ارتفعت أهميتهما ومكانتهما خلال الأخرى، ويوهان أن الإمارات التي لديها مقعد مؤقت في مجلس الأمن، امتنعت عن التصويت على إدانة روسيا رغم الضغط الأمريكي عليها.

ويعتبران أن المنطق السعودي-الإماراتي على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط يتحور في توجه واشنطن نحو آسيا، والتنافس الاستراتيجي مع الصين وروسيا، والتقليص المستمر للوجود والتدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.

وطبقاً لهما فإنه بالإضافة إلى هذا، لا يزال التوتر موجوداً في العلاقات

السعودية - الأمريكية في أعقاب قتل الصحافي جمال خاشقجي رغم العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، وعن ذلك يقول إنه لا يزال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية، شخصية غير مرغوب فيها في البيت الأبيض.

هذا بالإضافة لتجميد واشنطن لبيع الإمارات طائرات متطورة بسبب الخوف من استخدامها في اليمن وتسريب بياناتها السرية التكنولوجية إلى الصين وعدم استعداد الولايات المتحدة لتصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية وفرض عقوبات عليهم. والأهم، في رأيهما، الاتفاق النووي الذي تنوي الولايات المتحدة توقيعه مع إيران في فيينا، والذي يزعزع استقرار السعودية والإمارات، أدى إلى بلورة سياسة خارجية نفعية، تخدم قبل كل شيء المصالح الخاصة بالأمن القومي الخاص بالرياض وأبو ظبي.

السعودية والإمارات

من هنا يستنتج الباحثان الإسرائيليان أن قرار السعودية والإمارات بشأن تعزيز التعاون مع روسيا والصين في مجال الطاقة وعلى المستوى الأمني يبدو ضرورياً، في ضوء قراءة الوضع الاستراتيجي، وحاجة كل منهما إلى تنوع الاعتماد على أكثر من مصدر للتعاون، واتخاذ قرارات بشأن إدارة سياسة خارجية مستقلة، حتى لو كانت غير مطابقة للمصالح الأمريكية، وعكث على ذلك رفض السعودية زيادة إنتاج النفط رغم ارتفاع الأسعار، وكذلك التنسيق المستمر بين الرياض وموسكو في «أوبك» حيث تلعبان دوراً مركزيًا.

ويضيفان في الخلاصة، يبدو أن السعودية والإمارات لن تسارعا إلى تصديق العلاقات الاستراتيجية مع موسكو، التي تم بناؤها في الأعوام الأخيرة، وبصورة خاصة في ظل الإدراك أن الولايات المتحدة تقوم بتقليص وجودها في الخليج، ولا ترد على الاستفسارات والعلمييات الهجومية التي تقوم بها أذرع إيران في المنطقة ضدها وضد حلفاء لها.

ويضيف الباحثان الإسرائيليان عن الجدل العربي حول ذلك «عبر الصحافي والمحل السياسي المصري عماد الدين أديب عن الشعور المبهين في مداخلة له في البرنامج الشهير «الحكاية» فقال إن الحرب في أوكرانيا تعبر عن صراع بين «صابط استخبارات تعلم على يد ستالين، وبين عجزو عن تلميز رديء لأوباما».

ويرى بعض المحللين العرب أن خطوة روسيا خطوة عنيفة، هدفها إعادة بلورة نظام عالمي جديد، ناجم عن الضعف الذي تظهره الولايات المتحدة في الساحة الدولية، وعن قدرة روسيا على عدم التردد في استعمال قوتها العسكرية لتحقيق مكاسب استراتيجية. إلى جانب هذا، يوجه العديد من الأصوات في الإعلام العربي انتقادات حادة إلى العدوان الروسي الذي يقوض القانون الدولي، ويستهدف سيادة أوكرانيا وحياء المواطنين الغزل في دولة مجاورة».

التبعات الاقتصادية

ويقولان إنه رغم كل هذا، في موازاة ذلك، فإن القلق الأساسي في النقاش المؤسستي والشعبي العربي يتعلق بارتفاع في الأثمان الاقتصادية الهائلة التي يمكن أن تنتج عن ارتفاع أسعار الطاقة، والنقص المتوقع في التزود بالفحم، والتدهور نحو أزمة اقتصادية دولية، في ضوء الحرب المستمرة في أوكرانيا، والتي من الممكن أن تنعكس، بالتالي، على استقرار الأنظمة.

عن تبعات أخرى للحرب يستدركان أن المفاوضات بشأن الاتفاق النووي في فيينا وصلت إلى مرحلتها الحاسمة: تبدي واشنطن كاتنها تريد «تخفيف الطاوله» مقابل إيران، لتتفرغ للمناقشة الاستراتيجية مقابل روسيا والصين، ولا تضطر إلى الانجرار إلى حرب إضافية في الشرق الأوسط. هذه الخطوة، يتم التعامل معها على أنها تهديد استراتيجي لأن دول الخليج والدول العربية، وتؤدي منذ الآن إلى إعادة تنظيم شاملة لمنظمة التحالفات والعلاقات في المنطقة».

وطبقاً للباحثين الإسرائيليين فإنه في هذا الإطار، تقود السعودية والإمارات عملية حوار مع إيران بهدف تخفيف التوتر ووقف التصعيد، تخوفاً من مواجهة مباشرة مع طهران، والتقدير أن الاتكال على الولايات المتحدة غير ثابت.

ويقولان إن هذا التقدير تعزز بعد الخروج الغوضوي للولايات المتحدة من أفغانستان، ويمكن أن يتعزز أكثر في حال حققت عملية القوة الروسية في أوكرانيا أهدافها الاستراتيجية، ويستنتجان أنه ضمن هذا الإطار، فإن تعزيز العلاقات بين دول الخليج وإيران من شأنه أن يتعكس على تطور العلاقات الأمنية والسياسية مع إسرائيل، وعلى قدرة الأخيرة على بلورة تأسيس بنية دفاعية إقليمية للحدج لإيران.

سباق تسلح في المنطقة

ومن منظورها وفي المقابل، تظهر الحرب في أوكرانيا أهمية وجود بنية عسكرية ومركزية ووجود قوة ردع نووية بهدف تعزيز السيادة وإبعاد التهديدات، ويقولان إن التعاون العسكري الإيراني الصيني المتوقع في الاتفاق النووي، سيؤدي إلى تسريع بناء القوة العسكرية لدول الخليج والدول والصين، وإلى سباق تسلح إقليمي. هذا بالإضافة إلى أن الإدراك من إيران أن القدرة على إنتاج قوة نووية شرعية بعد عقد، سي دفع بمعقولة عالية، ولا أخرى في المنطقة (السعودية، مصر، تركيا) للاستثمار في هذا أيضاً، بهدف بناء توازن ردع استراتيجي.

تفادي نقطة «اللا عودة»

وبشأن تركيا، وفقاً للباحثين الإسرائيليين، هي اللاعب الشرق الأوسطي التي تبني الموقف الأكثر وضوحاً حيال الأزمة، والوحيدة التي توحي ببقاء انتقادات واضحة ضد موسكو.

ويقولان أنه في الخلفية، هناك تضارب لعدة عوامل، أولها حقيقة أن تركيا هي جزء من حلف شمال الأطلسي - الناتو، بالإضافة إلى طموح أردوغان إلى تحسين صورته ومكانته في الغرب، على أمل أن يثمر الموقف التركي، مستقبلاً، مساعدة خارجية تخفف من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيשהا تركيا ليتكتمها يسارعان للحفاظ بالقول «ومع هذا، فإن العلاقات الاستراتيجية بين تركيا وروسيا تتخفف من السياسة الخارجية الأتقرة، التي لا تزال تمتنع عن اتخاذ خطوات «لا عودة» عنها.

ويعتبران أن التغيير العملي عن الموقف التركي كان إعلان إغلاق مضيقَي البوسفور والدردنيل أمام السفن العسكرية، بناءً على طلب من كيف والناتو، كما يستدركان أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أشار إلى أن الحرب في أوكرانيا ترغم تركيا على تفعيل معاهدة مونترال التي وقعتها في سنة 1936، التي تحد من حركة السفن العسكرية الروسية في البحر الأسود ومع ذلك، تعبر الخطوة، في الأساس، عن تضامن رمزي مع الناتو، ومن غير المتوقع أن تؤثر في الحرب في أوكرانيا.

ويشيران إلى أن تركيا تدير شبكة علاقات معقدة مع روسيا، فمن جهة، هناك تنسيق وتعاون وطييد في القضايا الأمنية والطاقة (غاز، وسياحة، استخدام نوري لأغراض مدنية، وبيع سلاح، وبيع جنه أخرى، تقف كل من موسكو وأنقرة على جانبي التراس في سوريا وليبيا، كما أن الأزمة الحادة التي اندلعت بين الدولتين بسبب اعتراض مقاتلة روسية في سنة 2015 ما تزال تؤثر في الوعي التركي.

ويتابعان «عملياً، عارضت تركيا ضم شبه جزيرة القرم في سنة 2014، وأعربت عن تأييدها العلني لسيادة أوكرانيا، وابتعدت طائرات متطورة من دون طيار لكيف، وهو ما أثار غضباً روسيا، يومها. وفي مقابل إعلان أردوغان تفعيل الصلاحيات التي تمنحها له المعاهدة لمنع عبور سفن حربية صرحت تركيا عن امتناعها عن فرض عقوبات وإغلاق المجال الجوي أمام الطيران الروسي».

لكمهما لا يستبعدان أن يؤدي استمرار الأزمة الأوكرانية وازدياد الضغوط من جانب الناتو والولايات المتحدة إلى التشدد في السياسة التركية حيال موسكو، وزيادة التوتر القائم أصلاً بين البلدين.

وعلى المستوى الفلسطيني يقولان إنه، كما سائر العالم العربي، الفلسطينيون يجدون أنفسهم وسط مصالح متشابكة أمام الأزمة في أوكرانيا، ويحرضون على عدم تبني موقف رسمي واضح من الموضوع، باستثناء بعض فصائل اليسار الصغيرة، وعلى رأسها الجبهة الديمقراطية التي وقعت إلى جانب موسكو منذ بداية الحرب.

فمن خلال مراجعة عدد قليل من التصريحات والتحليلات، من الممكن فهم المزاج العام في المنظومة الفلسطينية، ويضيفان: «فمن جهة، هناك قلق لدى السلطة من أن الأزمة ستهمش القضية الفلسطينية على جدول الأعمال الدولي، أكثر فأكثر، وتعمق تراجع مكانة الولايات المتحدة، في الوقت الذي يقودها رئيس يقدّر الفلسطينيون أنه سيضغض على إسرائيل لمضي قدماً في مفاوضات سياسية بين الطرفين». ويؤمن أن هناك بوادر تساؤلات لدى حركة حماس، فمادها أن الأزمة الحالية ستؤدي إلى ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينيكس مباشرة إلى إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضاً الدفع بخطوات سياسية» هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز مخاوف وجودية لدى إسرائيل التي تفهم أن دعايتها وحاجتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي قدما يقولان إن موقف حماس يعكس متأبرة ودراسة معمقة تجري أيضاً، كما يبدو، لدى حزب الله وإيران بخصوص الأزمة، تصاحبا محاولة لفهم الدلالات الاستراتيجية العميقة لى، وفي مقدمتها: هل هناك تغيير في النظام الدولي، وفي إطاره هناك شرعية أكثر مما مضى لاستخدام القوة العسكرية، بصورة تسمح لحور المقاومة باتخاذ خطوات أكثر جرأة.

وما هو صلب الضرر الذي لحق بقوة الغرب بقيادة الولايات المتحدة، وكيف سينعكس هذا على مكانة إسرائيل وسولوكها وإلى أي درجة سيؤثر الواقع الدولي الجديد في مناطق عمل إسرائيل في كل ما له علاقة بسوريا، على سبيل المثال؟

خلاصات

ويخلص الباحثان الإسرائيليان للقول إنه سيكون لنتائج الحرب في أوكرانيا انعكاسات مباشرة على الشرق الأوسط الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي. النجاح الغربي في وضع حد للعدوان الروسي وإظهار قوة من خلال الأدوات الاقتصادية والسياسية للحفاظ على النظام الدولي القائم بقيادة الولايات المتحدة، من شأنه تعزيز مكانة واشنطن في الشرق الأوسط، وبصورة خاصة مع «الحور السني» الذي عبر منذ وقت عن قلقه المستمر من تضعضع مكانة الدعامة الأمريكية. هذا الأمر يمكن أن يحدث في الأساس في حال «تراجع» موسكو، ولكن أيضاً في حال غرقت في صراع طويل ومستمر يستنزف قدراتها في أوكرانيا. ويضيفان في المقابل، فإن نجاح الاستراتيجية الروسية في أوكرانيا (إضعاف الدولة عسكرياً، أو تضبيب حكومة طوارئ توقع تنازلات سياسية) بالإضافة إلى إظهار موقف صادم، واستمر يستنزف قدراتها في أوكرانيا. ويضيفان في المقابل، سيسرع مسار النفوذ الروسي والصيني في الشرق الأوسط.

وهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى المزيد من زعزعة أمن «العسكر السني» الذي يواجه جرأة إيرانية متزايدة على أكثر من جبهة، إلى جانب توقيع متوقع للاتفاق النووي، وسيدفع به إلى تفاهات إضافية مع موسكو، بهدف لجم التهديدات المتزايدة لهم.

في جميع الأحوال، إن عودة «الحرب الباردة» بين روسيا والولايات المتحدة ستؤثر في قدرة إسرائيل على المناورة بين القوتين، ومن شأنها حصد ثمن اعاد حديثها. ويحذران من أن وجود إسرائيل الواضح إلى جانب الولايات المتحدة، وتعريفها الولايات المتحدة بأنها السنذ الاستراتيجي، من شأنه أن يتعكس مباشرة على صورة إسرائيل في عيون الملاعبين في الشرق الأوسط، ويفهم لحدود العمل مقابلها، وبصورة خاصة إذا اتضح أكثر الافتراض أن تغييراً حدث في قواعد اللعبة والتوازنات الاستراتيجية.

السلطة الفلسطينية تحصل على موافقة إسرائيل على لّم شمل 1500 مواطن

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت السلطة الفلسطينية، عن حصولها على موافقة إسرائيلية جديدة، على لم شمل نحو ألف وخمسمئة فلسطيني. وقال حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، في تدوينة كتبها على موقع «تويتر» «يتم اليوم الإعلان عن 1500 اسم تمت الموافقة على تسلمهم للهويات الفلسطينية في المناطق الشمالية (الضفة الغربية) والجنوبية (قطاع غزة) للوطن»، وقدم هؤلاء منذ سنوات للإقامة في المناطق الفلسطينية، بناءً على تصاريح زيارة، حيث كانوا وأبائهم قد لجأوا بسبب الحروب الإسرائيلية عام 1948 و1967، للعيش في دول عربية. ولا يتيح تصريح الزيارة حصول هؤلاء المواطنين، وبعضهم محمية في المناطق الفلسطينية، على الهوية التي تنتج له حرية التنقل والسفر.

ويحتاج أمر الحصول على الهوية موافقة إسرائيلية على إجراءات التملك الخاصة بها، وتحكم في المعابر الفلسطينية، بما فيها تلك المعابر المخصصة للسفر. وشرعت دولة الاحتلال منذ العام الماضي، بناءً على تقاضات مع السلطة الفلسطينية، وعقب لقاءات بين

تسجيل 6 وفيات و203 إصابات جديدة

وزارة الصحة الفلسطينية تعلن انحسار موجة كورونا الخامسة

بوصولها للمرحلة الأخيرة وتتوقع موجة جديدة

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أن «الموجة الخامسة، من فيروس كورونا باتت في مرحلتها الأخيرة، وقال مسؤول فلسطيني من شمال الضفة الدكتور وسام بصيحات «إن المنطق السعودي-الإماراتي على السياسة الأمريكية انحسار الموجة الخامسة من وباء كورونا».

وأشار في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين إلى وجود انحسار للموجة من ناحية تسجيل الإصابات اليومية، وعند إدخال الحالات للمشفى، وأوضح أنه يوجد حالياً 73 حالة تعالج في المشافي أكثر من نصفهم في العناية المكثفة، وقال «هذا مؤشر على وجود انخفاض حقيقي للموجة الخامسة»، وأكد أنه خلال الأسابيع الماضية كان يوجد في المشافي أكثر من 200 حالة.

وأضاف مديرنا توفاً بأن يكون هناك موجات أخرى من الوباء، لكن تأمل أن تكون أخف من سابقاتها، لأن لدينا مناعة ليست قليلة لدى المواطنين بالإضافة للمطعمين».

يشار إلى أنه في نزوة هذه الموجة، كان يسجل يوميا إصابة نحو 20 ألف مواطن بالفيروس، كما كان يسجل يوميا ما بين 10 إلى 20 حالة وفاة، في حين يسجل حالياً إصابة نحو 300 مواطن يوميا، مع عدد وفيات أقل.

ولا تعبر هذه الأرقام عن عدد الإصابات الحقيقي، ظل عزوف الكثير من المواطنين عن إجراء الفحوصات، حيث تقدر وزارة الصحة أن عدد الإصابات اليومي يمثل ثلث المصابين فقط.

إلى ذلك أعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 6 وفيات و203 إصابات جديدة بالفيروس و«815 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة».

وأوضحت، خلال التقرير اليومي حول الحالة الوبائية في فلسطين، أنه تم تسجيل حالي وفاة في قطاع غزة، وحالتين في جنين، وحالة واحدة في مدينة القدس.

وأخرى في الخليل. وتُكرت أن الإصابات الجديدة سجلت على النحو التالي: «قلقية 12، نابلس 17، طولكرم 7، سلفيت، رام شخصاً».

ليست مجرد «رسالة»... الأردن بعد «اعتذار حمزة»: عملية «جراحية» مؤلفة في الطريق رغم «دراميات» المعارضة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدياري:

قد لا تكون ولا تبقى مجرد رسالة من أمير أخطأ يعترف لشقيقه الملك، بل هي أقرب إلى صيغة صراحة سياسية ووطنية جديدة يمكنها أن تدشن مرحلة جديدة أيضاً عشية شهر رمضان المبارك، في إطار مسالة معالجة التصاعدات الداخلية تجاوزت مسالة ملف الفتنة والأمير حمزة بصورة جراحية مؤخرًا.

وقفت في اتجاه مصارحة قوية في الربع الاقتصادي والاستثماري وكيفية إدارة الأمور بيروقراطياً تحديداً بعد إنجاز وثيقة ما سمي بتحديث المنظومة السياسية في البلاد، وكذلك بعد إخفاق أطقم الأوتوقراط الليبرالي في إدارة الاشتباك مع ظاهرة التحرش الإعلامي الدولي والتسريبات التي تخدش صورة الأردن.

ليست صدفة

بهذا المعنى، رسالة الاعتذار التي احتفي بها الأردنيون باعتبارها «نبأ ساراً»، مساء الثلاثاء بصفة عامة، قد تتجاوز في تأثيرها المضمون العائلي المتعلق بإقرار الأمير بحصول أخطاء على هامش مسالة الفتنة واعتذاره العلني عن هذه الأخطاء، لا بل التزامه بالنص بعدم تكرارها مستقبلاً وعودته بعد الرسالة للملك إلى امتني التوفيق لابن شقيقه ولي العهد الشاب الأمير حسين بن عبد الله.

التصدع الذي صدم الملك بإقراره علناً في وقت سابق من العام الماضي داخل العائلة تم علاجه وبصورة بال تأكيد يرحب بها الأردنيون، لكن حسم ملف الأمير حمزة على هذا النحو قد لا يخصص بصفة شخصية، وإن كان أعلن التزامه التام بالثباتية الدستورية وعنوانه المهم والجديد والأصولي هو وجود مصدر واحد للتوجيهات وللتعليمات وللاوامر، وهو جلالة الملك شخصياً، إضافة إلى إظهار الاحترام

والتقدير للبعد الدستوري المتمثل بمؤسسة ولاية العهد.

ليس من باب الصدفة في القراءة الحلية لسائر الحدث الذي تسبب في حالة ارتياح في الأوساط الشعبية الأردنية بصفة عامة، أن المرحلة مفتوحة الآن أكثر على ما هو أهم لاحقاً. توقيت الاعتذار سبق شهر رمضان المبارك، كما سبق محاولة جديدة من أطراف عربية في الإقليم أو مجاورة، لتجاوز ما سماه الملك يوماً أو في لقائه الأخير مع نخبة من الإعلاميين المحليين بهـلال مسالة الفتنة، وهو يتحدث حصرياً عن الواجهة التي طرحها ضد البلاد وسمعتها المعارض لبيت شيبليات في إسطنبول التركية إثر التعقيبات المتتالية بخصوص مسالة تسريبات بنوك سويسرا وتداعياتها.

عائلة الحكم موحدة أكثر من أي وقت سابق، والتقاليد الرسومة التي ساهم في إيدائها الأمير الهاشمي المخزوم حسن بن طلال، هي التي انتصرت في النهاية وأنتهت الخلاف والتجاذب في إطاره العائلي طبعاً هذه المرة، لكن في سياق السياسي الوطني وبصورة تدفع الماكينة إلى الأمام وبعد ممارسته مؤسسة القصر لأقصى طاقات الصبر، مع أن الضغوط الاقتصادية

تزيد والتعقيدات تصعب أكثر تعقيداً وحضوراً، والاحتقان الاجتماعي متناح، والتلويح بخيارات الحراك الشعبي كان ذريعة بعض الشخصيات المعارضة في الداخل مؤخرًا، لا بل اختار بعضها بعد عشاء منير للجدل في منزل الوزير الأسبق أمجد المجالي، تحديد يوم الرابع والعشرين من آذار يوم العودة الاعتصام المفتوح إلى الشارع.

وهو أمر صعب المنال، وقد لا يحظى بزخم شعبي كبير؛ لأن الرأي العام الأردني في حالة قلق عامة، ولأن ظروف العالم والظروف الإقليمية لا تسمح بانفلات التعبيرات خارج إطار الصالح والتوازن بالرغم من كل المبالغ التي تتبناها إما على شكل وجبة من السموم والتوهيل عبر ما يسمى بالمعارضة الخارجية، أو على شكل مبالغت درامية تستوجب الحراك في الداخل.

الأمير حمزة في حضن العائلة، في كل الأحوال، نبأ سار جداً للأردنيين بطوي صفحة سريعة عمرها حتى الآن نحو 10 أشهر من الخلافات ومن الصدمات، لكن الأهم أن الحسم على هذا النحو قد ينهي مسالة الخلاف والتجارب، ويسمح للأمير بحرية أكبر في التنقل والحركة بعد الآن ما دام ملتزماً بالأساس الدستوري وبصورة علنية، وبالطبع، ليس جديداً ولا خارج التوقعات القول في إطار التكهين والتوقع والتنبيه السياسي بأن رسالة الأمير تصمم الكثير من تفاعلات وتفصيلات ما سمي في القصر الملكي بهـلال الفتنة.

لكن على طرف آخر، ثمة مبادرات يبدو أنها خافتة حتى الآن لكنها في إطار التقارب مع الرياض، والملكة العربية السعودية تحديداً على أمل استئناف الاتصالات والعلاقات حتى في مسارها الاستثماري، مما يسمح عملياً بوقف نزيف الخلافات الذي أثارته طلال الفتنة، ومما قد يسمح أيضاً بتعميد الصورة تكريماً للقيادة السعودية بالاعتماد الإيجابي هذه المرة مع طلبها السابق والمتكرر، على حد تعبير المصادر الدبلوماسية الغربية، بعنوان الإفراج عن المستشار الدكتور باسم عوض الله، السجن الحكوم في قضية الفتنة بخمسة عشر عاماً.

مناقشات صريحة

إلى هنا، سلسلة الأخبار انفراجية، لكن بالتوازي تتواصل المناقشات الصريحة تحت بند التحديات الاقتصادية في سياق ورشة عمل يشرف عليها الديوان الملكي، وثمة ما يوحي بأن النقاشات خلف الستارة صريحة لا بل صريحة جدا هذه المرة في تشخيص المشكلات وتعريف التحديات، لا بل في وضع وصفات مختلفة للانطلاق والتحديث والتعبور من الأزمة الحالية، حيث لا خيارات أمام الأردن في سياق البقاء في دائرة الاستسلام والارتباك لاستمرار ديمومة المساعدات الخارجية.

يتحدث مسؤولون بارزون عن عملية



جراحية معقدة قد تنتج عنها بعض الأعراض في مسالة الإجراء الاقتصادي قريباً، وفي الأثناء، أقر مجلس النواب قانون الأحزاب الجديد، مما يسمح بتدشين مرحلة تحديث المنظومة السياسية وحسم الكثير من المسائل العالقة، ومن بينها الإقرار هذه المرة بأزمة الأزمات والأمل بتجاوزها وبالجرأة المطلوبة خلافاً لأن رسالة الأمير حمزة صدرت أو أرسلت أو أعلنت.

السنيرة يدرس ترشحه في دائرة بيروت الثانية... و«حزب الله» واثق من كسر إملاءات السفارات

لبنان: «الميفاستر» على طاولة مجلس الوزراء وميقاتي يرفض تأجيل الانتخابات «ولو لدقيقة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يناقش مجلس الوزراء في جلسته المقررة الخميس تقرير اللجنة الوزارية حول اعتماد «الميفاستر» في الانتخابات النيابية في 15 أيار/ مايو بناء لطلب رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره في ظل توافق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام المولوي على اعتبار مراكز «الميفاستر» خطوة إصلاحية شرط عدم تأجيل الانتخابات ولو دقيقة واحدة، وهو موقف يلاقيهما فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لا يريد تحمل مسؤولية أي تأجيل للاستحقاق.

وتمسك وزير الداخلية بالتعديل القانوني للسبب في «الميفاستر» وأيضاً الطرح التقني الذي عرضه بعض الوزراء ليكون المركز عبارة عن صندوق اقتراع في خيمة من دون ربط إلكتروني، وفي وقت تكثر علامات الاستفهام حول الغاية من طرح هذا الأمر قبل شهرين من الانتخابات،

شكك نائب رئيس الحكومة السابق غسان حاصباني في خلفيات الطرح وقال في إشارة إلى التيار الوطني الحر «حاولوا تظهير تصويت المغتربين حسب دوائر نفوسهم خوفاً من النتائج وفشلوا، ففتحو موضوع الميفاستر بعد غياب 4 سنوات، وهم يعلمون أن لا وقت لإنجازه قبل الانتخابات».

وفي إطار التحضير للانتخابات، كثر الكلام عن درس الرئيس فؤاد السنيرة قرار الترشح في دائرة بيروت الثانية بعد عزوف الرئيس سعد الحريري عن خوض الانتخابات وكي لا تُترك الساحة السنيرة في حال فراغ ليستفيد منها حزب الله.

وأفيد عن اجتماع السنيرة مع «مجموعة العشرين» التي كانت رفضت التسوية الرئاسية لإيصال الرئيس ميشال عون والتي علقت اجتماعاتها منذ فترة طويلة. ويجري حديث عن تواصل بين السنيرة والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية لبحث مجالات التعاون انتخابياً في عدد من الدوائر خشية استغلال محور الممانعة الفراغ السنوي واستثماره لصالحه.



رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي

في غضون ذلك، اعتبر عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاوقق «أن اللبناني الذي يتطلع إلى الانتخابات هو الآن أمام مسارين ومشروعين، الأول يريد وقف الانهيار وإنقاذ البلد، وحماية لبنان من الحرمان والعدوان، وفي مقدمة هذا المشروع يقف حزب الله، أما المشروع الآخر

فهو يريد أن يوظف ويعمق الأزمات، بل يفنئها ويفجرها ويجر لبنان إلى الفتنة، وهذا مشروع أدوات السفارات»، مشيراً إلى «أن أصحاب هذا المشروع راهنوا من خلال حملات التحريض كي تدخل إلى الانتخابات من دون حلفائنا وفشلوا».

ورأى قاوقق في احتفال في النبطية أنه «في الانتخابات في أيار المقبل سيشهد العالم أجمع أن التحالفات الاستراتيجية لحزب الله العابرة للطوائف والمناطق هي تحالفات ثابتة وراسخة ومستمرة ومعززة»، واهتم «السفارات وخاصة السعودية والأمريكية» بأن لها «تدخلات مسمومة من أجل تحريض جمهور المقاومة ضد المقاومة، وهم يراهنون أنه في الانتخابات المقبلة سيكون هناك تبدل في رأي جمهور المقاومة وابتعادها عنها، لكن تدخلات السفارات الأمريكية والسعودية وغيرها قد أدت إلى نتائج عكسية، فإزداد تأييد المقاومة وسط جمهور المقاومة وغيره، لذلك نحن نقدم على الانتخابات بيقظة بأن المقاومة تستطيع أن تكسر إرادة وإملاءات السفارات ووصاياتها».

بوحبيب يدعو الأشقاء العرب إلى تفهم جوهر التجربة اللبنانية

■ بيروت - «القدس العربي»: افتتح وزير الخارجية عبدالله بوحبيب الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري (157)، بصفته رئيساً للدورة الحالية، وأكد «أننا في لبنان نحننا في الحفاظ على وحدة بلدنا، رغم عظيم التحديات والصعوبات، ومصرون على حماية تماسك مجتمعنا وحفظ تنوعه، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه دون تعزيز مناخ الحريات فيه»، داعياً في كلمته «إلى تفهم جوهر التجربة اللبنانية ورسالته، والنظر إلى ما قد يعترضها، كما ننظرون إلى ما يعترض تجارب البلدان الأخرى».

وقال «جميعنا نواجه تحديات في مسيرتنا لتحقيق التنمية والرفاه والاستقرار لدولنا وشعوبنا والتماسك لاجتماعاتنا، واليوم، ورغم ما نحن فيه من انهيار شبه كامل للأوضاع الاقتصادية والمالية، وما نواجهه من تحديات للدرور والموقع، لا تزال مصممين على النهوض مجدداً والمضي على طريق تحقيق رسالتنا وامتياز الدور الذي يليق بصحبتنا وإسهاماتنا، وما نرجوه من الأشقاء العرب، في هذا السياق هو، في العمق، مساندة لبنان في عروبته ووحده وحفظ ورسالته وتجربته، لأن دعمهم ضروري لصون فرادته».

رئيس وزراء لبنان يشيد بدور قوى الأمن في حماية الاستقرار

■ بيروت - د ب أ: أشاد رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، الأربعاء، بدور قوى الأمن الداخلي في حماية الاستقرار الأمني ومنع الخروقات الأمنية على الساحة اللبنانية، ونوّه الرئيس ميقاتي «بالدور الذي تقوم به قوى الأمن الداخلي، لا سيما شعبة المعلومات، في حماية الاستقرار الأمني ومنع أي إخلال بالأمن، لا سيما من خلال توقيف شبكات التعامل مع العدو الإسرائيلي ومنع أي خرق أمني على الساحة اللبنانية».

وقال: «إن كشف الجرائم التي وقعت أخيراً بسريعة وحرفية يُثبت أن عين الأمن ساهرة لحماية اللبنانيين وضبط أي خلل أمني»، ونوّه الرئيس ميقاتي، «خصوصاً بالتعاون القائم بين قوى الأمن الداخلي والجيش وسائر القوى الأمنية، بما يشكل حماية إضافية للبنان واللبنانيين في هذه الظروف الصعبة»، وكان وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي كشف في 31 كانون الثاني/ يناير الماضي ضبط 17 شبكة تجسس لصحافة إسرائيل تبيّن أن دورها محلي وإقليمي. كما كشف في 23 شباط/ فبراير الماضي عن إبطاء فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي هجوماً انتحارياً بالأحزمة الناسفة كان يُعدّ له تنظيم داعش ليستهدف الضاحية الجنوبية لبيروت.

ماذا وراء حديث السفير السوري في موسكو عن تحول أوكرانيا لـ«إدلب كبيرة»؟

وفي هذا السياق لا يستبعد الباحث في الشأن الروسي، أن يصل عناصر من تنظيمات متطرفة، إلى أوكرانيا، ويقول: «الاحتمالات مفتوحة فعلاً على كل التطورات، بعد أن تحولت أوكرانيا لساحة صراع دولي». وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد أعلن في نهاية شباط/ فبراير الماضي عن إنشاء الفيلق الأجنبي للدفاع عن أراضي أوكرانيا، داعياً الأجانب كي يساعده في الدفاع عن بلده.

وأشار المحلل السياسي السوري فواز المنطق، إلى مخاوف روسيا من تزايد المقاومة الشعبية في أوكرانيا، مبيناً في حديثه لـ«القدس العربي»: أنه «يبدو أن تجربة الروس في أفغانستان ما زالت حاضرة، وهناك فعلاً مخاوف من أن دخول قواتها في حرب عصابات في أوكرانيا، ومن هنا قد يقرا من هذه التصريحات سواء التي تصدر عن روسيا أو عن النظام السوري التابع لها، مخاوف روسية من ذلك السيناريو».

وفي سياق شأن، لم يُعلق النظام السوري رسمياً على إعلان وزارة الدفاع الروسية قبل يومين عن تسليم دمشق مساعدات غذائية (50 طناً) لتوزيعها على المدنيين في أوكرانيا. وكانت وسائل إعلام مالية للنظام، قد أكدت نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية، أنه تم إيصال 325 طناً من الشحنات الإنسانية وتسلیم مواد الطوارئ للسكان المدنيين في أوكرانيا، منها 50 طناً من الأغذية من سوريا.

وفي انتقاد مبطن للخطوة، أشار موقع «سيناك سوري» الموالي إلى حالة الفقر التي يعيشها غالبية السوريين، قائلاً: «يبدو أن موقف الحكومة السورية الداعم للعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا انسحب على كرمها بتقديم المساعدات الغذائية للمدنيين الأوكرانيين رغم ما تمر به البلاد من مصاعب اقتصادية ومعيشية». وكان النظام السوري قد أعلن عن دعمه للهجوم الروسي على أوكرانيا، واعتبر رئيس النظام بشار الأسد أن «روسيا اليوم لا تدافع عن نفسها فقط وإنما عن العالم وعن مبادئ العدل والإنسانية»، في خطوة متوقعة نظراً للحالف الذي يجمع البلدين.

أنتاكي - «القدس العربي» - من وائل عصام:

يطرح حديث سفير النظام السوري لدى موسكو، رياض حداد، عن احتمالية تحول أوكرانيا إلى «إدلب أوروبية كبيرة» تساؤلات عن هدف النظام السوري من هذا الخطط، في وقت بدأت فيه السلطات الأوكرانية بتشكيل «الفيلق الدولي» بعد دعوتها مقاتلين أجانب إلى المشاركة في صد الاجتياح الروسي لأراضيها، ونقلت وكالة «تاس» الروسية، عن حداد قوله إن «القرار الذي اتخذته السلطات في كييف قد يحول أوكرانيا إلى «إدلب أوروبية كبيرة».

وأضاف: «من الضروري إدراك هذا الخطر الذي يلوح في الأفق والذي يسعى إلى تحويل أوكرانيا إلى إدلب أوروبية كبيرة، وأنه يشكل تهديداً للأمن الروسي والأوروبي وحتى العالمي».

وقال حداد إنه «من خلال مثل هذه الأعمال تسمح كييف بدعم من الغرب للإرهابيين بالتسلل إلى أوروبا وتمتعهم حرية التصرف هناك، حسب قوله، منحراً من الخطر الذي تشكله مثل هذه الممارسات على العالم والحضارة الإنسانية برمتها».

وفي لقاءه بتصريحات حداد ودلالاتها، يقول الباحث بالشأن الروسي، الدكتور محمود حمزة، إن حديث سفير النظام يأتي متناغماً مع إعلان الكرملين عن «ازدياد تدفق المرتزقة من عدة دول على أوكرانيا، بينهم ما يُسمى به جهاديين، اكتسبوا خبراتهم في سوريا حسب تصريحات الروس». ويضيف أن الهدف من ذكر إدلب هنا، يأتي للعب على وتر «الإرهاب» والعناصر الجهادية، لتبرير الهجوم الروسي على أوكرانيا، وفي اتصال هاتفي من موسكو مع «القدس العربي» يتابع حمزة، أن روسيا والنظام السوري يريدون استثمار مخاوف أوروبا من «الإرهاب»، لإعطاء بعد آخر لما يجري في أوكرانيا، بعيداً عن «النزاهة الجديدة» التي تتحدث روسيا عن مكافحتها في أوكرانيا.

قوات النظام السوري تستهدف أرياف حلب وإدلب بأكثر من 50 قذيفة صاروخية ومدفعية

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

كشفت قوات النظام السوري صفحتها المدفعية على ريفي حلب وإدلب شمال وشمال غربي سوريا، مستهدفة بلدات وقرى جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وسط مواجهات وكصف متبادل بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، شهدت محاور ضمن سهل الغاب في ريف حماة بين قوات النظام من طرف والفصائل المعارضة من طرف آخر.

وقال الدفاع المدني السوري، إن قوات النظامين السوري والروسي، استهدفت بالمقذائف المدفعية، صباح الأربعاء، الحقول الزراعية في محيط قرية السحارة غربي حلب، كما تعرض محيط بلدي بلشون وعين لاروز جنوبي إدلب لتصفص مماثل.

بقتاد مصادر محلية أن قوات النظام والمليشيات المساندة له قصفت بقذائف المدفعية الثقيلة بلدات وقرى «سقفون»، والفطيرة، وقليل، وكعفر، والبارة، في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، بينما وسعت الأربعة وقعة الاستهداف حتى شملت بلدات وقرى عدة ما خلف دماراً واسعاً في ممتلكات المدنيين.

المصدر السوري لحقوق الإنسان، قال إن قوات النظام السوري شنت صباح أمس الأربعاء، حملة نصف عنيفة على إدلب ومحيطها، حيث استهدفت بأكثر من 50 قذيفة صاروخية ومدفعية مناطق في سفوفن والفطيرة والبارة وقليل وكعفر ومشون وعين لاروز واحسم وبينين وبلشون ودير سنبل، وأكثر من 20 قذيفة أخرى استهدفت مناطق في السحارة في ريف حلب الغربي، وتلال كبانة في جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، دون معلومات عن خسائر بشرية.

وتراقف القصف، مع مواجهات المتبادل بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، شهدت محاور ضمن سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي بعد منتصف الليل، بين قوات النظام من طرف والفصائل العاملة في المنطقة من طرف آخر.

على صعيد متصل استهدفت الفصائل مواقع قوات النظام والمليشيات التابعة لها على جبهات سراق في ريف إدلب الشرقي، ما أدى لسقوط

اللقاءات تظهر تسارع مساعي أنقرة للعودة إلى « صفر مشاكل »

ذروة التحولات السياسية: زعماء ووزراء من إسرائيل واليونان وأرمينيا وأوكرانيا وروسيا يزورون تركيا



متظاهرون أتراك يحملون لافتة عليها صورة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ وكتب عليها «لا نريد قتلًا في بلادنا» وهم يلوحون بالأعلام الفلسطينية في إسطنبول

الخلافات والتعاون للتوصل إلى اتفاق لنقل غاز شرق المتوسط إلى أوروبا وذلك في ظل تصاعد التهديدات المتعلقة بأمن الطاقة لأوروبا عقب حرب أوكرانيا والخسفة من إمكانية لجوء روسيا لسلح الطاقة ووقف إمدادات الطاقة لأوروبا التي بدأت بخطوات عملية استراتيجية للتخلي عن الغاز الروسي. وفي حراك آخر، يستقبل اردوغان في أنقرة، الخميس، الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، حيث يتوقع أن يتطرق اللقاء إلى التطورات في أوكرانيا وإمكانية رعاية تركيا حوار بين أذربيجان وأرمينيا إلى جانب بحث زيادة إمدادات الغاز الأذربيجاني إلى تركيا ومنها إلى أوروبا أيضاً. وفي خطوة دبلوماسية هامة، نجحت الدبلوماسية التركية في ترتيب لقاء هو الأول من نوعه منذ بداية الحرب بين وزيرى خارجية روسيا وأوكرانيا، حيث سي عقد، الخميس، بشكل ثلاثي بمشاركة وزير الخارجية التركي وهي أبرز نتيجة توصلت إليها الدبلوماسية التركية التي تسعى منذ أشهر للعب دور الوسيط بين موسكو وكيف. وفي حال نجح اللقاء في الوصول إلى نتائج ولو جزئية، يمكن أن يفتح الباب أمام تركيا للعب دور أكبر بالوساطة بين البلدين. وعلى الرغم من استبعاد إمكانية عقد لقاء على مستوى الرؤساء بين بوتين وزيلينسكي، إلا أن إسطنبول مرشحة لاستضافة مزيد من اللقاءات بين البلدين وهو ما يعطي زخماً أكبر للدبلوماسية التركية ويساعد أنقرة في تجنب التجاذبات التي قد تجعل منها طرفاً في الحرب الدائرة. وفي زخم هذه اللقاءات، تنطلق الجمعة أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي يتوقع أن يشارك فيه عشرات من وزراء خارجية الدول حول العالم كما ستجري على هامش أعماله العديد من اللقاءات الثنائية بين وزراء خارجية من دول مختلفة وهو ما يعطي زخماً آخر للدبلوماسية التركية ويعطي منصة جديدة للمسؤولين الأتراك لمخاطبة الكثير من الدول مع أي دول حول العالم. وإلى جانب مشاركة وزيرى الخارجية والطاقة الإسرائيليين في المنتدى وعدد من المسؤولين العرب وأمين عام مجلس التعاون الخليجي، يشارك وزير خارجية أرمينيا لأول مرة منذ سنوات طويلة في أحدث مثال على تساعي إعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة وبيجان، وهي خطوة تاريخية قد تمهد لإنهاء قطعية طويلة بين البلدين.

أويكونومو: "في هذه الظروف الصعبة عالمياً، يواجه البلدان، رغم خلافاتنا، تحديات مشتركة تتعلق بمجموعة من القضايا. يجب التعامل مع هذه التحديات بمحقق حل المشكلات وليس إضافة مشكلات جديدة". وتابع: "الغزو الروسي لأوكرانيا غير الواقع فيما يتعلق بالأمن في أوروبا، كما سلسل الضوء أيضاً على إدانة المجتمع الدولي لأي شكل من أشكال التوسع والتعدي".

ويربط مراقبون بين الزارتين بإمكانية وجود ضغوط غربية على جميع الأطراف من أجل تحديد

كبرياكوس ميتسوتاكيس الذي أعلن عن زيارة مفاجئة إلى تركيا بعد أيام قليلة من زيارة الرئيس الإسرائيلي دعت المراقبين لربط الزيارة بمساعي اليونان إلى أن تكون جزءاً من التفاهات التركية الإسرائيلية المتوقعة في شرق المتوسط، كما اعتبرت وسائل اعلام تركية أن اليونان تتجه نحو تقلييل التوتر مع تركيا وتحديد الخلافات بالحد الأدنى بدل التصعيد عقب ما وصفته بـ"خذلان" الناتو والاتحاد الأوروبي لأوكرانيا في صراعها مع روسيا.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، يانيس

شهدت تراجعاً تارة، ودفناً تارة أخرى، سنحاول إعادة بناء العلاقات وتحديثها بحدوث، حيث يتوقع أن يبحث اردوغان وهرتسوغ إعادة تطبيع العلاقات والتعاون في ملف غاز شرق المتوسط حيث تصخط أنقرة للتوصل إلى اتفاق لإنشاء خط لتصدير غاز شرق المتوسط إلى أوروبا عبر الأراضي التركية عقب فشل مشروع "إيست ميد" الذي كان يهدف لنقل الغاز لأوروبا عبر اليونان وتمهيش الدور التركي. وفي زيارة لا تقل أهمية، يلتقي اردوغان في إسطنبول، الأحد المقبل، رئيس الوزراء اليوناني

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يستقبل الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، تباعاً هذا الأسبوع الرئيسين الإسرائيلي والأذربيجاني قبيل استقبال رئيس الوزراء اليوناني ولقاء وزيرى خارجية روسيا وأوكرانيا بالتزامن مع انطلاق أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي يشارك فيه عشرات من وزراء خارجية دول العالم بينهم وزير خارجية أرمينيا، وذلك في حراك دبلوماسي كبير جدا يظهر ذروة التحولات السياسية التي تشهدها تركيا في إطار مساعيها للعودة إلى سياسة "صفر مشاكل".

وفي إطار مساعيها للعودة إلى "صفر مشاكل"، بدأت تركيا مسارا دبلوماسيا جديدا في الأشهر الأخيرة تمكنت من خلاله إعادة تطبيع العلاقات وتحسينها مع الإمارات ودول عربية مختلفة، وسط تقدم في مساعيها مع مصر والسعودية، وتراجع لاتف في حدة الخلافات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما تشير القوائم الجديدة إلى حصول اختراق كبير في المساعي المشابهة مع إسرائيل واليونان وأرمينيا. والأربعاء، بدأ الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، زيارة إلى أنقرة هي الأولى منذ نحو 9 سنوات شهدت فيها العلاقات بين البلدين خلافات عميقة وصولاً لسحب السفراء على خلفية صراع شرق المتوسط والهجمات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وما سبقها من هجوم إسرائيلي على سفينة مافي مرمره ومقتل عشرة نشطاء أتراك.

ومنذ أشهر، بدأت أنقرة وتسل أيبي مساعي إعادة تطبيع العلاقات عبر اتصالات على مستوى الاستخبارات والدبلوماسية المنخفضة قبل أن تجري اتصالات بين اردوغان والرئيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي، حيث بدأ الجانبان في خطوات مختلفة لإعادة بناء الثقة وسط انباء عن تعاون أممي نجح في إفضال عمليات كانت تستهدف إسرائيليين في تركيا وضغوط إسرائيلية على أنقرة لبطر قيادات حركة حماس ووقف أنشطتها في تركيا، إلا أن تل أبيب لا تزال تشكك في نوايا تركيا وسط دعوات إسرائيلية لمزيد من "الحدز" في التعامل مع الرئيس التركي.

وفي هذا الإطار، قال الرئيس الإسرائيلي وهو في طريقه إلى أنقرة: "العلاقات بين تل أبيب وأنقرة مهمة جدا بالنسبة للجتهتين والمنطقة كلها.. هذه العلاقات

الإقليم تحت رحمة «مليشيات الجنجويد» بعد انسحاب البعثة المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة

السودان: قتلى وجرحى في أحداث عنف «جبل مون» غرب دارفور

خلال العام 2022، بينهم 2.4 مليون شخص من النازحين داخليا، و840 ألفا من العائدين و234 ألفاً من اللاجئين و2.7 مليون شخص من السكان الضعفاء. ولقدت المنسقية العامة للنازحين واللاجئين التي تردي الأوضاع الصحية والإنسانية، في إقليم دارفور، حيث يعاني الأطفال من سوء التغذية الحاد الذي تقشى بصورة كبيرة، نسبة لعدم وجود غذاء كاف، خاصة في معسكر كلمة جنوب دارفور. وشددت على أن التصيف الذي يستخدمه برنامج الغذاء العالمي، أخرج 80% من النازحين من برنامج صرف الغذاء في ظل أوضاع إنسانية هشة. وأوضحت في بيان أن برنامج الغذاء، صنف متلقي الخدمات إلى أربع فئات، حددتهم وفق كروت بالألوان الصفراء والخضراء والبرتقالية والحمراء، من الأقل إلى الأشد حاجة وفق تصنيف البرنامج، مشيرة إلى استبعاد أصحاب الكروت الصفراء والخضراء من صرف الحصص الغذائية تماما، بينما أصحاب الكروت البرتقالية يتناولون حصص كل 6 أشهر والحمراء كل شهر.

مناطق قرى دارفور، متهمه الحكومة السودانية بالتواطؤ مع الميليشيات المسلحة ودعمها بالمال والعتاد وتوفير لها الحصانة من الساءة القانونية. وحملت المنسقية الحكومة مسؤولية الأحداث والجرائم الانتهاكات التي تقوم بها ميليشيات قالت إنها تابعة للحكومة، من قطع للطرق أمام حركة البضائع والمواطنين المسافرين. وطالبت مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ودول ريوكا باتخاذ قرارات جدي وحاسمة لحماية النازحين والمدنيين العزل في إقليم دارفور، وإرسال قوة أممية، تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لحماية المدنيين هناك. ودعت المنسقية، المحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية العالمية لمتابعة الوضع الأمني المتردي في السودان خاصة في إقليم دارفور. وأضافت: "أصبح إقليم دارفور تحت رحمة "مليشيات الجنجويد" بعد انسحاب البعثة المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد)، في وقت عاجزت الحكومة السودانية عن حماية النازحين والمدنيين. ويشار إلى أن يوناميد"، أنهت تفويضها في إقليم دارفور في ديسمبر/ كانون الأول 2020، بعد 13 عاما من العمل هناك، شملت مهامها، حماية المدنيين دون المساس بسيادة حكومة السودان وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية فضلا عن الوساطة بين الحكومة والحركات المسلحة والتوسط في نزاعات الجيوش المسلحة. وفي الثالث من أكتوبر/تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة الانتقالية وعدد من الحركات المسلحة والتنظيمات المسلحة اتفاق سلام، لإنهاء حرب استمرت لحوالي 18 عاما في إقليم دارفور ومناطق أخرى. إلا أن تحديات كبيرة، تواجه الاتفاق بعد فشل الأطراف الموقعة عليه في عملية التنفيذ، وفق المصوفة الأممية المحددة، خاصة بنود الترتيبات الأمنية الخاصة بدمج وتسريح الجيوش. يتم هذا في وقت دعت بعض الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام الانقلاب العسكري، مما تسبب في مزيد من التعقيدات. ويتوقع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتيسا)، حسب تقارير، احتياج حوالي 6.2 ملايين شخص في جميع أنحاء دارفور، أي نصف السكان، إلى مساعدات إنسانية

في النزاعات هناك، مشيراً إلى تقديرات لحجم الذهب في الجبل تصل لعشرات الأطنان فضلاً عن المعادن الأخرى. وفي وقت يستمر على منطقة الجبل حركات مسلحة، غير موقعة على اتفاق السلام الذي وقعت عليه الحكومة الانتقالية وعدد من الحركات المسلحة في الثالث من أكتوبر/تشرين الأول 2020. وقال ناشط في المنطقة، فضل عدم ذكر اسمه: "المجموعات المسلحة الموالية للحكومة شاركت في عدد من الهجمات على جبل مون، وتورطت في إحراق 42 قرية حول الجبل، نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حيث قتل أكثر من 50 شخصاً ونزح الآلاف". ومنذ بداية أحداث العنف في المنطقة، في 17 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قتل العشرات في جبل مون، بينما فر أكثر من 10000 شخص، لجأ 2000 منهم إلى دولة تشاد المتاخمة للحدود الغربية للسودان، معظمهم من النساء والأطفال، حسب إحصاءات الأمم المتحدة. وحذرت المنسقية العامة للنازحين واللاجئين، من تردي الأوضاع الأمنية في إقليم دارفور، في ظل استمرار انتهاكات حقوق الإنسان. واتهمت في بيان مساء الثلاثاء، سلطات الانقلاب ومجموعات مسلحة وكوادر في النظام السابق، بالتورط في أحداث العنف والانتهاكات في إقليم دارفور. وقالت إن الانتهاكات و"الجرائم الجسيمة" التي تحدث في دارفور قبيلة موقوتة يتوقع أن تتفجر في أي لحظة، مشددة على أن الوضع الأمني هناك يسير من سيئ إلى أسوأ، بدرجة أكبر مما كانت عليه عند اندلاع حرب دارفور في العام 2003. وأضافت: "العالم صامت حيال هذه الجرائم الفظيعة التي ترتكها "مليشيات الجنجويد" التي كونها النظام السابق للضاء على النازحين وتهجير المدنيين من مناطقهم وتفكيك مؤسسات النازحين" في إطار خلق بيئة موالية لتنفيذ المخططات الرامية لإخفاء معالم جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها النظام السابق، حسب البيان. واتهمت السلطات السودانية بالبعز عن وقف أحداث القتل الجماعي والفردي والاعتصام والتشريد والحرق لمعسكرات النازحين وعدد من

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميخاد مبارك:

أعلنت لجنة أطباء ولاية غرب دارفور عن مقتل وإصابة 32 شخصاً، خلال أحداث عنف في منطقة "جبل مون" التي تبعد حوالي 50 كيلومتراً، شمالاً من مدينة الجنيينة عاصمة ولاية غرب دارفور. وتشهد محلية جبل مون، الخلفية بالموارد العنيدية، أحداث عنف متواصلة، منذ نوفمبر/تشرين الأول الماضي، بالتزامن مع انقلاب عسكري نفذه العسكريين في السودان. وأكدت لجنة أطباء ولاية غرب دارفور مقتل 16 شخصاً وإصابة 16 آخرين، خلال أحداث العنف الأخيرة، في منطقة "صليمة" عاصمة محلية جبل مون، وحسب شهود عيان تحدثوا لـ"القدس العربي"، بدأت الأحداث منذ الأحد الماضي واستمرت ليومين، في وقت لا تزال الأوضاع غير مستقرة حتى الآن. واندلع النزاع بين مجموع قبيلة، الأحد الماضي، تطور إلى أحداث عنف، هي الجائلة من نوعها، في المنطقة منذ الانقلاب العسكري، لقول شاهد عيان، مشيراً إلى تدخل مجموع عات عسكرية في النزاع. وفي وقت تهتم المنسقية العامة للنازحين واللاجئين بمجموعات عسكرية وشبه عسكرية بالهجوم على المدنيين هناك، بهدف تهجير المواطنين الأصليين من مناطقهم والانتسلا عليهم. وقال المتحدث الرسمي باسم منسقية النازحين واللاجئين، آدم رجال، لـ"القدس العربي" إن ما يحدث في منطقة جبل مون ليس نزاعاً قبلياً، وإنما هجمات ضمن خطط، المقصود منها ترويع المواطنين، لإخراجهم من أراضيهم الخلفية بالموارد العنيدية، وأضاف: "الوضع الأمني، في المنطقة خطير للغاية، والسلاح في كل مكان، بينما أصبح الكثير يحملون بطاقات عسكرية"، مؤكداً على ضرورة هيئة الجيوش وبناء دولة القانون. وقال المدير التنفيذي لحلية جبل مون، يحيى إبراهيم، حسب موقع "دارفور24" إن القوات الأمنية عثرت على 14 جثة في المناطق التي شهدت أحداث عنف بجبل مون، ورغم الطابع القبلي للنزاع في جبل مون، قال ناشطون تحدثوا لـ"القدس العربي"، إن ناقلين وشركات اجنية متورطون

العاصمة اليمنية صنعاء تشهد حالة استنفار أمني عقب انتشار كتابات جدارية في الشوارع تطالب الحوثيين بالرحيل

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر محلية أن العاصمة اليمنية صنعاء شهدت خلال اليومين الماضيين حالة استنفار أمني واستحداث نقاط تفتيش أمنية واسعة في الشوارع الرئيسية والفرعية، على خلفية انتشار كتابات جدارية في شوارع المدينة تطالب برحيل المتمردن الحوثيين عن العاصمة صنعاء وبقية المدن اليمنية التي يسيطرون عليها، وأصبحت عبارة "ارحل يا حوثي" سيدة الموقف بعد أن كان من المستحيل رؤية أي عبارة مناهضة للحوثيين في العاصمة صنعاء خلال الفترة السابقة. وقال ناشط سياسي من سكان صنعاء لـ"القدس العربي" فضل عدم ذكر اسمه لدواع أمنية: "تفاجأ سكان العاصمة صنعاء بجدارية خلال الأيام الماضية بانتشار واسع لكتابات جدارية في جدران المباني تطالب المتمردين الحوثيين بالرحيل عن التسلسل على رقاب الناس في صنعاء وبقية المدن اليمنية التي يسيطرون عليها". وأوضح أنه نتيجة لهذا الانتشار الكبير للبيارات والكتابات الجدارية المناهضة للحوثيين وبشكل غير مسبق منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء في 21 (أيلول) سبتمبر 2014 اضطر الحوثيون إلى استحداث نقاط تفتيش أمنية في الكثير من الشوارع الرئيسية والفرعية بصنعاء فضاعة القبضة الأمنية عليها ومنع السكان من التعبير عن حالة الاستعاء الواسعة ضد الحوثيين، للحيلولة على استمرار مثل هذه الكتابات وانتشارها بشكل كبير يصعب السيطرة عليها.

بغوة ولن يسمحوا بأي خروج عن نفوذهم المتسلط". وكانت حالة استنفاء واسعة خرجت عن المألوف في العاصمة صنعاء، يتم التعبير عنها بشتى الوسائل، سواء عبر الأثير وبواسطة وسائل التواصل الاجتماعي أو على أرض الواقع، في مختلف وسائل المتاحة، والتي بدأت تتنامى وتفرغ أسراً واقعا، حيث أصبح الكثير من الحوثيين يشعرون بالحرج من ردود فعل الشارع ويضطرون إلى غض الطرف عن أي ردود فعل من الناس، بينما كان السكان في السابق لا يجروون على التعبير عن استيائهم من ذلك.

وتعرضت العديد من الإذاعات المحلية الخاصة في صنعاء، رغم أنها مولية لجماعة الحوثي، إلى الإغلاق من قبل سلطة الحوثيين إثر رفضها بعض الحملات الدعائية للحوثيين، لقاءة القائمين على هذه الإذاعات بأن هذه الحملات الدعائية الحوثية أصبحت تزج الجمهور وتفرضهم من الاستماع إلى إذاعاتهم. وأصبحت دائرة الاستياء الشعبية من القبضة الأمنية الحوثية في العاصمة صنعاء، تتسع بشكل كبير وغير مسبوق، وتجاوزت نطاق أوساط المعارضين لجماعة الحوثي، لتشمل أوساط الموالين لها، نظراً لأنها كُتبت على الجميع حياتهم وضيق عليهم معيشتهم، في ظل الوضع المكروب، الذي تحصل فيه قيادات الحوثي على امتيازات كبيرة وتعيش في حالة رفاهية وحياة بانخة بعد أن كانت من الطبقة المعدمة، فيما عوم الناس يعيشون حياة معدمة ومليئة بالمعاناة اليومية التي لا تنتهي، بدءاً من الوضع المعيشي الصعب وانعدام الوظائف وهدم استلام الرواتب وانتهاء وانعدام الخدمات والوقود وغاز الطعام.

وأضاف أن "الناس ضاقوا نزعاً من التعسفات الأمنية الحوثية والتصيق المتشدد على حياتهم وعلى حياتهم بشكل عام وتدخلاتهم في كل صغيرة وكبيرة، ولم يجد الناس من وسيلة للتعبير عن غضبهم وعن استيائهم من الوضع في صنعاء، سواء الكتابات الجدارية التي يشعرون أنها جزء من التفيس على النفس لإيصال صوتهم للعالم". وأختزل مسؤول أممي سابق لـ"القدس العربي" الوضع في صنعاء بالقول: "الضغط يولد الانفجار". وقال: "هذا ما كنا نتوقه في العاصمة صنعاء منذ فترة طويلة، حيث يعيش الناس فيها منذ أكثر من أربع سنوات حالة من الضغط غير المسبوق والذي لا يكون له من عواقب سوى الانفجار". وأوضح أن "هذه الكتابات الجدارية في العاصمة صنعاء لم تكن وليدة اللحظة، بل جاءت نتيجة لتراكمات كثيرة، كسفر فيها سكان صنعاء" حاجز الخوف" من القبضة الأمنية الحوثية، وأصبحوا يعثرون عن استيائهم من تسلسل الحوثيين بشتى الوسائل المتاحة، في التجمعات العامة وفي الشوارع والموصلات ووسائل النقل العامة".

وأشار إلى أن الخوف من العواقب الحوثية الوخيمة لم يعد "يرهب الناس" في صنعاء وغيرها من المدن التي يسيطر عليها الحوثيون، "حيث وصل الناس إلى حالة من السوء يشعرون فيها أن الحياة والموت أصبحت سواء، ولا فرق بينهما". وأرجع أسباب الانتشار الأمني الحوثي واستحداث نقاط التفتيش على نطاق واسع في العاصمة صنعاء إلى محاولة تدارك الأمور وإحكام القبضة الأمنية على الوضع قبل قوات الأوامر، حتى لا تخرج الأمور على السيطرة، بالإضافة إلى "إيهام الناس بأن الحوثيين في يظة كاملة وأنهم موجودون

إيران: الاتفاق النووي ينتظر قرارا أمريكيا ... وواشنطن ترفض تقديم ضمانات لموسكو

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أكد مصدر مطلع قريب الصلة من الفريق الإيراني في مفاوضات الملف النووي الإيراني في فيينا أن المفاوضات "تنتظر قراراً أمريكياً". ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، أمس الأربعاء، عن المصدر القول إن المفاوضات الأمنية خلال الأسابيع الماضية تقدمت لافتاً في ضوء مبادرات إيران وحسن نواياها (...)

وفي المقابل يعرقل الفريق الأمريكي الوصول إلى اتفاق جيد للتباطؤ في اتخاذ القرار السياسي. يذكر أن الجولة الحالية من مفاوضات فيينا انطلقت في 27 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتخللها بعض التوقف يطلب من الوفود المشاركة للتشاور مع عواصمها. وذكرت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء، أمس الأربعاء، أن كبير المفاوضين الإيرانيين في المحادثات النووية علي باقرى كني عاد إلى العاصمة النمساوية صباحاً بعد إجراء مشاورات في طهران.

وتواترت الكثير من الأنباء في فترة سابقة بشأن قرب التوصل إلى اتفاق خلال المفاوضات الجارية في فيينا لإعادة إحياء الاتفاق الذي تعطل إثر انسحاب الولايات المتحدة منه وما أعقب هذا من تقليص إيران من التزامها ببنوده. إلا أنه بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، أشارت الكثير من التقارير إلى أن الحرب ربما قللت من اندفاع الغرب للتوصل لاتفاق. وقالت روسيا، الإثنين، إن جميع القوى العالمية يجب أن تتمتع "بحقوق متساوية" إذا تم إحياء الاتفاق النووي المعروف رسمياً باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة".

مرصد حقوقي: نحو مليوني مواطن يعانون من قلة الغذاء

كتاب «حزب الله» في العراق تحذر من ثورة جياح: خطة لتجويع الشعب... والحكومة هدرت ثروات البلاد



مناصرون لكتائب «حزب الله» العراقي أثناء مشاركتهم في عرض عسكري في بغداد في ذكرى يوم القدس (أرشيفية)

مجلس الوزراء جملة مقررات، من بينها «الموافقة على تسلم محصول الحنطة المحلية بشكل كامل (داخيل وخارج الخطة المقررة) للموسم الحالي حصراً»، مشيراً إلى أن «يكون سعر شراء محصول الحنطة لهذا الموسم والواسم اللاحقة وفق مؤشر السعر العائلي المعتمد من قبل المجلس الوزاري للاقتصاد، ويحدد سنوياً في تشرين الأول/أكتوبر، ويراجع في نيسان/أبريل إذا تغيرت الأسعار العالمية بأكثر من 20% صعوداً أو نزولاً»، ونصت المقررات الحكومية على أن «يكون سعر استلام محصول الحنطة للموسم الحالي وفقاً للفقرة 1 أعلاه هو 750 ألف دينار (نحو 500 دولاراً) للطن الواحد»، لافتة إلى «إكمال دفع مستحقات الفلاحين للموسم الزراعي السابق خلال 10 أيام، ودفع مستحقات الفلاحين للموسم الحالي 2022 خلال موعد أقصاه 30 حزيران (يونيو) 2022»، وأشار البيان الحكومي إلى «إقرار محضر الاجتماع حول الخطة الزراعية وتشجيع استخدام تقنيات الري الحديثة، الذي وقعه وزير الزراعة والموارد المائية ومستشار رئيس الوزراء للشؤون الاستراتيجية»، مشدداً على أهمية أن «تقوم وزارة المالية بالتنسيق مع البنك المركزي العراقي بتوفير السيولة الكافية من خلال مبادرة البنك المركزي العراقي لدعم القطاع الزراعي لإقراض المزارعين من المصارف الحكومية والخاصة بفائدة 5% تستقطع لمرّة واحدة لغرض استيرادهم منظومات الحنطة المستوردة وحسب ما يسبق من المحصول المحلي لتأمين مقررات البطاقة التموينية وتحقيق الأمن الغذائي، ويكون التعاقد مع شركات رصينة وبدون وسطاء من المناشئ كافة وفق الموصفة القياسية العراقية»،

وقال مدير المركز (مرصد حقوقي) وسام الحلو، في بيان صحفي، إن «هناك قرابة 2 مليون عراقي يعانون من قلة استهلاك الغذاء في العراق، وذلك حسب إحصائية رسمية صادرة عن ممثل برنامج العالمية في العراق، وحسب تقديرات نظام متابعة الجوع الخاص بالبرنامج... وأضاف أن «نسبة 2 مليون قابلة للزيادة للضعف في ظل الأزمة الغذائية الحالية في العالم والعراق»، مشيراً إلى أن «البلاد تعاني من نقص المواد الغذائية بسبب عدم تخصيص المبالغ المالية الكافية لتجهيز موانئ ومقررات البطاقة التموينية وسبب قوض الأسواق العراقية»، وأشار إلى أن «الحكومة العراقية السابقة والحالية ترصد المبالغ المخصصة لدعم مقررات البطاقة التموينية وتوزع على 6 أشهر فقط بدلاً من 12 شهراً»، موضحاً أن «نسبة 7% من العوائل العراقية تبنت استراتيجيات التأقلم مع شحّة الغذاء المشابهة لتفترات الطوارئ والحروب، وأغلب الفقراء ونزوح الدخول المحدود يعانون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية».

وأشارت إلى أن «هذا الموقف الوطني من قبل هيئة الجمارك يستحق الإشادة والتقدير، ولا سيما أنه الهيئة تشهد في السنوات الأخيرة نهضة كبيرة في أنائها، غير مسبوقة منذ تأسيسها»، وأشارت أيضاً بقرارات رئيس الوزراء بدعم مقررات البطاقة التموينية وإطلاق حصتين فوراً والبدء بإجراءات توفير حصة شهر رمضان، وإعادة النظر في موازنة البطاقة التموينية، مبيّنة أن «الدعم الحكومي للبطاقة التموينية سيقطع الطريق على الجهات التي تحاول الاستفادة من الأزمات وتوسّع تحقيق الربح على حساب قوت المواطن الفقير»، وتابعت: «في الوقت الذي نعرب فيه عن شكرنا وتقديرنا لرئيس الوزراء ووزير المالية ومدير عام هيئة الجمارك، ندعو إلى التنفيذ الفوري لهذه المقررات التي تستنصع حدا للغلاء الذي شهدته الأسواق العراقية».

وأشار البيان إلى أن «مجلس الوزراء أقر حزمة إضافية من المقررات التي من شأنها أن تدعم الفئات الهشة في المجتمع، فسي مواجهة تداعيات ارتفاع الأسعار العالمية وتأثيراتها في السوق المحلية»، ومن بين المقررات الحكومية الجديدة «منحة حكومية بقيمة 100 ألف دينار (نحو 70 دولاراً) لمرّة واحدة باسم (منحة غلاء معيشة) تقدم إلى المتقاعدين (من يتقاضون راتباً أقل من مليون دينار شهرياً)، والوظفين (من يتقاضون راتباً أقل من خمسمائة ألف دينار شهرياً)، والرعاية الاجتماعية، ومدعومي الدخل»، وقررت حكومة الكاظمي أيضاً «تصغير الرسم الجمركي على البضائع الأساسية من مواد غذائية

وأشار بيان «الكتائب» إلى أن «ما يحصل اليوم من غلاء أسعار المواد الغذائية، هو نتيجة حاصل لقرارات حكومية غير مدروسة، وإنما إن تحذرها من ثورة جياح، وانتفاضة جياح، وإجراءات المطوية لدعم الأمن الغذائي، وإصدار القرارات اللازمة بصحتها»، وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن «الجلسة شهدت حضور عدد من قادة الأجهزة الأمنية، وذلك بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، بهدف مناقشة الإجراءات المتخذة لرابقة الأسعار في السوق المحلية»، وأوضح أن «مجلس الوزراء وجه المجلس الوزاري للاقتصاد بأن يكون في حالة انعقاد دائم لمعالجة الأزمات والخزير الاستراتيجي»، وبعد مناقشات لأزمة ارتفاع الأسعار العالمية وسبل تداركها ودعم الأمن الغذائي في البلاد، أقر

المقبول من الكرامة»، وأضاف: «إننا نرى أن ما يجري هو خطوات متهمة لتجويع شعبنا الأبي، تقف وراءها أطراف دولية وأدوات محلية تسعى إلى إخضاعه وفقاً لإرادتها؛ فالسياسات الحكومية المخنطة وإهدار ثروات البلد بقرارات مريبة أدت إلى إفضال الصناعة المحلية واستشرء عمليات الفساد، هذا فضلاً عن عدم جدية الحكومة في إيقاف طمع محتكري السلع، كل هذا أدى إلى زيادة نخر جسد الاقتصاد العراقي»، ووفقاً للبيان، فإن «مما زاد من معاناة شعبنا هو قرار خفض قيمة الدينار العراقي، فعلى الرغم من ارتفاع سعر برميل النفط الذي كان من شأنه أن يخلق التوازن المطلوب، لم تسع الحكومة إلى إنعاش الوضع الاقتصادي في البلد».

وأشارت إلى أن «مجلس الوزراء أقر حزمة إضافية من المقررات التي من شأنها أن تدعم الفئات الهشة في المجتمع، فسي مواجهة تداعيات ارتفاع الأسعار العالمية وتأثيراتها في السوق المحلية»، ومن بين المقررات الحكومية الجديدة «منحة حكومية بقيمة 100 ألف دينار (نحو 70 دولاراً) لمرّة واحدة باسم (منحة غلاء معيشة) تقدم إلى المتقاعدين (من يتقاضون راتباً أقل من مليون دينار شهرياً)، والوظفين (من يتقاضون راتباً أقل من خمسمائة ألف دينار شهرياً)، والرعاية الاجتماعية، ومدعومي الدخل»، وقررت حكومة الكاظمي أيضاً «تصغير الرسم الجمركي على البضائع الأساسية من مواد غذائية

وزارة الصحة العراقية تدعو لراجعة القوانين بتعاون دولي: الإقبال على التطعيم ليس في مستوى الطموح

وقد ما متاح لديها من إمكانات مالية»، وبيّن أن «العملية الإصلاحية مستمرة، إذ سيتم قريباً إنجاز حزمة أخرى من المشاريع الصحية المهمة وذلك بالتعاون مع الدول الصديقة، ومنها تدشين المستشفى الألماني لعلاج الأمراض المعدية وفيروس كورونا في مدينة السليمانية بدعم من الحكومة الألمانية»، ومضى رئيس الحكومة قائلاً إن «المشاريع تشمل أيضاً، افتتاح مركز لعلاج السرطان بالأشعة (الليزر) في مدينة أربيل، ومستشفى جديد للأطفال في مستشفى رابرين في مدينة أربيل، وإرساء الحجر الأساس لمركز زراعة نخاع العظام في مدينة دهوك، وافتتاح مستشفى جديد للحروق بأربيل»، ولفت إلى أن «المشاريع تضم إكمال مستشفى سيدكان، وإستكمال مركز سرطان الثدي في رابرين، وافتتاح مستشفى للعيون في أربيل، إلى جانب العمل على بناء مركز لسرطان الثدي في حلبجة، والعمل على بناء مستشفى مجمع هيتوت بين شيلاندزي وديزولوك، والعمل على بناء مستشفى بردرش العال»، وتابع: «سنبدّل قصارى جهدنا لتحسين قطاع الصحة العامة وتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين، وسنعمل على استحداث نظام الضمان والتأمين صحي بما يتلاءم مع وضع إقليم كردستان»، ودعا الأسر والمجتمع والمواطنين إلى «المساعدة في تحسين النظام الصحي لكونه لا يقع على عاتق الحكومة فحسب، كما حدث وسال على الإعلام على أن «تلعب دورها المهم في توعية المجتمع وتشجيعه على حماية أنفسهم باتباع الحياة الصحية من مأكول ومشرب ورياضة».

وأوضح أن «حكومة إقليم كردستان خصصت أكثر من 100 مليار دينار (أكثر من 68 مليون دولار) لمكافحة فيروس كورونا، وتصدّرت معظم دول العالم في اتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات الصحية»، لافتاً إلى «رصد مبلغ سن ميزانية الطوارئ واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تفشي الجائحة»، وأثنى رئيس الحكومة الكردية على كوادر وزارة الصحة، من أطباء ومرشدين ووظفين وجميع العاملين الصحيين، «الذين وضعوا أنفسهم في الخطوط الأمامية لمكافحة الوباء»، مستذكراً كل الذين ضحوا بحياتهم في سبيل احتواء الفيروس، وعزى جميع العوائل التي فقدت أعضائها بالوفاة»، وبيّن رئيس الحكومة أن «الإصلاحات شملت التعليمات الخاصة باستيراد الأغذية والمواد الكحولية ومشروبات الطاقة والمنظفات البنائية واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين الذين يعرضون صحة المواطنين وسلامتهم للخطر، فضلاً عن توزيع خبز الطبخ خارج المدن والأقضية والنواحي لتحقيق التوازن في الخدمات الصحية المقدمة»، وأضاف أن «حكومة إقليم كردستان أطلقت نظام رقمنة ملف استيراد الأدوية وحركتها والرمز الشريطي (ملصق باركود) وفحص المختبرات وغيرها من المجالات، إلى جانب دعم مستشفيات مرضى السرطان وتوفير كل احتياجاتها ومطلباتها بأسلوب عصري»، وقال أيضاً إن «التشكيكية التأسسة واصلت إصلاحاتها فعملت على بناء وتوسيع وإعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية والمؤسسات الصحية

أربيل تطلب دعماً لإصلاح النظام الصحي في الإقليم

وأكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراقي، مسرور بارزاني، أن عملية الإصلاح متواصلة ولن تنتهي بين ليلة وضحاها، مشيراً إلى أن حكومة إقليم كردستان ستستجيب قريباً حزمة من المشاريع الصحية المهمة بالتعاون مع الدول الصديقة، وتعمل على استحداث نظام الضمان والتأمين الصحي، وقال خلال كلمة القاها في مؤتمر المراجعة والتحليل والإصلاح للنظام الصحي، المنعقد في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، إن «التشكيكية الحكومية التاسعة شرعت منذ أن بدأت مهامها في عملية إصلاح شاملة في مختلف القطاعات، وقد اتخذت خطوات جيدة في الإصلاح الصحي، مشيراً إلى أن «عملية الإصلاح القائمة في مفاصل الحكومة متواصلة ولن تنتهي بين ليلة وضحاها»، واستعرض رئيس الحكومة الكردية جملة من الإصلاحات التي استهدفت مجالات عدة، ومنها الإصلاح فيما يتعلق بجودة الأدوية وتسجيلها وفحصها ومتابعتها وفرض رقابية على سوق الدواء ومعالجة المخالفين، مبيّناً أن «حكومة الإقليم ستواصل برنامجها الإصلاحي بهذا الصدد»، ومن بين الإصلاحات، أشار رئيس الحكومة إلى إصدار قانوني حقوق المرضى ومكافحة المخدرات وصياغة مسودات قوانين حقوق الطبيب، والضمان الصحي، والمستشفيات الخاصة، بالإضافة إلى إعادة تنظيم وصياغة مشروع القطاعين العام والخاص في الخدمات الطبية، وأوضح أن «الإصلاحات شملت أيضاً خفض أسعار الخدمات في المستشفيات الخاصة بنسبة 25% لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين».

وتقوية الإنعاش والدعم المستمر بالمستلزمات الطبية، وأكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراقي، مسرور بارزاني، أن عملية الإصلاح متواصلة ولن تنتهي بين ليلة وضحاها، مشيراً إلى أن حكومة إقليم كردستان ستستجيب قريباً حزمة من المشاريع الصحية المهمة بالتعاون مع الدول الصديقة، وتعمل على استحداث نظام الضمان والتأمين الصحي، وقال خلال كلمة القاها في مؤتمر المراجعة والتحليل والإصلاح للنظام الصحي، المنعقد في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، إن «التشكيكية الحكومية التاسعة شرعت منذ أن بدأت مهامها في عملية إصلاح شاملة في مختلف القطاعات، وقد اتخذت خطوات جيدة في الإصلاح الصحي، مشيراً إلى أن «عملية الإصلاح القائمة في مفاصل الحكومة متواصلة ولن تنتهي بين ليلة وضحاها»، واستعرض رئيس الحكومة الكردية جملة من الإصلاحات التي استهدفت مجالات عدة، ومنها الإصلاح فيما يتعلق بجودة الأدوية وتسجيلها وفحصها ومتابعتها وفرض رقابية على سوق الدواء ومعالجة المخالفين، مبيّناً أن «حكومة الإقليم ستواصل برنامجها الإصلاحي بهذا الصدد»، ومن بين الإصلاحات، أشار رئيس الحكومة إلى إصدار قانوني حقوق المرضى ومكافحة المخدرات وصياغة مسودات قوانين حقوق الطبيب، والضمان الصحي، والمستشفيات الخاصة، بالإضافة إلى إعادة تنظيم وصياغة مشروع القطاعين العام والخاص في الخدمات الطبية، وأوضح أن «الإصلاحات شملت أيضاً خفض أسعار الخدمات في المستشفيات الخاصة بنسبة 25% لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين».

وأكدت منظمة الصحة العالمية، في وقت سابق، أن العراق قادر على مواجهة موجات كورونا، فيما أشارت إلى أنه اعتمد 4 إجراءات قللت من آثار الجائحة وهي تقوية الملاكات الصحية وتكثيف القدرات في المختبرات

الخارجية العراقية تجلي 60 مواطناً من أوكرانيا

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية، أمس الأربعاء، إجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة سومي المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، وذكر المتحدث باسم أحمد الصحافي، في بيان، أن «سفارة جمهورية العراق وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الأوكرانية والإدارة المحلية في مدينة سومي، نتجج بإجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة (سومي) المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ»، وأضاف: «كما تمكنت السفارة من إجلاء عائلة عراقية أخرى تتكون من 5 أفراد بينهم نساء وظل يبلغ عمره 20 يوماً، من مدينة خاركيف التي تشهد اشتباكات وأعمالاً عسكرية لم تتوقف حتى الآن»، وإلى ذلك، قال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية، كريم النوري، إن «الجالية العراقية المتواجدة في أوكرانيا ليسوا مهاجرين وإنما مقيمون، إذ إن وزارة الخارجية تبنت عملية التوافق معهم»، مؤكداً «دعم الهجرة لوزارة الخارجية لأي مري بشأن المقيمين العراقيين في أوكرانيا»، وأشار حسب الوكالة الرسمية، إلى أن «هناك عملاً كبيراً تقوم به وزارة الخارجية تجاه العراقيين هناك، ونحن كوزارة هجرة داعمون لها»، وفي شأن آخر، تحدث النوري عن ملف مخيم الهول السوري، مبيّناً أن «مخيم الهول أنشئ عام 1991 تحسباً لتداعيات حرب الخليج، ولم يذهب إليه أي عراقي بعد حصول الحرب، لكن بعد عام 2014 ومعارك الباغوز ومعرّة ديرزور، ذهبت الكثير من العوائل باتجاه الإقليم وتركيا والحسكة»، مبيّناً أن «المخيم يبعد 13 كم عن الحدود العراقية وهو بيد قوات سوريا الديمقراطية»، وأشار إلى أن «عدد المهجرين المتواجدين في مخيم الهول 70 ألف فرد من كل الجنسيات، ومن العراقيين يتراوح من 29 - 30 ألفاً أغلبهم أطفال»، مبيّناً «أن وجود هؤلاء ضمن توجيه داعش الإرهابي سيكون خطراً على العراق»، ولفت إلى أن «العراق استقبل مهجري مخيم الهول بعد التدقيق الأمني، وبداننا معهم ببرامج مكثفة، سواء العلاجات النفسية أو التهيؤ المجتمعي، لأنهم عاشوا ظروفًا صعبة من عملية غسل الدماغ خلال فترة صغاباتهم داعش الإرهابية»، وذكر أن منظمة الهجرة الدولية أسهمت في التأهيل المجتمعي لمهجري مخيم الهول، وكذلك مستشارة الأمن القومي، وبعض الجهات الحكومية كالجهاز الوطني لهئية ظروف عودتهم، موضحاً أن «عددا منهم عدوا إلى بلدهم».

الصدر يتبرأ من شخصيات تدعي انتماءها «للتيار» متهمه بشبهات فساد في مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»: أعلن مكتب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، براءة من شخصين قدموا التماسات إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن الفساد الإداري والمالي في مطار النجف، في وقت كشفت هيئة النزاهة الاتحادية عن صدور 65 أمر قبض واستقدام طالت شخصيات حكومية «بدرجات عليا» الشهر الماضي، وأظهرت وثيقة صادرة عن المكتب، أن «الشخصين المدعون منتظر سعيد إسماعيل الجابري، وأحمد سعيد اسماعيل الجابري، وليهما أي انتماء مؤسساتي الصدري، ولا يمثلان أي مؤسسة تابعة له على الإطلاق»، ودعا المكتب وفقاً للوثيقة، «التخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه الفساد الإداري والمالي في مطار النجف»، وفي السياق أيضاً، وجه النائب الأول لرئيس مجلس النواب، القيادي في التيار الصدري، حاكم الزاملي، دعوة إلى ديوان الرقابة المالية لتكشف ملفات الفساد والهدر في المال العام وعدم التأثر بالضغط، مؤكداً «أن مجلس النواب داعم وبغوة للإجراءات التي تتبناها الجهات الرقابية، وتوفير كافة التسهيلات التي تعزز عملها»، مطالباً بضرورة أن «تطال مهامها الرقابية جميع مفاصل ودوائر الدولة

الصدر يتبرأ من شخصيات تدعي انتماءها «للتيار» متهمه بشبهات فساد في مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية، أمس الأربعاء، إجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة سومي المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، وذكر المتحدث باسم أحمد الصحافي، في بيان، أن «سفارة جمهورية العراق وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الأوكرانية والإدارة المحلية في مدينة سومي، نتجج بإجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة (سومي) المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ»، وأضاف: «كما تمكنت السفارة من إجلاء عائلة عراقية أخرى تتكون من 5 أفراد بينهم نساء وظل يبلغ عمره 20 يوماً، من مدينة خاركيف التي تشهد اشتباكات وأعمالاً عسكرية لم تتوقف حتى الآن»، وإلى ذلك، قال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية، كريم النوري، إن «الجالية العراقية المتواجدة في أوكرانيا ليسوا مهاجرين وإنما مقيمون، إذ إن وزارة الخارجية تبنت عملية التوافق معهم»، مؤكداً «دعم الهجرة لوزارة الخارجية لأي مري بشأن المقيمين العراقيين في أوكرانيا»، وأشار حسب الوكالة الرسمية، إلى أن «هناك عملاً كبيراً تقوم به وزارة الخارجية تجاه العراقيين هناك، ونحن كوزارة هجرة داعمون لها»، وفي شأن آخر، تحدث النوري عن ملف مخيم الهول السوري، مبيّناً أن «مخيم الهول أنشئ عام 1991 تحسباً لتداعيات حرب الخليج، ولم يذهب إليه أي عراقي بعد حصول الحرب، لكن بعد عام 2014 ومعارك الباغوز ومعرّة ديرزور، ذهبت الكثير من العوائل باتجاه الإقليم وتركيا والحسكة»، مبيّناً أن «المخيم يبعد 13 كم عن الحدود العراقية وهو بيد قوات سوريا الديمقراطية»، وأشار إلى أن «عدد المهجرين المتواجدين في مخيم الهول 70 ألف فرد من كل الجنسيات، ومن العراقيين يتراوح من 29 - 30 ألفاً أغلبهم أطفال»، مبيّناً «أن وجود هؤلاء ضمن توجيه داعش الإرهابي سيكون خطراً على العراق»، ولفت إلى أن «العراق استقبل مهجري مخيم الهول بعد التدقيق الأمني، وبداننا معهم ببرامج مكثفة، سواء العلاجات النفسية أو التهيؤ المجتمعي، لأنهم عاشوا ظروفًا صعبة من عملية غسل الدماغ خلال فترة صغاباتهم داعش الإرهابية»، وذكر أن منظمة الهجرة الدولية أسهمت في التأهيل المجتمعي لمهجري مخيم الهول، وكذلك مستشارة الأمن القومي، وبعض الجهات الحكومية كالجهاز الوطني لهئية ظروف عودتهم، موضحاً أن «عددا منهم عدوا إلى بلدهم».

الصدر يتبرأ من شخصيات تدعي انتماءها «للتيار» متهمه بشبهات فساد في مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية، أمس الأربعاء، إجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة سومي المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، وذكر المتحدث باسم أحمد الصحافي، في بيان، أن «سفارة جمهورية العراق وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الأوكرانية والإدارة المحلية في مدينة سومي، نتجج بإجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة (سومي) المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ»، وأضاف: «كما تمكنت السفارة من إجلاء عائلة عراقية أخرى تتكون من 5 أفراد بينهم نساء وظل يبلغ عمره 20 يوماً، من مدينة خاركيف التي تشهد اشتباكات وأعمالاً عسكرية لم تتوقف حتى الآن»، وإلى ذلك، قال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية، كريم النوري، إن «الجالية العراقية المتواجدة في أوكرانيا ليسوا مهاجرين وإنما مقيمون، إذ إن وزارة الخارجية تبنت عملية التوافق معهم»، مؤكداً «دعم الهجرة لوزارة الخارجية لأي مري بشأن المقيمين العراقيين في أوكرانيا»، وأشار حسب الوكالة الرسمية، إلى أن «هناك عملاً كبيراً تقوم به وزارة الخارجية تجاه العراقيين هناك، ونحن كوزارة هجرة داعمون لها»، وفي شأن آخر، تحدث النوري عن ملف مخيم الهول السوري، مبيّناً أن «مخيم الهول أنشئ عام 1991 تحسباً لتداعيات حرب الخليج، ولم يذهب إليه أي عراقي بعد حصول الحرب، لكن بعد عام 2014 ومعارك الباغوز ومعرّة ديرزور، ذهبت الكثير من العوائل باتجاه الإقليم وتركيا والحسكة»، مبيّناً أن «المخيم يبعد 13 كم عن الحدود العراقية وهو بيد قوات سوريا الديمقراطية»، وأشار إلى أن «عدد المهجرين المتواجدين في مخيم الهول 70 ألف فرد من كل الجنسيات، ومن العراقيين يتراوح من 29 - 30 ألفاً أغلبهم أطفال»، مبيّناً «أن وجود هؤلاء ضمن توجيه داعش الإرهابي سيكون خطراً على العراق»، ولفت إلى أن «العراق استقبل مهجري مخيم الهول بعد التدقيق الأمني، وبداننا معهم ببرامج مكثفة، سواء العلاجات النفسية أو التهيؤ المجتمعي، لأنهم عاشوا ظروفًا صعبة من عملية غسل الدماغ خلال فترة صغاباتهم داعش الإرهابية»، وذكر أن منظمة الهجرة الدولية أسهمت في التأهيل المجتمعي لمهجري مخيم الهول، وكذلك مستشارة الأمن القومي، وبعض الجهات الحكومية كالجهاز الوطني لهئية ظروف عودتهم، موضحاً أن «عددا منهم عدوا إلى بلدهم».

الصدر يتبرأ من شخصيات تدعي انتماءها «للتيار» متهمه بشبهات فساد في مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية، أمس الأربعاء، إجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة سومي المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، وذكر المتحدث باسم أحمد الصحافي، في بيان، أن «سفارة جمهورية العراق وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الأوكرانية والإدارة المحلية في مدينة سومي، نتجج بإجلاء 60 شخصاً من أبناء الجالية العراقية من مدينة (سومي) المحاصرة، بينهم أطفال ونساء وشيوخ»، وأضاف: «كما تمكنت السفارة من إجلاء عائلة عراقية أخرى تتكون من 5 أفراد بينهم نساء وظل يبلغ عمره 20 يوماً، من مدينة خاركيف التي تشهد اشتباكات وأعمالاً عسكرية لم تتوقف حتى الآن»، وإلى ذلك، قال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية، كريم النوري، إن «الجالية العراقية المتواجدة في أوكرانيا ليسوا مهاجرين وإنما مقيمون، إذ إن وزارة الخارجية تبنت عملية التوافق معهم»، مؤكداً «دعم الهجرة لوزارة الخارجية لأي مري بشأن المقيمين العراقيين في أوكرانيا»، وأشار حسب الوكالة الرسمية، إلى أن «هناك عملاً كبيراً تقوم به وزارة الخارجية تجاه العراقيين هناك، ونحن كوزارة هجرة داعمون لها»، وفي شأن آخر، تحدث النوري عن ملف مخيم الهول السوري، مبيّناً أن «مخيم الهول أنشئ عام 1991 تحسباً لتداعيات حرب الخليج، ولم يذهب إليه أي عراقي بعد حصول الحرب، لكن بعد عام 2014 ومعارك الباغوز ومعرّة ديرزور، ذهبت الكثير من العوائل باتجاه الإقليم وتركيا والحسكة»، مبيّناً أن «المخيم يبعد 13 كم عن الحدود العراقية وهو بيد قوات سوريا الديمقراطية»، وأشار إلى أن «عدد المهجرين المتواجدين في مخيم الهول 70 ألف فرد من كل الجنسيات، ومن العراقيين يتراوح من 29 - 30 ألفاً أغلبهم أطفال»، مبيّناً «أن وجود هؤلاء ضمن توجيه داعش الإرهابي سيكون خطراً على العراق»، ولفت إلى أن «العراق استقبل مهجري مخيم الهول بعد التدقيق الأمني، وبداننا معهم ببرامج مكثفة، سواء العلاجات النفسية أو التهيؤ المجتمعي، لأنهم عاشوا ظروفًا صعبة من عملية غسل الدماغ خلال فترة صغاباتهم داعش الإرهابية»، وذكر أن منظمة الهجرة الدولية أسهمت في التأهيل المجتمعي لمهجري مخيم الهول، وكذلك مستشارة الأمن القومي، وبعض الجهات الحكومية كالجهاز الوطني لهئية ظروف عودتهم، موضحاً أن «عددا منهم عدوا إلى بلدهم».

الأمم المتحدة تبدي قلقها من «تآكل» المؤسسات التونسية ... وسياسيون يدعون سعيد للاقتداء باردوغان وزيلينسكي

تونس – القدس العربي:

عبرت المفوضة السامية لسلامة المُنظمة لحقوق الإنسان، ميشال باشليت، عن قلقها من تعليق عمل البرلمان والتآكل السريع للمؤسسات التونسية، فيما دعا سياسيون الرئيس قيس سعيد إلى الاقتداء بالرئيسين التركي، رجب طيب اردوغان، والأوكراني، فولوديمير زيلينسكي.

وقالت خلال الدورة 29 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الثلاثاء: «في تونس، يساورني قلق عميق إزاء استمرار تعليق عمل البرلمان والتآكل السريع للمؤسسات الرئيسية، وعلى وجه الخصوص، فإن قرار الشهر الماضي بحل مجلس القضاء الأعلى يفوض بشكل خطير سيادة القانون والفصل بين السلطات واستقلال القضاء، وأحبط عملاً بإعلان في ديسمبر/كانون الأول عن خريطة طريق لعام 2022 تتضمن مشاورات وطنية لجميع التونسيين، يليها استفتاء في يوليو/ تموز وانتخابات برلمانية في ديسمبر من هذا العام».

وأضافت: «إنني قلقة للغاية من إعلانه مؤخراً عن خطط لمنع منظمات المجتمع المدني من تلقي أي تمويل من الخارج، وهو حكم يهدد بالحق ضرر عميق بالقضاء المدني والديمقراطي الأساسي، سوف نتاج عن كتب هذه التطورات. يعتقد مكتب المفوضة اعتقاداً راسخاً أن التقدم الكبير الذي أحرزته تونس في العقد الماضي نحو تعزيز حقوق الإنسان وإعمالها يمكن بل وينبغي الحفاظ

عليه، سندعم جهود الإصلاح التي تتماشى مع التزامات تونس بموجب القانون الدولي». ودعا عبد الوهب الهانسي، الخبير الأمامي السابق ورئيس حزب المجد الرئيس قيس سعيد للاقتداء بالرئيس اردوغان الذي دعا أخيراً لتطوير عمل البرلمان والمؤسسات الحكومية لمواجهة التحديات أمام بلاده.

إعادة الاعتبار للبرلمان

وكتب على صفحته في موقع فيسبوك: «كلما تمكنا من إدارة هذا البرلمان المخضرم الذي يجسد الإرادة الوطنية بشكل أفضل وأكثر فاعلية، كلما حافظنا على آمال امتنا بشكل أقوى. لقد حافظنا على رباطة جأشنا في مواجهة الأزمات في منطقتنا منذ الوهلة الأولى وأخذنا حيالها موقفاً مبدئياً، هذا ما قاله الرئيس اردوغان ناسجاً على منوال نظراته بالتوجه للبرلمان المجدد للإرادة الوطنية لأمتيه لتوحيد شعبه في مواجهة تحديات الحرب الروسية الأوكرانية، لا شيء يمنع الرئيس قيس سعيد من أن ينسج على منوال الرؤساء بايدن وماكرون و اردوغان وغيرهم من نظرائه، والمبادرة بجمع البرلمان وإلقاء كلمة للامة وباسم الأمة لتوحيد مؤسسات الدولة وقوى الشعب ولم الشمل لمواجهة الأزمات الداخلية والخارجية».

وأضاف في تدوينة أخرى: «بينما تتلأأ حكومة التدابير الاستثنائية في تونس في القيام بواجب إخطار الأمين العام للأمم المتحدة بإعلان وتمديد حالة الطوارئ وإعلان



ميشال باشليت

حالة الاستثناء والتوسع فيها إلى ما لا نهاية وإلى ما لا حدود، قامت دولة أوكرانيا، وأسوة بتونس الاستقلال، بإخطار الأمين العام للأمم المتحدة، ومن خلاله كل الدول الأعضاء وكامل المنظمة القانونية الدولية، بقرارها بإعلان

حالة الاستثناء والتوسع فيها إلى ما لا نهاية وإلى ما لا حدود، قامت دولة أوكرانيا، وأسوة بتونس الاستقلال، بإخطار الأمين العام للأمم المتحدة، ومن خلاله كل الدول الأعضاء وكامل المنظمة القانونية الدولية، بقرارها بإعلان

العابرة للدول». وتابع بالقول: «للتذكير، كانت تونس أول دولة في تاريخ الأمم المتحدة لتجاً للأمم المتحدة ولكامل الترسانة القانونية الدولية لتدافع عن حقوق الشعب التونسي وعن حقوق الدول المحتلة، وعيّن أول دولة مستقلة تشكّتي لجلس الأمن الدولي دولة الاحتلال السابق فرنسا وهي عضو دائم في مجلس الأمن ذاته، بل ولجانا للقانون الدولي أيام الحركة الوطنية بتقديم شكوى لمنظمة العمل الدولية ضد فرنسا الاستعمارية التي قمعت الحركة النقابية ولم تحترم اتفاقية الحق النقابي والحزبية النقابية أثناء احتلالها الغاشم لتونس ونقل النضوي البودالي والحبيب وبورقيبة والمجي سليم الحركة إلى معرفة قانونية دولية ضد الاحتلال لأول مرة في تاريخ العالم في تاريخ الأمم المستعمرة المتألفة للحزبية والحائزة على استقلالها المجيد بكفاح مرير من التضحيات الجسام».

استشارة مزورة

وأثارت تصريحات الرئيس قيس سعيد الأخيرة التي أعلن فيها الحرب ضد المحتكرين، الذين قال إنهم يسعون للتكثيف بالشعب وضرب السلم الأهلي ردود فعل، وكذلك حديثه مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن حول إمكانية إتاحة الإنترنت بشكل مجاني لجميع التونسيين الخمسة أيام بهدف زيادة مشاركتهم في الاستشارة الوطنية التي يبدو أنها لا تحظى بإقبال كبير.

وأثارت تصريحات الرئيس قيس سعيد الأخيرة التي أعلن فيها الحرب ضد المحتكرين، الذين قال إنهم يسعون للتكثيف بالشعب وضرب السلم الأهلي ردود فعل، وكذلك حديثه مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن حول إمكانية إتاحة الإنترنت بشكل مجاني لجميع التونسيين الخمسة أيام بهدف زيادة مشاركتهم في الاستشارة الوطنية التي يبدو أنها لا تحظى بإقبال كبير.

مع وجود حكومتين في ليبيا: بيانات دولية تدعو للتهدئة وسط احتقان وترقب وإغلاق للمجال الجوي بين الشرق والغرب

طرابلس – القدس العربي

من تسرين سليمان:

منذ أن أطلقت ستيفاني وليامز مبادرتها حول ليبيا، تالتت البيانات الدولية حول الوضع في ليبيا، التي حملت رسائل متعددة، حسب وجهة نظر الدولة الناضرة لليبيان وتوجهها السياسي. أول هذه البيانات التي دعت إلى التهدئة وحملت وجهة نظر أمريكا حول الوضع السياسي في ليبيا كانت من سفير الولايات المتحدة ومبعوثها إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، حيث دعت الولايات المتحدة الأمريكية من خلاله، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس اللجنة المكلف من البرلمان فحفي باشاغا، إلى التهدئة ووقف التصعيد في الاتصالات مع جميع الأطراف.

وقد جاءت هذه الرسالة في بيان مقتضب للسفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، نشرته سفارة بلاده مساء الثلاثاء، عبر صفحتها على «تويتر».

وأوضح أن الولايات المتحدة تواصل الحث على الهدوء ووقف التصعيد في الاتصالات مع جميع الأطراف.

وأضاف: «كانت تلك رسالتي إلى عبد الحميد الدبيبة الذي اجتماع الذي استحضاه مع دبلوماسيين أجانب الثلاثاء، وأجرى زملائي في واشنطن محادثة مماثلة أيضاً مع فحفي باشاغا». كما أصدرت مصر والسعودية بياناً مشتركاً مساء الثلاثاء، نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» في ختام زيارة الرئيس المصري عبد فدمها إجراءات مجلس النواب كونه الجهة التشريعية المنتخبة، والمعبرة عن الشعب الليبي، والنوط بها سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية، وممارسة الدور الرقابي عليها». وحسب البيان المشترك الصادر عنهما، «شدد الجانبان على ضرورة الحفاظ على استقرار ليبيا ووحدة وسلامة أراضيها، وأكد على دعم كافة الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي (ليبي ليبي)، وأن تتفق جميع الأطراف الليبية بعضها مع بعض على الانطلاق نحو المستقبل بما

يحقق مصلحة ليبيا وشعبها دون أي إملعاء أو تدخلات خارجية».

وأكد الجانبان «ضرورة خروج القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب في مدى زمني محدد تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 2570 والمخرجات الصادرة عن قمة باريس ومؤتمر برلين 2 وألية دول جوار ليبيا وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي وضرورة استمرار لجنة 5+5 العسكرية المشتركة في عملها والزام كافة الأطراف بوقف الأعمال العسكرية حفاظاً على أمن واستقرار ليبيا ومقررات شعبيها». حسب نص البيان.

وعلى إثر ذلك، رحب مجلس النواب، الثلاثاء، بالبيان المشترك الصادر عن مصر والسعودية بشأن إجراءات مجلس النواب الليبي كونه الجهة التشريعية المنتخبة والمعبرة عن الشعب الليبي، والنوط بها سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية.

وجدد المجلس التذكير في بيان نشره عبر صفحته على فيسبوك بموقف البلدين المؤكّد على دعم كافة الجهود الرامية للتوصل إلى

حل سياسي ليبي – ليبي، ورفض الإملعاءات والتدخلات الخارجية والتأكيد على الحفاظ على استقرار ليبيا ووحدة وسلامة أراضيها .

وتمن مجلس النواب المواقف الثابتة لمصر والسعودية، في دعم المؤسسات الشرعية المنتخبة من الشعب الليبي وحرصهما الدائم على أمن واستقرار وحدة ليبيا.

يقول الباحث السياسي الليبي وليد اريتمه، إن اعتراف بولاية السعودي المصري بشرعية خطوات البرلمان الليبي، وزع صفة رئيس الحكومة عن الدبيبة في حديث السفارة الأمريكية تعدد مواقف لها معها، والساعات القادمة ستكون حليى بالتغيرات والمفاجآت، حسب تعبيره.

وأفادت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» أن فحفي باشاغا بصدد وضع اللمسات الأخيرة لترتيبات دخوله لطرابلس وتسلمه زمام السلطة فيها بشكل سلس، ودون أي نزاع مسلح يدخل البلاد في دوام الحروب مجدداً. ولكن مراقبين يرون أن مهمة باشاغا تبدو صعبة للغاية في ظل إصرار رئيس الحكومة على

رفع درجة الاستعداد لتأمين مقر ومؤسسات الدولة ومنشأتها الجوية، ومنع أي خروقات أمنية تصب بأمن العاصمة وسلامة المدنيين.

وأضاف أبووزيبي: «سنباشر أعمالنا حكومية وطنية فتمثل كل الليبيين من داخل العاصمة طرابلس»، مؤكداً في هذا الإطار، أن وزارة الداخلية بصدد إنهاء كافة الترتيبات الأمنية اللازمة لمباشرة الحكومة الليبية أعمالها من داخل طرابلس، معبرا عن حرص حكومته على التداول السلمي على السلطة.

وفي هذا الإطار، أكدت مصادر من مطار معيتيقة الدولي أن الرحلات الدولية مستمرة وفق الجداول المعدة لها، أما الرحلات الداخلية إلى شرق ليبيا فهي ما زالت متوقفة، وذلك التزاماً بما مرت به السلطات المختصة في الدولة، وعلى الأخص مصلحة الطيران المدني.

جاء ذلك في اتصال من وكالة الأنباء الليبية مع مصدر علمي في مطار معيتيقة الدولي بعد ظهر أمس، حيث أكد المصدر أن طائرات كانت قد وصلت إلى مطار معيتيقة أمس، وأنها كانت منظره لأي ملاحظ، ما يعني أن المجال الجوي مازال مفتوحاً.

حزب معارض يطالب الحكومة المغربية بالشجاعة في مواجهة الأوضاع الاجتماعية المتأزمة

الرباط – القدس العربي:

سجل حزب «التقدم والاشتراكية» المغربي المعارض أن الأوضاع الداخلية تتسم بظروف استثنائية موزوعية، دولياً ووطنياً، وتزيد من تعقيد الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

واعتبر في بيان أطلعت عليه «القدس العربي» أن هذه الأوضاع تفرض أكثر الحاجة إلى حكومة سياسية قوية قادرة على تحمّل المسؤوليات والأعباء المترتبة عن هذا الوضع بشجاعة وصرامة وفعالية.

ودعا المكتب السياسي للحزب المذكور الحكومة إلى الاجتهاد في إبداع الحلول الممكنة، وإلى الرفع من حضورها السياسي والتواصلي، والقيام بكل ما يلزم من أجل تجمين الجبهة الداخلية والحفاظ على الاستقرار، لمواجهة الأوضاع الصعبة والتحديات العويصة، تفادياً لمزيد من التقاطع، وتجديبا لأي احتقان محتمل.

وطالب حكومة أحنوش باتخاذ الإجراءات المكنة واللائمة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، بما يُعالج إيجابيا الارتفاع الصاروخي لأسعار المواد والخدمات الأساسية، ويحافظ على القدرة الشرائية للأسر المغربية، ويصون السلم الاجتماعي، وبما يدعم الاقتصاد المغربي وقدراته الإنتاجية، ويكفل الحفاظ على حياة الشركات المحلية وإنعاشها، ويضمن الحفاظ على مناصب التوظيف ومصادر الدخل بالنسبة للمواطنين، وبما يسبّب نفساً ديمقراطياً وحقوقاً جديداً في مختلف فضاءات الحياة.

المغرب: مهنيو النقل يضربون عن العمل بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وزارة الداخلية تؤكد على حرية تنقل الأشخاص والبضائع

الرباط – القدس العربي

من ماجدة آيت لكتاوي:

على الرغم من اللقا الذي جمع مهنيي قطاع النقل بوزير النقل واللوجيستية محمد عبد الجليل، الأسبوع المنصرم، فإن عدم إيجاد حلول سزع بخوض إضراب لمدة 72 ساعة انطلق الإثنين، ويستمر لـ48 ساعة أخرى وفق ما أكدته مصادر نقابية لـ«القدس العربي».

الارتفاع غير المسبوق في أسعار المحروقات في المغرب جعل نقابات وهيئات قطاع النقل في مختلف أصنافه (نقل المسافرين ونقل البضائع وسيارات الأجرة وعربات الإغاثة والجر) تدعو إلى خوض إضراب عام، وحسب بيان «تنسيقية نقابات قطاع النقل الطرقي في المغرب»، فإن «الأزمة الخائفة التي يعرفها القطاع في مختلف أصنافه يأتي جزءاً الارتفاع الهول لأسعار المحروقات وتأثيرها المباشر على التوازنات المالية، أدت بالعديد من السائقين إلى إظهار إفلاسهم».

واحتجت التنسيقية على ما اعتبرته «تجاهل السلطات الحكومية المغربية للدعوات الموجهة إليها من أجل الجلوس لطولة الحوار لمعالجة المشاكل التي يعانيها مهنيو النقل». ودعت كافة الهيئات النقابية لهنيي النقل بمختلف أصنافه إلى «المشاركة المتخفة والقوية» في الإضراب.

ودعا بيان لـ«الاتحاد الوطني للشغل في المغرب» و«الكونفدرالية الديمقراطية للشغل»، المهنيين إلى الانخراط بقوة في الإضراب الوطني، مطالبا بإيجاد حل لجملة من المشاكل على رأسها الارتفاع الهول للمحروقات.

على العكس من ذلك، دعت «جامعة النقل واللوجستية» التابعة لـ«الاتحاد العام لمقاولات المغرب» مهنيي قطاع النقل الطرقي إلى العدول عن الإضراب، خصوصاً أن «الأوضاع الحالية في المغرب غير مواتية للدخول في أي إضراب»، وفق تعبير البيان. وأوضح أنها «تدرك ثقل مشاكل القطاع وتقدر معاناة الفاعلين فيه، لكن الأوضاع الاقتصادية الحالية الناجمة عن تداعيات كورونا والظروف المناخية التي تعرفها البلاد هي ظروف غير مواتية لخوض إضراب». داعية مهنيي النقل والمقاولات التقليدية إلى «التحلي بروح المواطنة والاستمرار في العمل والإقبال عليه لتجاوز تبعات الجائحة والوضع الاقتصادي الصعب من أجل إنعاش المقاولات وضمان استمرارها». مصطفى القروزي، الأمين العام لـ«النقابة الوطنية لقطاع النقل الطرقي للبضائع»، أكد أن أربع نقابات قررت تمديد الإضراب لـ48 ساعة أخرى قابلة بدورها للتمديد، عقب انقضاء 72 ساعة الأولى دون حلحلة الموضوع، مؤكداً أنهم يبقون منتضحين على أي إجراءات ستخذها الحكومة المغربية من شأنها نزع فتيل الإضراب وعودة الأمور إلى سابق عهدها.

مالي: تنظيم النصره ينفي ما أعلنته فرنسا حول مقتل يحيى الجوادى

نواكشوط – القدس العربي:

نفى تنظيم نصره الإسلام والمسلمين، في بيان أصدره أمس، مقتل الجزائري يحيى الجوادى الملقب بـ«أبو عمار الجزائري»، المسؤول المالي واللوجستي لتنظيم القاعدة. وأكد في بيانه الذي وقعه طلحة أبو هند قائد جماعة نصره الإسلام والمسلمين فرع تومبكتو أن من سماهم بالصليبيين ورجوا زورا وبهتانا ما تناقلته وسائل الإعلام الكافرة عن مقتل القائد «أبو عمار».

وكانت قيادة أركان الجيش الفرنسي قد أكدت أمس الأول في قوة «برخان» المرابطة في مالي والتي تستعد لمغادرتها، قد تمكنت قوتها 26 شباط/فبراير المنصرم، من تنفيذ عملية أسفرت عن مقتل الجزائري يحيى الجوادى الملقب بـ«أبو عمار الجزائري»، المسؤول المالي واللوجستي لتنظيم القاعدة. وأوضح بيان للقيادة أن العملية نفذت على بعد 100 ميل شمال تومبكتو، بعد أن تم تحديد موقع الجوادى في منطقة خاصة ببايوا مسلحي القاعدة وجماعة دعم الإسلام والمسلمين.

وزادت: «نفذت عملية قتل الجوادى بتدخل نفذ على الأرض باستخدام طائرات مسيرة ويدعم من طائرة هيلوكوبتر استخدمت لاستطلاع».

وأضاف البيان أن تحديق الجوادى سيضعف إلى حد كبير الجهاز القيادي لتنظيم القاعدة بزعامه إيداع غالي، حيث إنه أفقد منسقا نشطا لتحركاته في شمال مالي وفي منطقة تومبكتو بالذات.

ودخل يحيى الجوادى عام 1994 إلى صفوف الجماعة الإسلامية للدعوة والقتال، حيث عمل مستشاراً لزعيمها الراحل عبد المالك دروكال الذي اغتالته القوات الفرنسية في يونيو 2020. بعد ذلك عين الجوادى أميراً للمنطقة الجنوبية لتنظيم القاعدة واتخذ من تومبكتو مقراً له، حيث تولى تنسيق عملياته والدرد اللوجستي للتنظيم.

وتأتي هذه العملية في خضم استعدان فرنسا وحلفائها الأوروبيين للانسحاب من مالي، بسبب عدم النفاهم مع الطغمة الحاكمة في مالي والتي نفذت انقلابين عسكريين عامي 2020 و2021.

■ نواكشوط – الأناضول: تظاهر عشرات الموريتانيين، أمس الأربعاء، أمام قصر الرئاسة في نواكشوط، لمطالبة الحكومة بالحرك

لحماية مواطنيهم في مالي إثر اختفاء عدد منهم وسط أبناء عن مقتلهم.

ورفع المتظاهرون شعارات من بينها الجيش المالي يستهدفنا «وبعد المجزة التي راح ضحيتها 35 موريتانيا في مالي هل للسكوت معنى».

وقال باب ولد حمباره، المتحدث باسم المتظاهرين، إن «استمرار استهداف الموريتانيين في مالي لم يعد مقبولاً». وأضاف في تصريح للصحافيين خلال التظاهرة: «تطالب الرئيس والحكومة بالتحرك لحماية الموريتانيين في مالي، فإنه لم يعد مقبولاً استمرار السكوت على استهدافهم المتكرر».

والثلاثاء، استدعت وزارة الخارجية الموريتانية سفير مالي لدى نواكشوط، محمد ديباسي، احتجاجاً على اختفاء موريتانيين في بلاده، وسط أبناء عن مقتلهم.

وقالت، في بيان، إنها «استدعت سفير جمهورية مالي بنواكشوط وأبلغته احتجاجاً شديد اللمجة على ما تكرر في الآونة الأخيرة من أعمال إجرامية تقوم بها قوات نظامية مالية على أرض مالي بحق مواطنين موريتانيين أبرياء». وشددت الخارجية الموريتانية على أن «أرواح مواطنينا



حسن داوود *

عن عيش مئة سنة في غياب الأهل!

■ حياة ماجدة سيمونيان المرأة الأرمينية المصرية، مشدودة بخيوط كثيرة إلى ماضي عائلتها وقومها. الزمن الأكثر تقلا في ذلك الماضي هو 1911، سنة قرّر الباشوات الأتراك الثلاثة شنّ حرب الإبادة على الأرمن تركيا. إنها اللحظة الأساس التي يبدا منها ذلك الماضي، والتي رجوعا منها يستعاد الماضي الأسبق، الذي يعود إلى مئات السنوات، بل إلى آلافها. ذلك الصرح القائم تخليدا للشهداء تلك الجزيرة في أرمينيا، ربما كان الأثر الحاضر الأقوى في التاريخ الأرميني، متساميا على كل ما سبقه، لكنه رغم ذلك مُشعل لرغبة السيدة ماجدة، كما لرغبة بني قومها جميعهم، في معرفة الماضي من أجل جمع أطرافه ولها بعضها إلى بعض.

للاجيال التي أعقبت 1911 لن تكون الحياة إلا صدى لما كان قد حدث، مهما حصل في حياة السيدة ماجدة، من زواج وإنجاب وهجران ثم إعادة وصل بزوجها، الخ، لن يصل أبدا إلى تلك الذروة التي سطرها ذلك التاريخ. إن هي إلا مراحل من عيش ضروري توزع بين ممارسة الحياة والعمل على معرفة الماضي القومي وجمع أطرافه. من ذلك مثلا أن تبحث ماجدة سيمونيان عن الأهل من الأرمن المصريين، راجعة بذلك إلى سنة 1085 مثلا حين أسس بدر الدين الجمالي الأرميني، في عهد الخليفة المستنصر بالله، الأثر الباقي إلى الآن، وهو «مشهد الجيوش» القائم على حافة جبل المقطم.. كما أن ترجع إلى الأثر الذي تركه أرميني آخر كان من مسلمي مصر. أما التوثيق الأهم فهو في الأوراق التي تركها آرام سيمونيان، الجد الأول من زمن الجزيرة، والتي تصف ما جرى للعائلة في 1911 والسنوات القليلة التي تلتها.

تعرف ماجدة في أي بلاد توزعت عائلات سيمونيان وهي على صلة ببعضهم إلى الآن، وها هي مع ذلك تعيش كعصرية في أحد أحياء القاهرة، زوجها، «أرم» تمكن إثر هجره لها من ضمّ ولديهما إليه، والعيش معها في بلد هجرته، هي لوحدها إن، في البداية التي تحوّل العيش فيها، بوجود تلك العائلة الفاسدة في طابعها الأرضي، إلى تكسّد وتهديد يومية، لن تلحق ماجدة صبورا على تمدد تلك العائلة، بالإسراء لها وتحول مشهد الحيّ كله، فالتجأت إلى مركز الشرطة، الذي لم يكن ليفعل لها شيئا لولا عبد الرحمن الصحافي الذي صادف وجوده هناك.

عبد الرحمن هذا سيحوّل إلى صديق ماجدة، وإلى مشارك في رواية ما سيكتمل من حياتها، وشريك أيضا في ما يشكّل وعيها لأرمينييتها، هما الأثنان، راحا يتداولان العاشق في الرواية، مرة واحدة شاركتها أرم زوجها الغامض، أو الثابت، حيث يروي بلبسانه، في ثماني صفحات، وقائع من سيرة حياته بنفسه.

يكا عبد الرحمن يشارك ماجدة أرمينييتها، بما يتعدّى الاهتمام الصحافي، نراه يقصد أرمينيها في الاحتفال الذي يقام بالذكري التوبية لحدوث الجزيرة، فيها هو يبدي حماسة لكل ما تقع عيناه عليه، هناك في أرمينيا، مرسلات تحقيقات متواصلة إلى الصحيفة القاهرية التي يرأسها، ومساعد في الوقت نفسه على كشف معالم ذلك التاريخ والتعريف به، في أحضان يتراءى لنا، من النصّ، أن ذلك الاهتمام يرجع إلى ما قد يولد التعلّق الغرامي بامرأة تأتي حاملة تاريخها المناسوي كله، لكن ذلك لم يكن الداعي إلى ذلك الاهتمام، ربما كانت هي، غير عابئة بالفارق الكبير بين عمرها، حيث أنها في السابعة والخمسين، فيما هو ما يزال في مطلع ثلاثينياته، قد شعرت بشيء من ذلك، خصوصا حين صادفته جالسا مع امرأة أخرى، لكنها سرعان ما طوت صفحة الغيرة، تلك محبّة نفسها، كما قرأه الرواية المحتلمين، عن انتظار شيء غرامي توصل إليه تلك العلاقة.

«موت منظم» مزيج ناجح من نصف رواية وثائقية ونصف رواية درامية، استقصاءات كثيرة أجريت، لا بد، بما يخصّ ذلك المستحق الأول، حيث أن كل واقعة حدثت وكل مكان سُني جرى التعريف به اعتمادا على تفاصيل وتواريخ مستقينة، وفي الجانب الثاني عززت تلك والمسابد الإنشائية من جعل الرواية عملا رافيا، تلك القسمة أبقّت العمل تحت سيطرة كاتبه، ساثرا في خطّ انفعالي غير متوتر، شأن ما تتسم به الروايات ذات الطابع التاريخي. لا صعود ولا هبوط في السرد، إلى حدّ أن موت ماجدة سيمونيان، السذي كان ينبغي أن يكون صافقا، حيث أنها قتلت في انفجار الكنيسة البطرسيّة العباسية، أمكن إبقاؤه في خطها الدرامي الهاديء المتصل. ذلك يعود على الأغلب إلى ميل التوثيق ذاته الذي أبى إلا أن يُعرف بالكنيسة وتاريخ إنشائها ومن هم روادها وما علاقة الأرمن بها. ثم إن هناك تعريفات أخرى تلت، مغرقة في سياسيتها هذه المرة، سنقر في صفحات الكتاب الأخيرة عن مرتكبي الانفجار، من هم ومن أعدهم وأي طريق سلكوها قبل وصولهم إلى الكنيسة البطرسيّة. هنا، في صفحات الخاتمة تلك، تبدو الرواية كأنها أزيحت من القاعدة التي ارتكز بناؤها فوقها، قبل أن يبلغ الحزن على وفاة ماجدة سيمونيان المدى الذي يستحقّه.

رواية أحمد مجدي همام «موت منظم» صدرت عن دار نوفل في 189 صفحة سنة 2012.

* كاتب لبناني



■ هل يمكن قراءة الحرب ثقافيا، وتسويغ البحث في أنساقها المضمرّة؟ وهل يمكن تجريد هذه القراءة من مهيمنتها الأيديولوجي والعصبي؟ وهل ثمة تراث بين الحموليّة الثقافية للحرب، ومنزج علاقتها بالحدأة السؤولة عن الحربين العالميّتين؟ وهل سجد أنفسنا عند موقف متعالي بما تقتصره تلك القراءة، أو تتمثله، بوصف أن ما يجري هو حرب تمارسها المركزية الحدائية، ولكن بأدوات وأفكار ما بعد حدائية؟

هذه الأسئلة لا تعني أننا منحازون تماما إلى ما تبقى من الحدأة القديمة، وإلى مشاريعها الاستعمارية، وإلى طبيعة مهيمنتها التي تنكث على مخازن الأسلحة، واقتصاد السوق، وعلى الأدلجات العصابية، بقدر ما تعني أننا خائفون، وأتينا غير قادرين على التخلص من أوهام مركزية عنف تلك الحدأة، ومن فرضياتها في السيطرة والرقابة والتعالي..

نقد الحرب الغرائبية في أوكرانيا ليس خيارا جاهزا، رغم أن الانتصار الكامل فيها سيكون قريبا من الوهم، لأنه يعيدنا إلى الجنرال ديغول الذي قال ذات مرة عن «الحرب الباردة»، إن أمريكا أدخلت «الاتحاد السوفيتي» في حرب لا انتصار فيها، وإنها لن تحدث أبدا، ما يعني أن حرب الأرسالية مع الشيوعية ستواصل لعبتها المزللة، وعبر أقطعة متعددة، حروب إقليمية، وحروب اقتصادية وثقافية، من منطلق إحياء حرب الأفكار والبروباغندا والإعلانات والأدلجات والأسواق والمكتبات والنصائح الإعلامية والأفلام السينمائية، بعيدا عن التورط في خيارات الحرب النووية.

هذا الاخيار ليس بعيدا عما يجري الآن بين روسيا والأطلسي، أو إن يكون هناك خيار آخر، سوى ما تقوم به «قوى المركز الحدائي» من خلال فتح صناديق «الضروب الصغيرة» تلك التي تنثر شروورها عبر التفاصيل، وعبر حروب الإعلام والاستهلاك والعلويات الإدارية والمالية، لكن الخطر تحليتها «غير المحسوبة» قد تنزع إلى إعلان حرب العصبويات، والعودة إلى عقد الهويات «القائلة» بتوصيف أمين معلوف، تلك التي ستمتد إلى الأناضول المضمرّة

نحن رؤيا العالم

رؤيتنا العربية للعالم قد تصاب بعدوى الكراهية، والعزل، وتتماهى مع أوهام المركزية الحدائية المتصارعة، ولأسباب تتكاسف مع طبيعة علاقتنا المشوهة مع هذه المركزية، أو تلك، لذا نستظل تلك الرؤية قلقية، لأنها لا تملك خصوصية التحسر من المهيمنت الكبري، ولا من سرديات الآخر، ولا عن حروبه وأدلجاته، ولا أحسب أننا بهذا التصوف نعد أنفسنا شركاء حقيقيين مع ذلك الآخر، حتى نشاطه غناثما وأعطيها، فنحن خارج المعادلة، ولا نملك قوة خاصة في الردع الثقافي، لمواجهة سلطته، ولا للتعاطي معها في سياق الرض، أو المناقسة، أو الرد، أو التواصل، لأننا من وجهة نظر الآخر سنظل «آخر» هملا ومهمّشا، وأتينا لا نعدو سوى «نظمة سياسية» محلية، لا علاقة لها بالحلل الكونية، ولا بالسياسات والاستراتيجيات التي تحكم العالم، والرؤية إليه..

مشاكلنا بالنسبة لأخر محدودة وضيقية، ولا خصوصية «عالمية» لها، إلا في سياق حياة الشراوت، وضبط الامرات المائية، أو امتلاك الأسلحة القذرة، أو التمسر بعلاقات مع آخر مختلف أيديولوجيا وتسليحيا، وهذا ما يجعل حصرنا في زاوية ضيقة من الأمور السهلة، وأن طريقة فهمنا ليست مقعدة ولا صعبة، وكل ما نحتاجه لتبرير الخوف هو «الطاعة» والتغيير الذي يشبهه الحي، أي تغيير طرائق التفكير والعلاقة مع التاريخ والهوية والحدأة والحرية والديمقراطية، وغيرها من المفاهيم الباردة، وعلى نحو يجعلنا أكثر استعدادا للذوبان في مشروع

الحرب وأنتروبولوجيا الهيمنة

الآخر، وفي أطروحته عن الحدأة، أو ما بعدها، والتماهي مع نظرياته، في التعالي وفي التسليح، وفي تأهيل منظوماتنا، لشرعنة وجود السوق الحرة، والاقتصاد الحر، والأمن السبراني والفرجة والتسوق، مقابل رمي نصف تاريخنا إلى البحر، أو تخليده في متاحف للشعم أو للتراث الشعبي..

هذه ليست دعوات لجلد الذات، ولا لتبرير الضعف إزاء الآخر، أو للرضا بالقسمة والكتسب، كما يقول شعبيونا، ولا حتى للتعبير عن عجز مؤسساتنا السياسية والثقافية، وسوء إدارة ثرواتنا لتكون جزءا من قوة الخطاب والهوية، بقدر ما هو دعوة للمراجعة النقدية والنفسية، وأظن لا عيب في مشروع المراجعة، ولا حتى الدعوة إلى التفكير بصوت عال، لأن ما يجري الآن يكشف عن غياب تلك الراجحة، مع إفضاح كثير من «العورات السياسية»، و«العيوب الثقافية»، فما يجري من تداعيات في الحرب الأوكرانية الروسية، يقطع النظر عن الموقف منها، يكشف عن الطبيعة الإنشائية للتفكير الصراع، وللتعاطي مع طابع المهيمنتات الصراعية، وللتعاطي مع سياسة المراكز الكبرى، بما فيها «مراكز الحدأة» التي ما زالت تحكمها عناصر القوة، و«الذات البيضاء» واللغة المناوئة، وكلها في الجوهر تشكل نسقية لمهيمنتات عنصرية، تعكس بشاعة تلك المركزية الحدائية، وشرامة العقل الامبراطوري الغربي.

سرديات النقد النووي

الحدث الأوكراني، ليس حدثا تقديما، بقدر ما هو حدث سياسي وأمني معقد، لكنه يكشف عن ذاكرة مرعبة لحروب التاريخ، ولكل ما يتعلق بفكرة الهيمنة، بما فيها هيمنة التسوق الأيديولوجي والعسكري والنووي، وبرهاب حصار العدو، عبر الجغرافيا، وعبر الأسلحة، والأسواق، وفي اتجاه وضعنا أمام خطورة عنف الحدأة، و«الكوف النووي»، وصواريخه العابرة للامتدة، ولأوهام الثقافية..

حدث هذه الحرب عالمي، حتى إن بدا محدودا، وفي جغرافيا ضيقة، لكنه امتد وتضخ ليشدو عالميته، وكانها قناع لفيروس أكثر رعبا، وله قابلية التحور لتهديد العالم، وللساواة البشرية في فكرة الموت والمحو، دون النظر إلى ثنائية الموالين والمعارضين، وإلى طبيعة الماتريس والمصون التي تحتمي بها الدول ومجمعاتها. النقد النووي هو ما يجب أن نصرّح به عالميا، وأن نقرأ سردياته في إيمان، وفق معطيات تؤسس خطاها على نقد السياسات المؤدية إلى الربع النووي، بما فيها نقد الخطاب العلمي والخطاب المخابراتي والخطاب الرئاسي والمؤسساتي، وهي خطابات تمنح السلاح النووي نوعا من الشرعية الدفاعية، بوصفه مظهرا للقوة البراعة، التي تسوّغ للسيطرة، والتي قد تدفع البعض لحياة هذا السلاح، ومن دول شتى، تثير خياراتها باختلاف السياسي والقائدي وبالخوف من الآخر.

الحدائين وحرب ما بعد الحدأة

الأطلسيون والروس والأوكرانيون ينتصون إلى مركزه الحدائية، وإلى مسؤولياتها في السيطرة وفي التعالي



علي حسن الفواز *

ملفاتنا وتُركن في الزوايا، ومن يخرج عن الطور فيها سجد نفسه مقتولا، أو ملعوناً أو مطاردا ومطرودا ومهمشا، كما حدث للبراهمي وبلعيد ونصر حامد أبو زيد وحسن حنفي والسيد الفني وحيدر حيدر وغيرهم..

الحدث الأوكراني، ليس حدثا تقديما، بقدر ما هو حدث سياسي وأمني معقد، لكنه يكشف عن ذاكرة مرعبة لحروب التاريخ، ولكل ما يتعلق بفكرة الهيمنة، بما فيها هيمنة التسوق الأيديولوجي والعسكري والنووي، وبرهاب حصار العدو، عبر الجغرافيا، وعبر الأسلحة، والأسواق، وفي اتجاه وضعنا أمام خطورة عنف الحدأة، و«الكوف النووي»، وصواريخه العابرة للامتدة، ولأوهام الثقافية..

حدث هذه الحرب عالمي، حتى إن بدا محدودا، وفي جغرافيا ضيقة، لكنه امتد وتضخ ليشدو عالميته، وكانها قناع لفيروس أكثر رعبا، وله قابلية التحور لتهديد العالم، وللساواة البشرية في فكرة الموت والمحو، دون النظر إلى ثنائية الموالين والمعارضين، وإلى طبيعة الماتريس والمصون التي تحتمي بها الدول ومجمعاتها. النقد النووي هو ما يجب أن نصرّح به عالميا، وأن نقرأ سردياته في إيمان، وفق معطيات تؤسس خطاها على نقد السياسات المؤدية إلى الربع النووي، بما فيها نقد الخطاب العلمي والخطاب المخابراتي والخطاب الرئاسي والمؤسساتي، وهي خطابات تمنح السلاح النووي نوعا من الشرعية الدفاعية، بوصفه مظهرا للقوة البراعة، التي تسوّغ للسيطرة، والتي قد تدفع البعض لحياة هذا السلاح، ومن دول شتى، تثير خياراتها باختلاف السياسي والقائدي وبالخوف من الآخر.

الحدائين وحرب ما بعد الحدأة

الأطلسيون والروس والأوكرانيون ينتصون إلى مركزه الحدائية، وإلى مسؤولياتها في السيطرة وفي التعالي

ما تمثلت أمام عقلي بوضوح وتميز، بحيث لا يكون لدي أي مجال لوضع في الشك.

2- التحليل، وهو تقسيم المعضلة التي تدرس إلى أجزاء صغيرة، بالعودة إلى العناصر الأولية التي تتكون منها المعضلة.

3- التاليف أو التركيب ويعبر عنهما ديكرات: «أن أسير أفكارني بنظام، بادئا بأبسط الأمور، وأسهلها معرفة، كي أترجق قليلا حتى أصل إلى معرفة أكثرها تركيبا، بل إن أفرض ترتيبا بين الأمور التي لا يسبق بعضها، بعضها الآخر.

4- الاستقراء التام؛ ويقصد به ديكرات a الإحصاء أو التحقيق بعد حل المعضلة، الذي يمنعتنا سهوا من وقوع الأخطاء ويوجزها ديكرات بجهة العبارة: «إن أعمل في كل الأحوال من الإحصاءات الكاملة والمراجعات الشاملة، ما يجعلني على ثقة من أنني لم أغفل شيئا.

كان كتاب «رسالة في انفعالات» أو «المختصر في انفعالات النفس» آخر كتاب حررته يد الفيلسوف الفرنسي عام 1649.. وقد كتبه بالفرنسية وليس باللاتينية، لتوسيع قاعدة جمهوره، وعدم حصرها بقئة قليلة من الناس، والكتاب عبارة عن ثلاثة أقسام وتتضمن 212 مقالة تختص في علم النفس ودراسة الانفعالات، وقد صدرت مؤخرا طبعة خامسة عن دار الرافدين، ترجمة وتقديم جورج زيناتي.

النفس عند ديكرات هي الجوهر المفكر، وما الجسد إلا امتداد، والنفس واحدة لا تتجزأ، أما الجسد فيتجزأ، ولذلك يفترض ديكرات أن النفس المفكرة ممكن أن توجد منفصلة عن الجسد، من خلال عملية الشك التي افترضها في مذهبه الميتافيزيقي.

بعد أن يصنف ديكرات وظائف الجسد الحيوية، ينتقل إلى النفس التي لا تحتوي سوى أفكارنا، وتكون على نوعين هي أفعالها وانفعالاتها، فالأفعال هي جميع الإرادات، والانفعالات هي كل أنواع الإدراكات والمعارف التي توجد فينا، والإدراكات عند ديكرات هي تلك التي تنسب إلى الجسم وتأتي من بعض أعضائه، كالشم والكوجع والعطش وبقية النزعات الطبيعية، وتلك التي تأتي من الأشياء الخارجية وتصدر حواسنا كالألم والبرودة والحرارة، وتشار عن طريق بعض الحركات في الحواس الخارجية، التي بدورها تثير بغضل الأعصاب بعض الحركات في الدماغ، والتي تجعل النفس تحس. ونحن لا نشعر إلا بتلك الآثار في النفس، كمشاعر الفرح والحزن والغضب، كما أن هناك إدراكات أخرى تتعلق بالخيالات والأفكار. يرى ديكرات هنا وعلى عكس مذهبه الميتافيزيقي أن النفس متحدة بكل أجزاء الجسم. جمجمة. وهي كذلك تتفعل وتتأثر بكيفية أعضاء الجسم، وتبقى في تناغم معه، لكن ميزتها هي الأفكار التي ترتقي فوق الجسد والأعراض الخارجية. إن التعجب وتفتا ديكرات هو أول الانفعالات التي تأتيها من العالم الخارجي، وبناء عليه تتكون

* كاتب عراقي

الصرح الفلسفي عند ديكرات: من الشك إلى انفعالات النفس



ديكرات

■ كان يوم 10 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1619 حدثا كبيرا ومهما في حياة الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكرات، اليوم الذي تشهده تاريخ الفلسفة الحديثة بولادة المنهج العلمي لرائداه ومؤسسها الأول. ذلك المنهج الذي أخرج الإنسان إلى الوجود بوصفه ذاتا فاعلة ومفكرة، بعد أن هيمنت فلسفة أرسطو لمئات السنوات على فكر العصور الوسطى، وتوظيفها لصالح الكنيسة ورجال الدين.

تذكر روايات السيرة الذاتية عن ديكرات، أنه عندما كان في الرابعة والعشرين من عمره، حلم حلما من ثلاثة أجزاء، فرأى العديد من الأشباح تقتر بته فتتقده الرجح، فاعتقد أن تلك الأحلام هي إشارة من الله، وقد نشرها في رسالة سماها «أوليكيا» ومعناها عند اليونان الوطن الإلهي، وهو وطن خارج المعقولات والحسوسات.

وبعد استغراقه في التأمل والتفكير وجد قواعد علم يستحق الإعجاب كما ورد في الرسالة. «وجدت وأنا متملئ حماسا قواعد علم يستحق الإعجاب.»

كان مذهب ديكرات هو الجذور الراسخة التي قامت عليها شجرة الفلسفة الحديثة في أوروبا، حيث يؤكد سارتر في القرن العشرين، أن فلسفة ديكرات هي مذهب إنساني تنطلق وجوديته من ذلك الكوجيتو الذي يرى في الإنسان كينونة وأنا مفكرة في كل ما حولها. وكذلك يرى ديكرات هيدغر في فلسفة ديكرات، أنها فلسفة تتحور حول الكينونة، وقد ظف هوسرل، الكوجيتو الديكراتي في ظاهريته بالوعي القصدى الذي يتجه نحو الأشياء ويفكر بها. وكان بول ريكور يرى في مرحلة ما بعد الحدأة أنها مرحلة شوهدت الكوجيتو الديكراتي، وأكثرت الذات الفاعلة، تحت مسمى البنوية التي قامت بتدوين الإنسان في مجموعة من الخطاب والانساق الفكرية. لقد ترمد ديكرات على مفاهيم عصره، ووقف بالذم من الفلسفة التأملية المجردة، لذا اعتمد على فلسفاته منها رياضيا مرتبطا بالعلوم والفيزياء الحديثة عن طريق أعمال العقل وحده للوصول إلى الحقيقة. فالشك عند ديكرات هو نقد منهجي مستمر يشمل جميع الظواهر العلمية والمعرفية، وجميع الحقائق والأيديولوجيات.

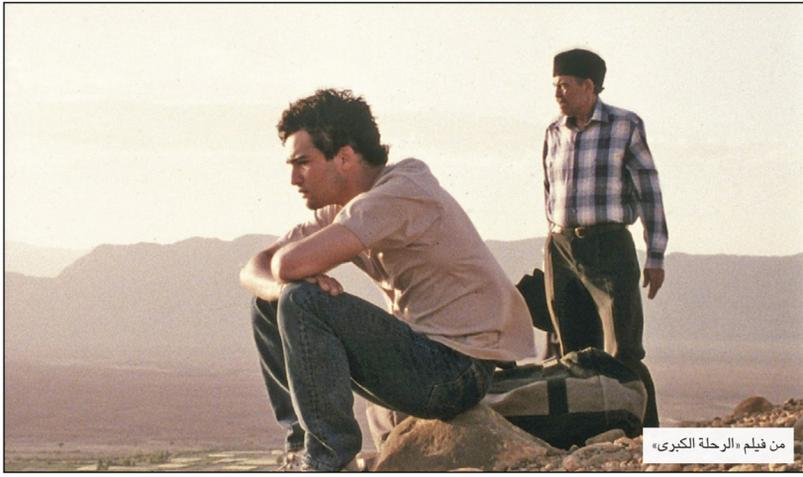
نظرية المعرفة أو ما بعد الطبيعة

اعتبر ديكرات أن العقل وحده هو دليل الإنسان إلى الحقيقة، وقد بحث عن استدلالات عقلية لا تخضع للشك، ليقيم عليها منهجه، واعتبر أن العقل نورا فطريا سيقودنا لتلك الحقيقة. يبدأ ديكرات بمسارية اللادبريين، الذين يقولون بعدم وجود معرفة يقينية، ويستحيل على العقل البشري أن يدرك أي حقيقة مطقة، فيشك في كل شيء، حوله، هي كل ما يراه أو يسمعه أو يلمسه. لذا يقتر بأن الحواس تخدعنا، ويشاطر اللادبريين شكهم، ويذهب أبعد من ذلك، فيفترض أن شيطاننا قام بتخليصه، لتصبح الطبيعة وسائر الأشياء الخارجية عبارة عن أوهام وأحلام، ثم يتناول بالشك إلى مرحلة أخرى، فيشك في نفسه ككيان وجسد من دم ولحم.

لكن ديكرات يبقى مصمما على الخروج من دائرة الشك، فيرى أن الشيطان مهما حاول تضليله، إلا إنه يبقى حرا وليس مجبرا إلى الأخذ بتضليله، ما

* كاتب عراقي

وصفة الحرية في سينما سابقة التجهيز لاجتمعات لا تعترف بالحب!



من فيلم «الرحلة الكبرى»

■ قبل نحو خمسة عشر عاماً تقريباً، بدأت محاولات الاختراق الثقافي من جانب سينما الاتحاد الأوروبي، بضخ ملايين الدولارات لإنتاج أفلام نوعية تتحدث عن الحريات العامة والشخصية، ومحلها من الإعراب في دول العالم الثالث، وفي محاولة لتدشين الأفكار وترويج الأفلام، عملت المؤسسات الإنتاجية الدعائية على تنظيم ما عُرف حينه بأسابيع كرافان السينما، ورحب المثقفون من المصريين والعرب بالفتح السينمائي الجديد، الذي يُبشر بسينما مختلفة تهتم بالإنسان وقضايا الشخصية. وبناء عليه لم تتردد الخبيرة المثقفة في التجاوب مع الواقد الإبداعى الأوروبى بمقاييسه ومواصفاته التحريرية الآتية لتطوير العقليّة الرجعية وتخليصها من الجمود الفكرى، وأفات التعصب القبلى والإقليمى للعادات والتقاليد القديمة المتغلغلة فى البنية الثقافية والاجتماعية لدول العالم الثالث، ولأن هناك موقفاً رافضاً للسينما الأمريكية المباشرة في عدائها للعرب والمسلمين والثقافة الشرقية على إطلاقها، فقد تم الترحيب بالسينما الأوروبية بوصفها المنافس للسينما الأمريكية، ووفق القاعدة السياسية المعروفة، «عدو عدوى صديقي» جرى التعامل بأمان كامل مع المحتوى الثقافي الأوروبي المتضمن بالأفلام.

الإبداع النوعي

و فتحت كل الأبواب على مصارعها أمام الإبداع النوعى السينمائي المغاير والمختلف، وأقيمت المرافقات وفتحت القاعات وتولى كبار السينمائيين المصريين من أهل الثقة والحظوة الإشراف على عمليات تحضير الأفلام وعرضها، وفق البرنامج الجاهز وتركزت جرعيات الدعاية الكثفة للمشروع التثقيفي التثويري، وأنفق عليها الكثير من الميزانية المخصصة، حتى صار كرافان السينما المصرية أشهر من المشروعات القومية في غضون أسابيع قليلة، وهول القاصي والداني لشاهدة المختران من الأفلام وفق ذائقة كبار النقاد، حسب ما تضمنته جداول العروض في القاعات الفخمة.

وكان وقت المشاهدة فرأى الجمهور من آيات التجديد والتطوير في المفهوم السينمائي ما يلفت النظر، ويُثير الشكوك، حيث ما تصور أنه لغة سينمائية مُناهضة لسياسة هوليوود هو محض تكرار وتنوع مراوغ على فكرة الحب بالهوية العربية، والأفكار والثوابت، فرسائل الأفلام لم تخرج عن سياق التسفيه للقيمة الاجتماعية والإنسانية والدينية بدعوى التحرر والتخلص من العُقد والعقائد البالية؛ لقد اشتملت الأفلام على مستويات تقنية بدعية ومُبهره، فاستولت على العقول والمشاعر، واضعفت تحت تأثير جمال المفردات التصوير والدكور والإضاءة والموسيقى والأداء التمثيلي، وكان ذلك هو المطلوب فجسرة التشاؤل الدرامي وإحكام السيقان بالفي شكل احترافي، لعب دوراً في الإغراء بالأفكار والمضامين البراقة التي تدغدغ مشاعر الناظرين إلى الحرية الأوروبية بمواصفاتها المجتمعية بغير تفرقة دقيقة، ما

أفلام المهجر

جاء فيلم «الرحلة الكبرى» للمخرج الغربي إسماعيل فروخي، بطولة محمد مجد والممثل الفرنسي الجزائري نيكولا كازاني، طارحاً فكرة بالغة الحساسية والدقة وهي، الفجوة التي تفصل بين الأب المسلم وابنه

الذي الحرية كمتسبب إنساني مهم له شروط والفضى والتحلل، «قالت ليلى» أحد من الأفلام الفرنسية التي عُرضت ضمن ما عُرض في الكرافان – إنتاج عام 2004 للمخرج والمؤلف زياد دويري، بطولة فاينا جيوكاتي ومو حواص وكريم بن حدو، تدور أحداثه في قالب درامي رومانسي حول مغامرات فتاة جميلة سنية السمعة، تقيم علاقة مع مرافق في التاسعة عشرة من عمره فتسيطر عليه تماماً وتشغله عن موهبه في الكتابة، غير أنها تحاول التأثير فيه بأفكارها التحريرية، فغُرقه في عالمها الحسى ليصبح مُغترباً في عالمه الطبيعي بين أهله وأصدقائه.

بين الحرية كمتسبب إنساني مهم له شروط والفضى والتحلل، «قالت ليلى» أحد من الأفلام الفرنسية التي عُرضت ضمن ما عُرض في الكرافان – إنتاج عام 2004 للمخرج والمؤلف زياد دويري، بطولة فاينا جيوكاتي ومو حواص وكريم بن حدو، تدور أحداثه في قالب درامي رومانسي حول مغامرات فتاة جميلة سنية السمعة، تقيم علاقة مع مرافق في التاسعة عشرة من عمره فتسيطر عليه تماماً وتشغله عن موهبه في الكتابة، غير أنها تحاول التأثير فيه بأفكارها التحريرية، فغُرقه في عالمها الحسى ليصبح مُغترباً في عالمه الطبيعي بين أهله وأصدقائه.



كمال القاضي *

الخطورة وهو عدم استيعاب الجيل الجديد من الشباب المغترب، لماهية الدين وتعاليمه وفرائضه، والعبارة من أداء الفريضة على النحو الشئ من الجهد وبذل الأموال في سبيل الله، لقاء الفوز بالمغفرة وحسن الخاتمة، وهو ما فعله الأب النقي، ولم يُدرکه الابن المتدبب بالثقافة الأخرى.

وعلى مستوى آخر من الأفلام الوثائقية المهمة شهدت بداية الألفية الأولى في مصر عرض فيلم «مسيرة طيور البطريق السنوية» للمخرج الفرنسي لوك جاكيت وهذا الفيلم، رغم أنه وثائقي، إلا أنه عُرض خلال عام واحد في 1800 دار عرض سينمائية وهو شيء غير مُعتاد بالنسبة لهذه النوعية من الأفلام، لذا كان الاهتمام به كبيراً ولافتاً، خاصة أن الممثل الأمريكي الكبير مورغان فريمان قام فيه بالأداء الصوتي.

والفيلم وفق مُعطياته الإنسانية يتتبع مسيرة طيور البطريق السنوية إلى مكان التزاوج، حيث تقطع الطيور مسافات شاسعة بغية الوصول إلى الأماكن التي ولدت فيها، وهنا يكمن الهدف من الفيلم الذي يقدمه مخرجه بكثير من التعاطف مع الطيور المهاجرة الباحثة عن وطنها الأصلي وسط الثلوج والأجواء الباردة، ولا تخلو الرحلة من معاناة ومجابهة مع الطبيعة، بيد أن الطيور المسألة تمارس المرح والحب، وتُصر على الحياة، رغم صعوبتها وتجلج بالصبير في مواجهة الكائنات البحرية المفترسة التي تُريد التهامها بلا نذب، لجسد أنها كائنات مُسألة وتسعى للوصول إلى وطنها الأم ليس إلا.. هذه محنة طيور البطريق التي اعتنى بها الفيلم الوثائقي قبل عدة سنوات، ونالت الأهمية في أوطانهم المحاصرة فعلياً وأسرهام القابضة على جمر المقاومة.

* كاتب مصري



أحمد عواد الخزاعي *

شباب العراق وغياب الأمن الثقافي

■ الثقافة هي مرآة عاكسة للواقع المعاش الذي أفرزته حقب تاريخية وصراعات سياسية وفكرية واقتصادية، أضحت إلى هذه الهوية غير القابلة للتغيير، إلا بنسبة ضئيلة، تبعاً لتأثير المادي وحركة التاريخ، فلكل شعب ثقافته تبعاً لعوامل الجغرافية والدين والتراث، كما عبر عن ذلك الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران في خطاب له عن الوحدة الأوروبية (إن الرهان على الاستثناء الثقافي، هو رهان على وحدة أممتنا، الحق لكل شعب أن تكون له ثقافته وحرية إبداعه واختيار صورته).

على امتداد العقود الخمسة الماضية، التي تمثل نزوة التمهيز الحضاري والفكري لعالم الحداثة وما بعدها، بقي العراق يعاني من تعكس هويته المعرفية والثقافية، على ثقافة السلطة وما يتبعه فكرها الشوفيني، الذي تدرج بين القومية والعشائرية والقائد الأوحده، وغُيبت وأقصيت بالقوة كل محاولة لطرح ثقافة موازية أو بديلة.

وهذا دأب معظم شعوب دول المنطقة التي رزحت تحت نير الديكتاتورية والاستبداد، وبعد زوال الصنم لم تستطع المؤسسات الثقافية والمنظومة الفكرية، التي يدور في فلكها المثقف العراقي على اختلاف توجهاته ومشاربه أن ينتجا أمناً ثقافياً وثقافة بديلة، يمكن أن يساهما في ملمة شئنا الأمة العراقية، ويعملان على صناعة فكر جديد قادر على مواجهة المرحلة الحالية، بكل إسقاطاتها وإرهاصاتها الخطيرة والمصرية على وجودنا وقيمنا الإنسانية، فكل منتجنا الثقافي على امتداد سنوات التغيير لم يتجاوز عقدة الماضي القريب، ولم يخرج عن الحيز الذي رسمه التعالق بين الماضي المني بالحروب والانتكاسات والحاضر الغموضي، الذي هيم على العقل الجمعي لمجتمعنا العراقي، فما زالت رؤيتنا المستقبل وللعالَم المتحضر خاضعة لهذا التعالق السلبي، وغير القادر على مواجهة طوفان الثقافات الوافدة عبر وسائل الإعلام الغربية ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تمثل خطراً حقيقياً على شبابنا، المتفتدين لأي حسانة فكرية، أو اعتبارية لمواجهة هذا الغزو، الذي يساهم بشكل كبير في رسم ملامح شخصيتهم وحرآكهم وعطائهم المادي والإنساني، وما زال كل منتجنا الثقافي سبيحاً يفتخر والتاريخ بحرفية مقبته، لا تنتج غير الفقرة والتشظي والجمود الفكري، هذا الانزواء والفكري أذى سلباً في الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي، وبالحصول على فئة الشباب الذين يعطلون النسبة الأكبر من الشعب العراقي، وكان مدعاة لان يلجؤوا للبحث عن منظومات فكرية بديلة، تستطيع ان تمنحهم بعض الرؤى والتصورات، عما يحصل من حولهم، ومن هذه الخاصة الرخوة استطاعت بعض القوى التي لا تريد الخير للعراق، من استهدافهم فكرياً وثقافياً ومعرفياً، شبابنا اليوم في مهب الريح، يبذون آراءهم وتصوراتهم عن عالما المعاصر وعن معتقداتهم وثوابت مجتمعهم، وجميع القضايا السياسية الدولية والعربية والمحلية من وجهة نظر الآخرين، متأثرين ببروباغندا إعلامية تخطط لغت بالسامين، ومدونين يعملون لصالح أجدان داخلية فاسدة، أو خارجية معادية، أو برامج سياسية تعتمد الفكاهة والتسطيع والابتزاز في تعاطبها مع الواقع العراقي.

نحن اليوم في حاجة إلى أمن ثقافي ينتج وعياً جمعياً عابراً للطائفة والقومية والمناطقية، وعياً قادراً على تخصيص اللخل الحاصل في البنية السياسية والاجتماعية العراقية، وله القدرة على التعاطي معها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وعياً مستنداً إلى ثقافة تابعة من معاناتنا كشعب خاض ويلات الحروب والحصار والاحتلال والنزاعات الإثنية والعرقية، ثقافة واحدة تنظر إلى المستقبل نظرة غائبة، تعنى بصناعة الإنسان، وجعله القيمة الأسمى، تحاكي الواقع برؤية وسطية براغماتية صادقة مع نفسها، بعيدة عن التناقض والنكوص، فلكل شعب خصوصيته وبيئته المعرفية التي تملئ عليه حراكه وعطاءه الإنساني.. فلا ثقافة التغريب هي الحل، ولا الدين بمفهوميه (البكائي والصحراوي) هو الآخر حل.

* كاتب عراقي



مولود بن زادي *

الأوفياء. يقول أحدهم، «البلطع، أنا أعترف أن ما أقوله ليس مبرراً للقرصنة. لكنني أفكر في الأمر بهذا الشكل. لقد قمت وما زلت أقوم بدعم جميع الكتاب المفضلين لدي، سواء أكانوا أحياء أم أموات، بالاستمرار في شراء كتبهم الورقية».

قرصنة الكتب لا تؤثر في دخل الكاتب وحسب، بل أيضا في قدرته على تأمين عقود النشر المستقبلية، لكن يمكننا أن ننظر إليها على حدة وإنما كجزء لا يتجزأ من ظاهرة القرصنة العالمية، التي تنعكس آثارها في حقول متعددة كصناعة الموسيقى والفيديوها والألعاب الإلكترونية والتطبيقات المختلفة. وهذه الظاهرة أكثر خطورة وتعقيدا مما نتصور، وهو ما تؤكد كل التقارير والإحصائيات، تقرير شركة التقنية (موسو MUSO) التي تقدم حلول مكافحة القرصنة، يكشف أن زيارة مواقع القرصنة في عام 2017 وحده تجاوزت 300 مليار زيارة!

تتطلب جهوداً مشتركة

الحلول لا تقتصر على مؤسسات أو جهات دون أخرى، يتطلب الأمر تصافر جهود أطراف مختلفة وسن قوانين وإجراءات عابرة للحدود، بمشاركة كل الدول. ويتطلب معالجة أسباب ذكورها القرصنة وهم طرف فيها، كالأسعار الباهظة التي يتباع بها الكتب، وتطلب احتجاج الكاتب نفسه على الأسعار الخيالية المولفاتة في المعارض والكتبات والأسواق، وتوفير الكتاب الإلكتروني بأسعار في متناول الجماهير البسيطة المتعطشة للقراءة، التي قد لا تجد المؤلفات المفضلة لديها ومختلف منها. وتقتضي الحلول أيضا تثقيف الجماهير التي أصبحت تنظر إلى تحميل الملفات والمؤلفات على أنه أمر عادي وليس خارجا عن القانون. ويبقى السؤال: هل يستطيع عالما التغلب على قرصنة الكتب يوما؟ الجواب يكون حتماً بالإيجاب، لكن ليس في المستقبل القريب، فمثلما أشارت بروين، «إن كان الورقي يمكن السيطرة عليه، فإن ما ينشر على شبكة الإنترنت لا يمكن التحكم فيه، فمجرد إطلاق نسخة الكتاب، تكون قد انتشرت في كل أصقاع العالم، وتناقلتها مواقع لا حصر لها، وهذا يجعل متابعة القرصنة عملية مستحيلة، في المعدل، يستغرق اكتشاف هجمات البرمجيات الخبيثة 243 يوما، وتكلفته 2.4 مليون دولار، ويستغرق حله 50 يوما.

* كاتب جزائري

قرصنة الكتب: هل يمكن التغلب عليها قريباً؟

عالم السينما، حيث تتعدى نسبة مشاهدة الفيديوهاات القرصنة 230 مليار مشاهدة سنوياً. وهكذا تتجاوز قرصنة الفيديو الرقمي كل الحدود مكلفة الاقتصاد الأمريكي ما بين 29.2 و 71 مليار دولار سنوياً؛ في المقابل يخسر ناشرو الكتب الأمريكيون 300 مليون دولار سنوياً بسبب قرصنة الإنترنت، وهي نسبة قليلة مقارنة بخسائر صناعة الموسيقى والفيديو.

مبررات مادية

قرصنة الكتب الإلكترونية تظل هاجساً يلاحق الكاتب العربي، وهو يصارع لأجل الحياة، يتطلع هذا الكاتب إلى دخل يناله من الناشر، لا يتجاوز نسبة 10٪ من ثمن بيع الكتاب. وقد أصبحت برون حبيب تصوير حاله في مقال بعنوان (جثة القرصنة: القدس العربي) 2 يناير/ كانون الثاني 2022) متسائلة، «إذا لم يوفر الناشر دخلاً محترماً للمؤلف الذي يقدم جهداً وعملاً فكرياً فكيف يعيش؟ وكيف يستمر في إنتاج إبداعه؟» وتتساءل في المقابل عما يدفع شخصاً إلى التعدي على حقوق الكاتب وسرقة مؤلفاته، وهل يدرك خطورة فعله؟ ترد على سؤالنا صحيفة «الغارديان» البريطانية في مقال بعنوان «يمكنني الحصول على أي رواية أريدها في 30 ثانية، هل يمكن إيقاف قرصنة الكتب؟». تذكر قصة فتاة تدعى أينا، 18 سنة، لجأت إلى القرصنة. تقول «قرأت مؤخرًا كتاب «أطفال الدم والعظام» للكاتب تومي أدبيني، وأعجبني كثيرا. انتابني شعور بالأسى، وأنا أقوم بتحميل الكتاب تحميلاً غير قانوني، لكنّ والدتي وحيدة لا تقوى على إشباع شغفي الشديد بالقراءة، واستمتعت الفتاة أيضا بسلسلة (بيريس جاكسون) باكملها، دون أن تدفع فلساً واحداً لصاحبة الحقوق ريك ريبوردان لأسباب اقتصادية أيضاً.

الإلكتروني يسهر الورقي

يُخفى من يعتقد أنّ القرصنة جميعاً بخلاء حييون على حساب الكاتب ويقرواون مجاناً. فبعضهم يحرص على شراء النسخ الورقية لكاتبهم المفضل، ويلجؤون إلى تحميل الكتب ذاتها في صيغتها الإلكترونية، لحفظها في أجهزتهم الإلكترونية لقراءتها في مناسبات كالسفر، ما يعطيهم من عناء حمل النسخ الورقية. وهو ما يؤكد أحد القرصنة في أحد المواقع الشهيرة المفتوحة للنقاشات بالإنكليزية في الغشاء الأزرق: «لقد اشترت مئات الكتب الورقية لأني أشفقها، ولن أكف عن شرائها. لكنني أيضا أرغب في الحصول على هذه الكتب في

صغيها الإلكترونية، وعندما أفكر في شرائها وأنظر إلى أسعارها في الصيغة الرقمية، أصاب بالدهشة. فأسعار النسخ الرقمية تماثل الورقية، أو ربما أقل بدولار أو دولارين عن النسخ الورقية. اللعنة على هذا! إنه لأمر سيخفاً».

يقترحون حلولاً

يؤيد هذا الموقف كثير من القرصنة، مجتهدين لاقتراح الحلول. يقول أحدهم، «أنا أيضا أعاني من هذه المشكلة. في اعتقادي، من الضروري أن تراقق الكتاب الذي نشرته نسخة رقمية أيضا، مثلما هو الحال مع أقراص (الدي في دي) أريد نسخة وريقة لكتبتي، وأخرى للقراءة الإلكترونية». قرصنة آخرون يشتكون من تكاليف النسخ الإلكترونية الباهظة، مقترحين حولا لهذه المسألة. يقول أحدهم «في اعتقادي، إقامة نظام قيم (وإن كنت غير متأكد من إمكانية تحقيق ذلك) يستحسن أن يزود القارئ برمز يوصل بالجزء الخلفي للكتاب، يتم تنشيطه عند شراء الكتاب الورقي يسمح للقارئ بتحميل كتاب إلكتروني مجاني للعنوان ذاته. وفي وسع الناشر إضافة دولار أو شيء من هذا القبيل لتكلفة الكتاب لسد العجز».

لا يعتبرونها سرقة

من الأشياء الغريبة التي تشد انتباهنا ونحن نجول في عالم القرصنة، أنّ كثيرا منهم لا يعتقدون أنّ ما يفعلونه سرقة، أمثال هذا القرصان الذي يقول، «إذا اشتريت كتابا جيدا، ثم قمت بتحميله (قرصنة) لقراءته على جهازك الإلكتروني، فلا بأس في ذلك». إنه أيضا موقف الفتاة أينا في مقال «الغارديان»، فهي إن كانت تأسف على تحميل المؤلفات، إلا أنها لا تعتقد أنّ ذلك سرقة لأنه ليس ماديا، «لن أخذ الطعام أو الملابس، دون أن أدفع ثمنها لصاحبها، لأنها أشياء مادية. أعتقد أنّ حياة الواقع والإنترنت مختلفتان».

المثير للاهتمام أيضا في عالم القرصنة، تعاطف كثير منهم مع الكتاب المتضررين وكيف لا وهم معجبون بهم ومن قرائهم



كهواء ضروري لدفع زوارنا الورقية إلى الضفاف التي ستسقيظ فيها الحطة وتطلق منها حافلة الشمس بعد دقيقتين أو ثلاث دقائق حسب التوقيت الزائف دائما بين الموت والولادة.

* شاعر وناقد سوري

ليس ثمة من يُكرّر الآثار المادية والنفسية والمعنوية الناتجة من قرصنة الكتب الإلكترونية، التي تعرف انتشارا واسعا في عصرنا، يتزامن مع التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده عالما. بلغت الظاهرة مليغا حمل كثير من الكتب والإعلام على قرع ناقوس الخطر. خاض فيها وفي إبعادها وأخطارها كثيرون من منظوري الكاتب المتضرر، الذي يصرف وقته وطاقته وماله في الكتابة والإبداع، ليقع بعد ذلك ضحية انتهازيين يعطفون ثمار جهده وعناته.

سنحاول أن نتناول المسألة من زاوية أخرى - من منظور المذنب، بأن نحط في عالم القرصنة ونحاظهم، ونسعى لمشاهدة القرصنة بأعينهم، ونرى ما يجول في خاطرهم لفهم الظاهرة ومعرفة أنجع السبل لعلاجها. تماما مثلما يسعى الباحثون لإيجاد لقاحات مضادة للفيروسات، بالولوج إلى عالماها وترصد سلوكياتها، فيما الذي ياتر يجرز القرصنة إلى عمل يُعدّ خرقا قانونيا، وسرقة لعنية لحقوق الكتاب والناشرين؛ كيف ينظرون إلى هذا الفعل وما موقعهم وشعورهم تجاه الكاتب المتضرر؟ وهل سيقوى عالما في يوم ما على التغلب على هذه الظاهرة؟ وقبل ذلك كله، ما حجم القرصنة وأبعادها؟

مستويات خطيرة

من النتائج الحتمية لانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسوشيال ميديا، توفير أرضية خصبة لعمليات القرصنة التي بلغت مستويات خطيرة في السنوات الأخيرة. إذ يُقدّر مكتب الملكية الفكرية التابع للحكومة البريطانية، أن سددس الكتب الإلكترونية التي تمت قراءتها عبر الإنترنت في المملكة المتحدة في عام 2017 - حوالي 4 ملايين كتاب - تعرضت للقرصنة والاستهلاك غير القانوني. وتؤكد الأبحاث أنّ القرصنة يتمتعون بشكل عام إلى فئات اجتماعية واقتصادية ميسورة، تتراوح أعمارهم بين 30 و 60 عاما. يستخدم هؤلاء مواقع مختصة في القرصنة، ثم يلجؤون إلى السوشيال ميديا بحثا عن نصائح وإرشادات وحلول عندما تتعرض المواقع للإغلاق.

أوسع من تصور

لقد كثر الحديث عن قرصنة الكتب الإلكترونية، لكنّ الظاهرة لا تقتصر على الكتب، فهي أوسع وأشمل، تعاني منها صناعات مختلفة. لا مقارنة بين آثارها المادية في سوق الكتب ومجالات أخرى كسوق الموسيقى والفيديو التي تخسر أموالا قياسية. تقرير المنظمة التجارية الأمريكية (أري أي آي RIAA) بعنوان (التكلفة الحقيقية لقرصنة التسجيلات الصوتية للاقتصاد الأمريكي) يشير إلى أنّ الاقتصاد الأمريكي يفقد نسبة 12.5 مليار دولار من إجمالي الإنتاج سنويا نتيجة سرقة الموسيقى، وتؤدي قرصنة التسجيلات الصوتية إلى خسارة قدرها 71.060 وظيفة في الاقتصاد الأمريكي وحده؛ وللقرصنة بالغ الأثر في

مُكابدات

سأعاقبك وأتدلى منك وردا فوق سلالم تركض ويركض خلفها الله رحيقا في قلبي.

سارتق بالمكانبات



مازن أكتهم سليمان *

* كاتب عراقي

مهرجان الأقصر السينمائي الأفريقية يختتم دورته 11 اليلية

الأقصر – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تختتم مساء اليوم الخميس، فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، برئاسة السيناريست سيد فؤاد. وقد انتهت عروض المسابقة الرسمية للفيلم الروائي الطويل، التي شاركت فيها عشرة أفلام من بلدان القارة المختلفة. وقد كانت مشاكل دول القارة غالبية على موضوعات كثير من هذه الأفلام، ومنها فيلم «قرار» الكاميروني، الذي يدور حول حادثة اغتصاب تتعرض لها فتاة صغيرة تنتمي لعائلة فقيرة، أثناء وجودها في حفل لأحد الأثرياء، ويستعرض الفيلم الجغوة الطبقيّة الكبيرة في الكاميرون بين الفقراء والأغنياء، والبؤس الذي تعيش فيه الطبقة الفقيرة، كذلك ينتقد الفيلم الفساد السياسي في البلاد، وانتهازية السياسيين، واستغلالهم للفقراء من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

أما فيلم «ماريا كريستو» من زامبيا، فيدور حول المجتمع الذكوري البلطوريكي في زامبيا، الذي يحتقر المرأة وينظر إليها نظرة متدنية، ولا يسمح لها بتحقيق رغباتها، فهي مجرد وسيلة لخدمة الرجل وأماته، ويتميز الفيلم بالجرأة الكبيرة، حيث ينتهي بالثورة على هذا النظام الذكوري الديني، وحرق الكنيسة رمز هذا المجتمع، وتحمر النساء من قبضة النظرة الذكورية. ويدور الفيلم السنغالي «زوجة حضانة القبور» حول امرأة متزوجة من عامل في حفرة القبور تعاني من مرض خطير وتحتاج إلى أموال كثيرة، لا يمكن توفيرها في ظل الفقر الشديد الذي يعيشونه. ويستعرض الفيلم معاناة هذه السيدة، وأسرتها بسبب الفقر والمرض. ويناقش فيلم «مسعودي» من بوركينا فاسو قضية الإرهاب الديني، وانضمام ابن شيخ القرية للتسامح، إلى الجماعات الإرهابية التي تحاول قتل والده، لأنه يؤكد أن الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح وينبذ العنف. أما الفيلم المصري «حدث في 2 طلعت حرب» فيستعرض 4 مراحل سياسية، مرت على مصر بداية من الستينيات، في عهد جمال عبد الناصر، ثم حكم

معرض تشكيلي مصري يعود برواده إلى «الماضي الجميل»

الأجداد المصريون فوق أرض مدينة طيبة – الأقصر حاليا – قبل آلاف السنين. وحملت مجموعة لوحات الفنان ناجح العشري، اسم «متون إدريس» ودارت حول بدايات الخلق ووحدته الخالق، والخلوة، وثنائية الضوء والحياة، وغير ذلك من الرؤى الفلسفية. وجرى اختيار الفنان أشرف الصاوي، ليكون ضيف شرف معرض «ثالثوث» من خلال تقديم مجموعة من منحوتاته المستوحاة من معابد ومقابر ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة، التي تنتشر وسط جبانة طيبة القديمة في البر الغربي لمدينة الأقصر. وقال الفنان التشكيلي المصري الأرياء، إن معرض «ثالثوث» يعود برواده لـ «أيام الزمن الجميل» وهو بمثابة دعوة للعودة للجزور، وللتراث، واستلهام حكمة وفنون الأجداد القدماء من خلال رؤية فنية تجمع بين الصالة والمعاصرة.

الأقصر (مصر) د ب أ: تستضيف منطقة البر الغربي، فيمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، معرضاً تشكلياً يحمل عنوان «ثالثوث» جمعت محتوياته مجموعة من اللوحات والمنحوتات التي أبدعها أربعة فنانين من مصر والبحرين. وافتتح المعرض عالم المصريات الدكتور فكري حسن، وشارك فيه الفنان التشكيلي البحريني، مصطفى الحلواجي، وانقسمت محتوياته إلى أربعة أقسام. وأطلق الحلواجي على مجموعة لوحاته في المعرض عنوان «في رحاب حنصور» ودارت في عوالم «حنصور» معبودة الحب والجمال في مصر القديمة. واختار الفنان مد حمد نصر، السوداني، اسم «عودة» لمجموعة منحوتاته التي يدعو من خلالها للعودة إلى التراث والماضي الجميل الذي سطره



أنور السادات في السبعينيات، ثم حكم حسني مبارك وسيطرة رجال الأعمال، ثم الثورة على هذا النظام، وصولاً إلى 30 يونيو/حزيران 2013 ويستعرض تأثير النظام السياسي في كل حقبة من هذه الحقبة على الحياة الاجتماعية وعلى قصص الحب التي لا تكتمل.

بوب ديلان يصدر كتاباً جديداً «فلسفة الأغنية الحديثة»



نيويورك - أ ف ب: يصدر المغني الأمريكي الشهير الحائز جائزة نوبل للآداب عام 2016 بوب ديلان، كتاباً جديداً في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وفق ما أعلنت دار سايمون أند شوستر. وسيكون «فيلوسوفي أوف مودرن سونغ» (أي «فلسفة الأغنية الحديثة») الذي يصدر في 8 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الولايات المتحدة أول كتاب لديلان منذ «كرونيكلز» فوليوم وان» الذي نشر عام 2004.

القاهرة - الأناضول: تقام مصر، عبر أليات حكومية ودولية، 5 أخطار صناعية التغيرات المناخية، بينها تهديدان يحد من حدوثهما في 2010 وهما احتمال غرق مدينة الإسكندرية ودلتا نهر النيل، المطلتين على البحر المتوسط وتهديد التساقط المرجانية، التربة القومية النادرة في البحر الأحمر. وتأتي تلك الأخطار، ضمن أخرى يواجهها العالم بسبب تغيرات مناخية، ينتظر أن تطرح مجدداً في المؤتمر الأممي المناخي الذي تستضيفه مصر أواخر 2022 ممثلة عن القارة الإفريقية. ووفق بيانات رسمية ووسائل اعلام، فالتهديدات الأبرز في مصر جراء تغيرات المناخ هي: احتمال غرق لثلاثي النيل، وغرق الإسكندرية (شمال) وتهديد مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وكذلك الشباب المرجانية الاقتصادية الحيوية بتغير ألوانها وموتها، وزيادة معدلات الأحمات المناخية المتطرفة كالعواصف والسيلون. وفي الواجهة تستمر الحكومة عبر آليات قانونية وأخرى إنشائية وزراعية، مثل إقامة منشآت لسيلون، ومحطات إنذار مبكر، وجسور خرسانية ورميلة وتشهين مبادرة رئاسية لزيارة 1.5 مليون فدان. وجاءت أبرز التهديدات وآليات الواجهة، كالتالي:

غرق الإسكندرية و«الدلتا»: أخطر 5 تهديدات مناخية تثير قلق مصر

بالغرق) في العالم والأكثر حساسية للتغيرات المناخية مع ارتفاع منسوب سطح البحر، وأضاف، أن هيئة حماية الشواطئ (حكومية) تقوم حالياً بتنفيذ مشروع «تعزيز التكيف مع آثار التغيرات المناخية على السواحل الشمالية ودلتا نهر النيل» المقرر أن ينتهي في 2025. ويمتد طول المشروع على حوالي 69 كم (المهددة ومنخفضة عن سطح البحر) في 5 محافظات ساحلية هي: «بورسعيد، دمياط، الدقهلية، كفر الشيخ، البحيرة» والممول بمتحة من صندوق المناخ الأخضر الأممي قيمتها نحو 31 مليون دولار. ويتضمن المشروع إقامة محطات إنذار مبكر، وجسور شاطئية ومصدات رمال، وفق تصريحات الوزير. ومطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أكد محمد أحمد علي، مدير المشروع، في حوار مع صحيفة «الشرق» الخاصة انتهاء 60 في المئة تقريباً من أعمال حماية الأراضي المنخفضة في الدلتا، المهددة بغرق مساحات واسعة، ما يهدد السكان والبنية الأساسية وتتداخل معه مبادئ الجسر المالحه مع نظيرتها الجوفية الخاصة بالري.

حديث سابق أفاد به الأكاديمي المصري المتخصص في هندسة السدود محمد حافظ، وحول هذا الاحتمال، عقب وزير الري المصري، أنذاك في تصريحات متلفزة قائلاً: إن ما ذكره جونسون «ليس مفاجئاً»، بل تعيل عليه منذ زمن، «بل يتحدث اليوم أو غداً ويمكن أن يقع في عام 2100، مؤكداً وجود إجراءات مواجهة تتم بالفعل. وخصصت وزارة الري «أكثر من 7 مليارات جنيه (445 مليون دولار) في السنوات الـ 5 أو 6 المسابقة لعمل إجراءات حماية في الشواطئ المصرية خاصة بالإسكندرية، وتشمل إقامة أجهزة الإنذار المبكر» وفق تصريحات متلفزة، وقتها لوزيرة البيئة ياسمين فؤاد. وفي إطار مواجهة احتمال غرق الإسكندرية، أقامت الحكومة مشروعات عديدة أبرزها، حواجز خرسانية والسفحة بحرية على شكل حرف «س»، وحواضط أمواج، لاسيما في قلعة قايتباي التاريخية وكورنيش (ممشي) المدينة، وفق بيانات رسمية.

ثالثا، تهديد الأراضي الزراعية

ومنتصف نوفمبر الماضي، نشر مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (أمموك للدراسة) دراسة حول تداعيات المناخ، توقع أن يرتفع مستوى سطح البحر بمقدار نصف متر فقط قد يؤدي لغرق حوالي نصف مليون فدان من الأراضي الزراعية، وتشرب المياه المالحة للويفية، مما يؤثر على المحاصيل والإنتاج الزراعي. ووفق الدراسة التي أعتمدها الباحثة أمته فايد، انعكس الارتفاع غير المسوق في درجات الحرارة في مصر صيف 2021 على الإنتاج، وجودته، فتراجعت إنتاجية محاصيل الفاكهة

رباعا، تهديد مستقبل الشباب المرجانية ووفق دراسة فايد ذاتها، فالشباب المرجانية بالبحر الأحمر، مهددة بارتفاع درجات الحرارة عن حد التحمل، وزيادة الأعماق نتيجة ارتفاع مستوى البحر، ما يعني حجب الضوء عنها وموتها. وبسبب ارتفاع درجة الحرارة، ظهر ما يعرف بـ«البياض» للشعاب، وهو مرض كالتاعون لها، وفق تقارير محلية. وكان تقرير للجنة الدولية للتغيرات المناخية، صادر في نوفمبر 2019، توقع أن تخسر مصر بحلول 2100 حوالي 72 في المئة من شعابها المرجانية في السيناريو الأكثر تشاؤماً أو 12.5 في المئة، وفق ما ذكره الكاتب نيل الهادي، في مقال في 25 فبراير 2020 في صحيفة «الشرق» ويعتمد النشاط السياحي في البحر الأحمر على 86 في المئة منه على سياحة الشعاب (مثل السياحة بجوارها) وفق الهادي، لذا تعد مصر الأولى عالمياً بسياحة الشعاب، حسب الدراسة ذاتها.

ثانيا، احتمال غرق الإسكندرية

في نوفمبر 2021 حذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، خلال مؤتمر تغير المناخ، من غرق مدن، هي: الإسكندرية (الصربية) وميامي (الأمريكية) وشانغهاي (الصينية) ليعيد إلى الواجهة حديثاً قديماً في مصر عن هذا الخطر. فالنطاق المنخفضة عن سطح البحر في الإسكندرية، وليس جميعها، مهددة بالبحر (تأكل جراء موجات البحر) والغرق، وفق

أولاً، احتمال غرق دلتا نهر النيل

في 26 ديسمبر/ كانون الأول 2021 قال وزير الري محمد عبد العاطي، إن «دلتا نهر النيل (منطقة ساحلية منخفضة شمالي البلاد بين السكان والمناطق الصناعية والسياحية والزراعية) واحدة من أكثر المناطق المهددة

وأضاف أن «أحد غير بوب ديلان، لو يكن ليستطيع كتابة «فيلوسوفي أوف مودرن سونغ» ملاحظاً أن «صوته مميز، وعمله يعكس تقديره وفهمه العميقين للأغنيات وللأشخاص الذين يؤلفونها وما يعنيه ذلك» للجميع. ويعد في مختلف أنحاء العالم أكثر من 125 مليون نسخة من البومات بوب ديلان، منذ سطع نجمه في نيويورك في مطلع ستينيات القرن العشرين، وهو يواصل اليوم وقد بلغ الثمانين أحياء الحفلات، ويقوم راهناً بجولة تستمر إلى سنة 2024. وأصدر عام 2020 ألبومه التاسع والثلاثين الذي قوبل بإشادات من النقاد.

وقال ديلان (واسمه الأصلي ووريت آلن زعيمان) عام 2016 بجائزة نوبل للآداب «لأنه ابتكر تعبيراً شاعرية جديدة داخل التقليد الغنائي الأمريكي العظيم» حسب الأكاديمية السويدية التي تمنح هذه الجائزة.

يفتح قلبه ويتحدث لـ «القدس العربي» بمناسبة بلوغه الثمانين

«بلبل الجليل» الفنان الشعبي الفلسطيني سمير الحافظ يستعيد ذكرياته مع وديع الصافي وشعراء فلسطين



سمير الحافظ (يسار) مع وديع الصافي (وسط)

وبما تعينه ذاكرته التي بدأت تخونه يستذكر أيام طيرية «أخوالي من طيرية وفيها ولدت في مستشفى الاسكتلندي عام 1948 وأذكر أنني كنت أرافق والدي إلى طيرية، حيث امتلك دكانا لبيع الزيت والزيتون، مدينة وادعة هادئة نظيفة وبحيرتها مندهشة ويحلو السهر فيها. عندما كنت أربح في الالنبسات كنت أذهب إلى طيرية وإذا بحثت عن الهدوء والسكينة كنت أروح إلى طيرية. لليوم هي أجمل المدن ولها في قلبي زاوية دافئة، ساحل طيرية يعيدني فور مشاهدته للماضي الجميل وهي اليلسم الشافي بالنسبة لي واقتنيت بيتاً لأضي بقايا العمر فيها قريبا من بيت جدي والد والدتي، وهي بلد المحبوبة أمي وأعشقتها وكانت بداية مسيرتي الفنية فيها وقد أفضيت سهرات مع الخلان في ليال كثيرة.

المغنى حياة الروح

المغنى حياة الروح كما يقول بيرم التونسي، ولذا الحياة بكل ما فيها لم تشغلني، بدأت بالغناء أمام الجمهور في المرة الأولى عندما سمع صوتي فنان من الناصرة في ستينيات القرن الماضي يدعى مارون أشقر خلال حفلة زفاف قذهب لأصحاب العرس وطلب منهم أن أعطي المنصة وأغني ومن وقتها صار الجمهور يبحث عني وقد غنيت في تلك الليلة ثلاث ساعات متواصلة ومن وقتها غنيت في الأعراس طواعية بدون مقابل. لم أتلق فلسا واحدا مقابل الغناء ولذلك بقيت هاويا، فالاحتراف يضطر صاحبه للتعرف ولو احترفت لتركت الغناء لأنني لا أحتمل الأظر والقوبل وأحب أن أبقى بليلاً بمرّت من وأين شاء». تقدم سمير الحافظ في مسيرته الفنية رغم أن والده حاول بكل وسيلة منعه من الغناء رغم ورائته الصوت الجميل منه وعن ذلك يستذكر ميمسما: «لم يشجعني وقال

مع مشاهد مسرحية ناقدة هادفة وساخرة من الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمارس ضد الفلسطينيين. وارتبط الحافظ بعلاقات ود صداقة مع بعض شعراء فلسطين البارزين أمثال سميح القاسم، محمود درويش وتوفيق زياد وغيرهم ويستذكر أنه سافر مع هو وسميح وتوفيق لإبصحت تبرعات جمعيتها الحزب الشيوعي داخل أراضي 48 للشيخ إمام فالقني داخل منزله المتواضع الراحلين أحمد فؤاد نجم وعبد الرحمن الأبنودي. ويضيف، «كان مغنيا مصري يعني في تلك الليلة لكن صوته غير جميل فصار توفيق زياد يزرجه بخفة دمه بالاكفأة ليسبح لي الجال بان أغني وهكذا حصل فاهداني الأبنودي أغنيّين وتبرع ملحن مصري بتلحينهما، وللأسف لم أعنيهما لانشغالاتي وقتها والآن لزام علي فعل ذلك ومن واجبي واحتراما لهؤلاء الشعراء ساقوم بإداء هاتين الأغنيّتين».

وديع الصافي

ويرى سمير الحافظ أن وديع الصافي هو رمز الجمال، بل هو أجمل الأصوات في الشرق، وقال إنه اعتاد على لقائه في طابا المصرية على ساحل البحر الأحمر مرات كثيرة، وعن ذلك يستذكر، «حينما سمعني في المرة الأولى فوه يقطر عندي وطلب مني أن أغني مكانه في واحدة من الحفلات في طابا وكانت سهرة حلوة. من يسمع وديع مباشرة لا في الإذاعة أو التلفزيون يجد إنسانا مختلفا فهو يقطر عندي وخفة دم وهيبة وحرنا في الوقت نفسه ويجعله مندهشا وسبق أن قال محمد عبد الوهاب أن فريد الأطرش أmeer عازف عود في الشرق ووديع صاحب أجمل صوت في الشرق. في المرة الثالث التي في أوروبا وكننت أرحف أنفعلا وكننت قبل ذلك اتمنى أن أمثلك في المئة من صوت وديع الصافي.

وبما تعينه ذاكرته التي بدأت تخونه يستذكر أيام طيرية «أخوالي من طيرية وفيها ولدت في مستشفى الاسكتلندي عام 1948 وأذكر أنني كنت أرافق والدي إلى طيرية، حيث امتلك دكانا لبيع الزيت والزيتون، مدينة وادعة هادئة نظيفة وبحيرتها مندهشة ويحلو السهر فيها. عندما كنت أربح في الالنبسات كنت أذهب إلى طيرية وإذا بحثت عن الهدوء والسكينة كنت أروح إلى طيرية. لليوم هي أجمل المدن ولها في قلبي زاوية دافئة، ساحل طيرية يعيدني فور مشاهدته للماضي الجميل وهي اليلسم الشافي بالنسبة لي واقتنيت بيتاً لأضي بقايا العمر فيها قريبا من بيت جدي والد والدتي، وهي بلد المحبوبة أمي وأعشقتها وكانت بداية مسيرتي الفنية فيها وقد أفضيت سهرات مع الخلان في ليال كثيرة.

حل العدد السابق

5	3	1	6	9	2	4	7	8
2	7	6	3	8	4	9	1	5
4	9	8	7	5	1	6	2	3
7	8	4	5	2	6	1	3	9
3	6	5	1	4	9	7	8	2
9	1	2	8	3	7	5	6	4
6	2	9	4	7	8	3	5	1
8	5	7	9	1	3	2	4	6
1	4	3	2	6	5	8	9	7

الجدلي	الميزان	السرطان
تسمع أخبارا سارة طوال الأسبوع يتركز الضوء عليك، تنشخ وتشرق بجوية كبيرة وتدرج ضرورة المواجهة والصراع لتثبيت موقعك	تتخذ الشؤون العائلية حيزاً كبيراً من الأهمية. تشعر بالأسمان والارتياح. يحدثك عن ما يجب القيام به	إذا أردت المبادرة فافعل ذلك اليوم. يعبرك الأصدقاء بحبهم ويرهفون عنك، كما أن نصيحة ثميّة تقدم إليك في هذا الوقت
الدلو	العقرب	الأسد
إذا لم تسر الأمور بشكل يرضيك على الصعيد المهني، فإنها تعبد بأفراح وانشرخ على الصعيد الشخصي	يحمل لك اليوم وعداً أو مفاجأة جميلة أو تجربة استثنائية. يدفعك إلى سفر ربما أو يجعلك تفكر فيه	استعد من أجواء هذا النهار لإحداث التعديل الذي تريده وإقامة الحفلات وتوجيه الدعوات، ولا تخف من التغييرات الطارئة لأنها تجعلك تشعر بالحامسة
الحوت	القوس	العذراء
أنت في موقع حساس. حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية كنوع من التحسين، واتخذ منها حجداً. القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف التي أنت فيها الآن. العالم يتغير و عليك أن تتغير أيضاً	بوانر انفراج في العلاقة مع الشريك، ما زال الجو متوتراً لكن عليك أن تقود عملية التصالح فانت في مركز القيادة.	إن ما تقوم به الآن يكون له تأثير على الشهر برمته. قد تبرز علاقة ما ويكون اتصالك بأحد الأشخاص مميّزاً
الجوزاء		
لم تشعر ومنذ مدة طويلة بهذا الانفراج. تطل على فترة ممتازة لكي تعالج خلالها المشاكل السابقة إن تمكنت من ذلك		

أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
يحمل إليك اليوم خبراً جيداً، مناسباً ولقاء مع بعض أصحاب النفوذ. قد تحن إلى الماضي وتلتقي بمن شغل حياتك في وقت سابق	تتخلص من التشاؤم الذي سكنك وتتهبياً لرسم مصير جديد. توظف طاقاتك في مجالات عدة وتحمس لها فتعيش أوقاتاً استثنائية	لم تشعر ومنذ مدة طويلة بهذا الانفراج. تطل على فترة ممتازة لكي تعالج خلالها المشاكل السابقة إن تمكنت من ذلك

السudoku

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	6	9						
5			3	8				4
8			9		5			
7				2	5	3		
			9				2	
2	5		7					9
				4				7
			5					
			2	6	3			1
							2	6



آخر الترينادات: تهديد نووي «بسيط» وتعلم كيف تواجهه «الرئيس»!

مريم مشتاوي *

منذ أيام مرت علينا ليلة رعب. ليلة نووية بكل ما تحمل الكلمة من معنى. وذلك بعد اندلاع النار في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا والواقعة وسط أوكرانيا إثر تعرضها للكصف الروسي.

إنها محطة زابورجيا، التي بدأت عملها عام 1984 حين كانت أوكرانيا تابعة للإتحاد السوفيتي. فالحروب هذه الأيام ما عادت تقتصر على الصاروخ والدبابة والمدافع وأخواتها، ولكنها حروب قد تنهي البشرية في أي لحظة.

وقد عبر بوتين عن ذلك بشكل صريح خلال برنامج «الخط المباشر» قائلًا إنه لا يعرف إن كانت ستقع الحرب العالمية الثالثة، ولكن الرابعة ستكون باستخدام الحجارة والعصي.

حين انتشر خبر حريق محطة زابورجيا لم تكن نعلم إن كان الصياح سيشرق علينا من جديد. لم تكن نعلم إن كانت الكرة الأرضية ستبقى دائرية أو أنها ستنفجر بكل ما فيها وستطير سباحين في الفضاء الشاسع. كان العالم يتقرب لحظة بلحظة لتطورات الحوادث، خصوصاً أن الكارثة قد تفوق كارثة «تشيرنوبل بعشر مرات، كما أكدت التحليلات. كانت أنفاسنا تنقطع مرة واحدة إلى أن أعلنت فرق الإطفاء الأوكرانية تمكنها من إخضاع النيران.

وسط كل هذا الدُعر والجنون انتشرت على مواقع السوشيل ميديا مباشرة من علنا العربي المنهك، فيديوهات مضحكة مبكية من باب «شعر البلية ما يضحك» تسخر من النووي والحروب والفيروسات والكوارث بكل أشكالها. وكاننا اعتدنا على الموت والقبور وما عاد شيء يؤثر بنا، بل وصلنا إلى مرحلة ما بعد التخدير، مرحلة عدم الإكتراث أو التأثر بأي مصيبة قادمة. أبرز تلك الفيديوهات، التي انتشرت بكثافة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي كان لسيدة تختبئ تحت

«البطانية»، وهي توجه حديثها للمتابعين:

مساء الخير على الجيل المتغيرس الباش الذي سيضرب بالنووي.. حيايبل قلبي مؤررين الجموعة الشمسية. حبيت أمثمتكم إنه فات الكثير وما فاضل إلا القليل ما حدش يستعجل كلو جاي. فاضل شوية حاجات بسيطة:

ظهور هاجوس وماوج والسيخ الجمدال وزلازل وبراكين وأعاصير وسجون وهية وزينب.. حاجات لطيفة.. إحنا كل دا ما حسينا لأننا ما منلحقش نفوق. مناخذ الضرب نرجع موقع تاتي.

الحرب العالمية الثالثة أهي داية ما بين روسيا وأوكرانيا، ويا عالم الليي حيحصل. فاضل بقى ال «لافل الوحشي» بتاع كوريا. دا الليي مستني (هذا الذي ينتظر) أي حمار يمر ليشطر ميئين الكوكب نصفين.

كما تنتشر، في السياق نفسه، فيديو آخر قد يكون قديما لرئيس كوريا الشمالية كيم جينج أون، وهو يخرج من سيارته للقاء بوتن. يشي كالة حربية من نوع ثقيل وكأنه مقبل على تفقيت قارتين أو ثلاثة. هكذا علق مصمم الفيديو: وصل وصل كده هنصوم ومضان في الجنة كلنا.

وكذلك تداول المغردون على تويتر صورة مقبرة للرئيس الكوري وهو يرفع رأسه نحو السماء وكأنه يتضرع إلى الله ويصلي:

يا رب حد يتحركش فيا!

ما بال العرب يسخرون من واقع مخيف؟

لقد أنهكتنا الحروب. ما عدنا نخشئ شيئا ولا نتأثر بأي شيء. وكان أرواحنا بتاتأهه. نعيش اللا جدوي.

هل سيدمرنا النووي أكثر مما دمرنا؟

هل يموت المرء أكثر من مرة؟ وهل الميتة الثانية أو الثالثة موجهة أكثر من الأولى؟ بكينا حتى نشفت دموعنا.

فلسطين ما زالت تنتزف. لبنان منكوب. العراق دمر. سوريا تحت الأناض.

اليمن السعيد بات تعيسا، تعيسا جدا.

قد يكون النووي «الحل الوحيد» لإنهاء عذاباتنا!

بين مواجهة وأخرى عالم آخر

هل نجبرو على مواجهة الرئيس في عالنا العربي؟ وإن واجهناه هل نبقي أحياءً لأكثر من يوم واحد أو يومين على الأكثر؟ وإن خالفنا الحظ وبقينا أحياءً ما هي «فنون» التذويب التي يمكن أن نتعرض لها داخل السجون؟ وهل أحد يجزو أصلا على الصراخ في وجه رئيس عربي، وهو يقول له: «أنت خائف»؟

كل هذه الأسئلة راودتني وأنا أشاهد مقطع الفيديو، الذي انتشر منذ أيام، على معظم القنوات التلفزيونية الغربية والعربية وتبادلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وهو يواجه صحافية أوكرانية.

لقد كانت في أشد لحظات إنفعالها بسبب الحرب المدمرة، التي تشنها روسيا على بلدها.

وقفت على مسافة قريبة جداً منه. تنظر إليه بحدة وهي تلوح بيديها معبرة عن وجعها وحزنها وغضبها؛ لأنك خائف ولأن الناتو ليس على استعداد للدفاع. الأطفال الأوكرانيون هم من يتعرضون للضرب وأنت تتحدث عن مزيد من العقوبات. أرى أفراد عائلتي وأعضاء فريقتي. نحن نبيكي ولا نعرف إلى أين نهرب.

أما جونسون فقد رد عليها: شكراً شكراً جزيلاً على أسئلتك.

ثم أضاف أن «بريطانيا لا تنوي الدخول في قتال مباشر مع روسيا».

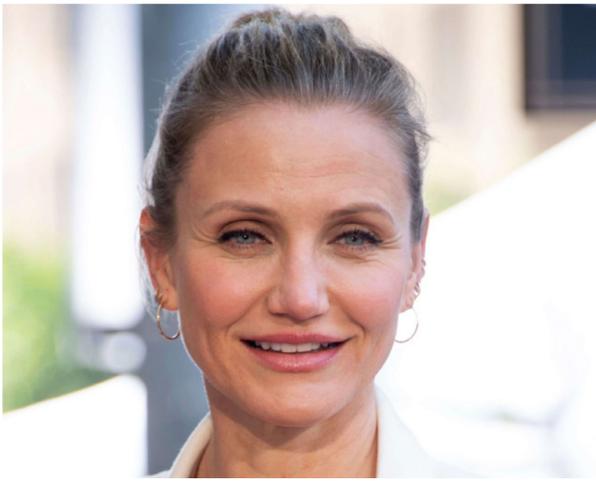
هل تخيلون معي لو حدث السيناريو نفسه في إحدى بلداننا العربية كيف ستكون ردة فعل الرئيس؟

هل كان لبشكر الصحافية بجرارة مكرراً كلمة «الشكر» مرتين أو أن الصحافية كانت لتتخبر من القاعة بقدره قاهر.

وقد نسمع بعد عدة أشهر بأنها ماتت في ظروف غامضة، كما سبق وحصل مع بعض الصحافيين العرب الذين دخلوا السجون ولم يخرجوا منها!

.....

* كاتبة وإعلامية لبنانية



النجمة الأمريكية كاميرون دياز: لا أغسل وجهي مطلقاً منذ أن تركت هوليوود

لاوس انجليس - د ب ا: كشفت النجمة الأمريكية كاميرون دياز/49 عاماً/ أنها أصبحت نادراً ما تفكر في مظهرها، ولا تغسل وجهها مطلقاً على الرغم من امتلاكها «مليار» من منتجات العناية بالبشرة.

وتحدثت عن مدى الانطلاق الذي تشعر به في حياتها منذ أن ابتعدت عن الأضواء، وذلك في حوار مع برنامج «رول بريكرز».

ونقلت صحيفة «إي بي ميل» البريطانية عن دياز القول إن إغراءات هوليوود بمثابة «مصدية» هربت منها عقب زواجها من المغني بنجي مادين، عام 2015.

وتسرد أن دياز رفضت عروض أفلام تقرب بـ100 مليون دولار منذ ابتعادها عن الأضواء، ويبدو أنها

لا تشعر بالندم على الإطلاق، وقالت «إنني ضحية تماما لكل حالات الاعتراض الاجتماعية والاستغلال التي تتعرض له المرأة».

وأضافت، من الصعب أن لا تنظر لنفسك وتحكم عليها على أساس مقاييس الجمال الأخرى، وخلال الثمانية أعوام الماضية، أصبحت مثل الحيوان البري، وأشارت دياز إلى أنها أصبحت أقل تركيزاً على مظهرها هذه الأيام.

وقالت، لا أهتم، آخر شيء أفكر فيه يومياً هو كيف أظهر، وأضافت، لا أغسل وجهي مطلقاً» مشيرة إلى أنها تملك منتجات عناية بالبشرة مكسدة على الأرفق يكسوها الغبار.

وأشارت دياز إلى أن أوليتها مع اقترابها من عامها الخمسين هي أن «تبقى قوية».

المدينة القديمة في الموصل تعود إلى الحياة بعدما دمرتها الحرب



حي المدينة القديمة في الموصل

لاختيار الطماطم والفاصولياء الخضراء من عند بائع خضار، على بعد امتار قليلة من عمال يعملون على خنط الأسمت.

على مقربة من هنا، تقع كنيسة الطاهرة للسريان الكاثوليك التي لا تزال تنتظر ترميمها. ويقول المهندس أنس زياد إن سقفها وأساساتها انهارت نتيجة القصف، ويمكن رؤية حفرة في العام حيث كان يقع بهو الكنيسة التي شيّدت في العام 1862 لتشكل امتداداً لكنيسة مجاورة يبلغ عمرها 800 عام. في الجمع الذي يضم أربع كنائس، أقام تنظيم الدولة الإسلامية إدارته، قرب باحة الكنيسة، خنطت صلبان ومحموتات لوجوه ملائكة كانت معلقة على الجدران.

منزل أجدادنا

في الأزقة الضيقة، عشرات المنازل قيد الترميم، بعضها عمره بين 100 و150 عاماً، خلف الأسطح والباحات الموهمة بخيوط الشمس، تظهر الواجهات الرمزية الأنيقة المزخرفة بعضها بنقوش تعود للحقبة العثمانية.

ويقول المهندس مصطفى ناظم المشرف على إعادة ترميم المنازل «لدينا في المرحلة الأولى تقريباً 44 بيتاً، أغلبها اكتمل وستسلم في نهاية شهر آذار/مارس». يبقى 75 بيتاً لترميمه بحلول نهاية العام.

ويشمل المشروع أيضاً، وفق المهندس «البنية التحتية، وترتيب الخطوط الكهربائية الخارجية للشوارع، وكذلك إعداد إنارة للشوارع، ومد أنابيب مياه الشرب ورفص الشارع بحجر البازلت»، منذ بضعة أشهر، عادت أطفال كلها كلها وكعت، الناس كانوا بالخيمات وهذه الشوارع كلها كانت مدمرة.

ويضيف «كل الناس عانوا، هناك من سقط له أشياء ومن فقد بيوتاً، ومن فقد متاجر وسيارات، عاد إلى المدينة ولم يجد شيئاً، بعض الجراح لم تندمل بعد، فرغم إصرار زملائه، يرفض أزهر الحديث عن زوجته المتوفاة.

وعادت الحياة إلى طبيعتها في زوايا الحي، رغم أن مisan كثيرة لا تزال مهدمة، إلا أن المقاهي والورشات والأفران فتحت أبوابها. عند مفترق طرق، تقف امرأتان

عبوة ناسفة غير منفجرة معدة للتفجير، قسم منها كان مزروعاً داخل جدران المصل، وفي انتظار إعادة بناء مطابقة لما كان عليه الموقع قبل التدمير، يجري رفض القطع الأكثر هشاشة في مخزن.

من بينها، أجزاء المنبر القديم الذي منه أعلن الزعيم السابق لتنظيم الدولة الإسلامية قيام «الخلافة» في العام 2014، فضلاً عن قطع محراب.

وتتوزع قطع من الطوب على رفوف المخزن سيستخدم 45 ألفاً منها، أي الثلث، في إعادة بناء المئذنة، كما يشروح طاعة، ولا يزال الموقع غنياً بالمفاتيح، فقد تم العثور في كانون الثاني/يناير على صالة صلاة تحت الأرض تعود للقرن الثاني عشر.

وجمعت اليونسكو من أجل مشروع «إعادة إحياء روح الموصل، 110 مبادرات دولار، وبالإضافة إلى مسجد النوري، العمل قائم لترميم كنيسة الطاهرة والساعة، ومئات المنازل، ومدرسة الحي».

وتنتشر في المدينة القديمة مشاريع البناء وترميم ضمن إطار مشروع «إعادة إحياء روح الموصل» الذي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بتعاون من الإمارات والاتحاد الأوروبي.

في الساحة المحيطة بمسجد النوري، لم يبق من المئذنة الحديدية التي بنيت قبل 850 عاماً سوى القاعدة، تغطيها قطع من البلاستيك. دمر الموقع في العام 2017 بعدما فجره الجهاديون، كما يقول الجيش العراقي.

ويقول عمر طاعة، أحد مهندسي اليونسكو المشرفين على الأعمال في الموقع «المئذنة الحديدية تمثل أيقونة الموصل، في رمز المدينة».

عدنا إلى الدمار

ويضيف «أهل الموصل كلهم أمل أن يروا المئذنة الحديدية تعود إلى ما كانت عليه وأن تعود إلى المكان نفسه».

أما الجزء الأوسط من المسجد نفسه الذي علوه قبة، فقد نجح من الدمار، وهو عبارة عن هيكل فارغ، تستند قطاره ألواح خشبية، فيما تعلو أعمدة المرمر الرمادية التي تطوقه زخرفات زرقاء.

بعد إزالة 5600 طن من الركام، تنطلق أعمال ترميم المئذنة في آذار/مارس على هامش زيارة للمدير العام لليونسكو. بعد ذلك، تبدأ الأعمال على المسجد هذا الصيف، وتوَّسع أن ينتهي العمل في الموقع بحلول نهاية العام 2023.

ويقول طاعة «في مصل الجامع فقط، عثرنا على 11

عراقية ضعيفة البصر

تعلم الآخرين القراءة والكتابة

■ دوك (العراق) - رويترز: عندما كانت خابور محمد علي، تتعلم طريقة برايل في الكتابة والقراءة لتضعاف البصر، كانت تفكر في الوقت نفسه في تدريبها للآخرين.

تقوم المرأة الكردية العراقية البالغة من العمر 52 عاماً بالفعل الآن بالتدريس لفصل كامل من الطلاب الذين يعانون من ظروف مشابهة لظروفها في معهد لتحصي الإعاقة البصرية في مدينة دوك بشمال العراق.

وتقول خابور «كنا قبل أن نذهب لمدرسة المكفوفين نظن أنه لا يوجد أحد مكفوف في الدنيا.. فقط نحن. كنا نفكر هكذا».

وتضيف «الذي هو الدافع، قال لازم تروحوا للمدرسة لتستفيدوا لأنه سيأتي يوم يستفيد فيه الناس من هذه الخبرة».

تحدثت خابور عن مشاعرها في المراحل الأولى من الدراسة، وتقول «كنت لا أفعل شيئاً في البيت ليس لدي ما أعمله ولما بدأت القراءة تقريباً قبل عشر سنين 12 سنة تغيرت حياتي. بدأت أتعلم.. صار عندي شيء مفيد في الحياة. صار عندي هدف».

ابتكر لويس برايل، طريقة «برايل» في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتعتمد على استخدام أطراف الأصابع.

من الدراسة وتقول «إحساسه هو إنني كنت أفرح إذا عرفت فقط حرف واحد، لأنه في الأسبوع كنا نأخذ حرفين أو ثلاثة.. وتضمني قائلة «كان في فكري إذا خلصت الدراسة أريد أن أعلم الطلاب المكفوفين والناس إلى يحتاجون إنني أتعاون معهم حتى أعلمهم القراءة والكتابة «برايل».

ويقول طالب يدعى مصطفى إسماعيل، إن حياته تغيرت عندما بدأ في تعلم القراءة بطريقة «برايل» قبل نحو عشر سنوات.

يضيف «كنت لا أفعل شيئاً في البيت ليس لدي ما أعمله ولما بدأت القراءة تقريباً قبل عشر سنين 12 سنة تغيرت حياتي. بدأت أتعلم.. صار عندي شيء مفيد في الحياة. صار عندي هدف».

ابتكر لويس برايل، طريقة «برايل» في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتعتمد على استخدام أطراف الأصابع.

بنغلادش تعيد إحياء موسلين دكا... قماش النخبة



إحياء قماش موسلين دكا

محصولها. لكن سرعان ما برزت عبقية جديدة بددت الأمل في إنتاج الموسلين مجدداً، وتمثلت في عدم توافر الخبرة اللازمة في هذا المجال لدى التسعين، مع أن بنغلادش في اليوم ثاني أكبر مصدر للمنسوجات في العالم بعد الصين، إذ توفر الملابس للعلامات التجارية العالمية الكبرى

ويبلغ حجم مبيعات التجارة 35 مليار دولار كل عام. وبدأت بالتالي رحلة البحث عن غزّالين ونساجين يعرفون كيفية العمل بهذه الخيوط

البالغة اللفة بين الحرفيين المحليين في كل أنحاء دكا، حيث تتولى مشاغل صغيرة تصنيع أزياء الساري التقليدية باستخدام قطن الجمداري الناعم الشبيه بالوسلين.

واستلزم الأمر أشهراً عدة حتى اتقن الفريق العمل المطلوب بخيوط الموسلين، وهي أرق بأربع مرات من الجمداري، وليس أدل على دقة التعامل معه من أن الحوصول على أقل من ثلاثة سنتيمترات من الموسلين يتطلب جهود شخصين مدى ثماني ساعات من العمل المتواصل.

تركيز شديد وقالت الغزّالة محسنة اختر، التي وظفت في المشروع وهي تشير إلى قطعة من القماش «لا أعرف كيف فعلت ذلك (...) فهي

تتطلب تركيزاً شديداً»، وشرح أن الغزّال يجب أن يكون «في حال ذهنية مثالية، ليتمكن من تحقيق ذلك، إن لا يستطيع أن يغزل دويوا «خيوط بهذه اللفة» إذا كان غاضباً أو قلقاً، أما النساج أيو طاهر، فلاحظ أن «التركيز التام، ضروري لأن «داني فشل يمكن أن يؤدي إلى قطع الخيط وتاليا الإطاحة بكل العمل»، وأضاف «كلما عملت أكثر، تساءلت أكثر كيف تمكن أسلافنا من نسج مثل هذه الملابس الجميلة».

هذا القدر من الجهد والوقت الذي يستلزمه إنتاج موسلين دكا يجعل منه اليوم أيضاً قماشاً فاخراً لا يثير سوى اهتمام نخول من الجهات العاملة في قطاع الأزياء.

وقال بروين إبراهيم، الذي تملك عائلته معملًا في هذا القطاع «زيد أن نجعل الموسلين منتجاً عالمياً رائداً في مجال الموضة. له تاريخ عريق... لكنه أضاف أن خفض الأتلاف يسبب تسريع عملية الإنتاج «وإلا فإن إحياء موسلين دكا يفقد كل معناه».

وقال عالم النبات منذر حسين، الذي تولى إدارة الأبحاث في هذا الشأن مدى خمس سنوات إن «من غير الممكن نسج الموسلين دون قطن من نوع فوسّي كاربوس، وبالتالي، كان إحياء موسلين دكا يتطلب إيجاد هذا النبات القطني النادر وربما انقرض».

ودقق فريقه في أبحاث أجراها عالم الطبيعة السويدي كارل لينغوس، في القرن الثامن عشر تتناول علم النبات الأساسي، إضافة إلى وثائق تاريخية أخرى حديثة عن موسلين دكا، سعياً إلى تحديد الزهرة النادرة المشفوعة من بين 39 نوعاً برابياً أخصيت في كل أنحاء بنغلادش. واطلع الفريق من القيمين على محف «فيكتوريا إند البريت»، في لندن على مئات القطع التي جلبها تجار شركة الهند الشرقية من دكا خلال حقبة المغول.

وبيّنت دراسات جينية أن النبتة المطلوبة موجودة ضمن ما وجده علماء النبات في مدينة كاباسيا الواقعة شمال العاصمة.

وأوضح حسين أن هذه النبتة «مطابقة تماماً» مشيراً إلى أن بعض كتب التاريخ تفيد بأن كاباسيا هي بالفعل أحد المواقع التي نمت فيها فوتي كاربوس، وزرعت النبتة النادرة في مزارع تجريبية سعياً إلى زيادة

تارابو- ف ب: تسعى بنغلادش إلى إحياء قماش موسلين دكا الذي كان يُعتقد أنه ولى إلى غير رجعة، بعدما كان في الماضي يُستخدم في ملابس النخب كملكية فرنسا- ماري أنطوانيت والرواثة الإنكليزية جين أوستن، وكان يدر مالا وفيراً.

وكان موسلين دكا يُنسج بخيوط قطنية رفيعة جدا إلى درجة أن الملابس المصنوعة منه والتي كان يرتديها عليه القوم في الصالونات الأوروبية كانت تبدو شفافة في ظروف إضاءة معينة.

وقال المسؤول في الفريق الذي يدير مشروع إحياء الموسلين- لويوب علي، إن «أحدًا لم يكن يعرف كيف يصنع هذا القماش» إذ إن «العمل الشبيه للقطن الذي كان يؤفر الخيوط لم يعد موجوداً».

وكان لتجارة الموسلين دور مهم في جعل دلتا نهر الغانج والأراضي التي تقع فيها بنغلادش اليوم واحدة من أكثر المناطق ازدهاراً في العالم، وفقاً للمؤرخين.

وارتدت أجيال من سلالة المغول التي حكمت الهند في ذلك الوقت قصصاً من هذا القماش الخفيف، قبل زمن بعيد من إقبال الأرسقراطيين الأوروبيين والنخب الأخرى عليه منذ نهاية القرن الثامن عشر. ففي محف الكاتبة الإنكليزية جين أوستن، في هامشايير (إنكلترا) الذي كان سابقاً منزلها، شال من قماش دكا كانت تملكه المؤلفة ويُعتقد أنها طرزته بنفسها يدويًا. أما ملكة فرنسا ماري أنطوانيت، فكانت ترتدي ثوباً من الموسلين عندما رسمتها إليزابيث لويز فيجيه لوبران، في لوحة تعود إلى عام 1783.

وكانت صناعة الموسلين مزدهرة إلى أن بسطت شركة الهند الشرقية البريطانية نفوذها على دلتا البنغال ليبدأ الاستعمار الإنكليزي للهند. نبتة القطن النادرة

ولدى حلول الثورة الصناعية، شرعت بريطانيا في إنتاج منسوجات أرحض يكتو، ثم ما لبثت الرسوم الجمركية التي فرضها الأوروبيون أن وضعت حداً لتجارة هذا القماش الرقيق.

وكان لا بد للتمكن من إحياء تجارة الموسلين من العثور على أزهار القطن الخاص بصناعة هذا القماش والتي تنمو حصراً بالقرب من دكا.

المستثمرون يقيمون أثر حظر أميركا الاستيراد من روسيا

تراجع سعر النفط إلى 125 دولاراً للبرميل في معاملات متقلبة



خزانات النفط والغاز في منشأة تابعة لشركة «أرامكو» في الظهران في شرق السعودية

■ لندن – رويترز: تراجعت أسعار النفط صوب 125 دولاراً للبرميل في تعاملات مضطربة أمس الأربعاء، في حين يُقِيم المستثمرون أثر الحظر الأمريكي لواردات النفط الروسية وإعلان روسيا وقف إطلاق نار جديد في أوكرانيا للسماح لمندوبين بالخروج من البلاد.

وقال متعاملون أن وجهة النظر القائلة بأن الحظر الأمريكي لواردات النفط الروسية قد لا يعقق نقص المعروض حددت من ارتفاع الأسعار، وكذلك أنباء عن أن أوكرانيا لم تعد تتطلع لعضوية حلف شمال الأطلسي بعد تردد أنباء عن هذا الأمر خلال الأسبوع الحالي.

ونزل سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 2.27 دولار، بما يعادل 1.8 في المئة، إلى 125.71 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:05 بتوقيت غرينيتش، بعد أن ارتفع في وقت سابق متجاوزاً 131 دولاراً للبرميل. وهبط سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 3.19 دولار، أو 2.6 في المئة، إلى 120.51 دولار للبرميل.

وتراجعت أسعار النفط بعدما وصف فاتح بيرول، المدير التنفيذي لهـ وكالة الطاقة الدولية، سحب 60 مليون برميل من احتياطي النفط للتخفيف من اضطراب الإمدادات في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا بأنه «استجابة أولية»، وقوله إن الوكالة مستعدة لسحب المزيد إذا تطلب الأمر.

وصعدت أسعار النفط منذ بدء روسيا، ثاني أكبر مصدر للخام في العالم، ما أسمته «عملية خاصة» في أوكرانيا وسجل خام برنت 139 دولاراً للبرميل يوم الإثنين الماضي. وأعلنت روسيا أمس الأربعاء وقفاً جديداً لإطلاق النار في أوكرانيا للسماح للمدنيين بالخروج من المدن المحاصرة بعد أيام من الوعد التي لم تتحقق.

وقالت بريطانيا أمس الأول أنها ستخفض تدريجياً وارداتها من النفط الروسي، وقالت شركة «شل» أنها ستتوقف عن شراء الخام الروسي.

وتعد إيران مصدراً محتملاً لزيادة إمدادات النفط. وتجري طهران محادثات مع الغرب منذ شهر من أجل إحياء الاتفاق النووي الذي رفع العقوبات عن إيران في مقابل تقليص نشاطها النووية لكن لم يتضح حتى الآن ما إذا كانت المحادثات تتوصل إلى اتفاق تكون نتيجته عودة النفط الإيراني إلى الأسواق بدون القيود التي تفرضها العقوبات

الأمريكية.

في غضون ذلك، أشارت تقديرات بنك «غولدمان ساكس» إلى أن أكثر من نصف النفط الروسي الذي يصدر من الموانئ لم يتم بيعه، في حين قدر بنك «جيه.بي مورغان» أن حوالي 70 في المئة من النفط الروسي المنقول بحراً يواجه صعوبة في إيجاد مشترين.

وصعدت أسعار النفط أكثر من 30 في المئة منذ بدأت روسيا، ثاني أكبر مصدر للخام في العالم، ما أسمته «عملية خاصة» في أوكرانيا. وقال محللون أن المخاوف من مزيد من الاضطرابات في إمدادات النفط وسط تصعيد للعقوبات على موسكو عززت الشراء.

وقالت فاندانا هاري، مؤسسة «فاندانا إنسايتس» لتحليل سوق النفط «يستمر الضغط التصاعدي على أسعار النفط في تعزيز الأرباح حيث تستوعب السوق تداعيات حظر الاستيراد الأمريكي للنفط الروسي».

وقال محللون في شركة «ريستاد إنرجي» الاستشارية النرويجية أن حظر الولايات الروسية ربما يرفع أسعار النفط العالمية إلى 200 دولار للبرميل. وقبل إعلان الحظر

الأمريكي، رفع بنك «غولدمان ساكس» توقعاته لسعر خام برنت في 2022 إلى 135 دولاراً للبرميل من 98 دولاراً، ولعام 2023 إلى 115 دولاراً للبرميل من 105 دولارات. قائلان إن الاقتصاد العالمي ربما يواجه «أكبر صدمات على الإطلاق في إمدادات الطاقة» بسبب دور روسيا الرئيسي. على صعيد آخر قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، أمس الأربعاء أن الوكالة مستعدة لتوفير المزيد من النفط في الأسواق من خلال السفح من الخزونات، مضيفاً أن الوكالة ستستعج أيضاً خطة عمل لتقليل استهلاك النفط بسرعة.

وقال بيرو في مؤتمر للطاقة في باريس «قررت وكالة الطاقة الدولية الأسبوع الماضي ... السحب من مخزوناتها المالية» ولدينا مخزون كبير... كان هذا رداً أولياً... إذا كانت هناك حاجة يمكننا جلب المزيد من النفط» للسوق.

وأضاف «الأسبوع المقبل، وكما فعلنا بالنسبة للغاز، سنخرج بخطة عمل من عشر نقاط حول كيفية خفض (استهلاك) النفط بسرعة... خاصة في قطاع النقل».

وقال الرئيس التنفيذي للوكالة التي تمثل

31 دولة أغلبها دول صناعية وليس من بينها روسيا «في أسواق النفط أصبح الشهور هي شهور الصيف التي يطلق عليها موسم القيادة» ويرتفع فيها الطلب» مشيراً إلى شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز.

وفي الأسبوع الماضي اتفق أعضاء الوكالة على سحب 60 مليون برميل من احتياطي النفط للتخفيف من اضطراب الإمدادات في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وصف بيروول هذه الكمية بأنها «استجابة أولية» مضيفاً «هي مجرد أربعة في المئة من مخزوناتها. ويمكننا طرح مزيد من النفط في الأسواق في إطار الاستجابة إذا كانت هناك حاجة وقررت حكوماتنا ذلك».

من جهته قال وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، أمس أن أزمة الطاقة الحالية «شبيهة بحدتها بالصدمة النفطية في العام 1973».

وأضاف «ذلك يعود إلى صب الزيت على النار. في العام 1973، تسببت هذه الاستجابة في حدوث الصدمة التضخمية التي تعلمونها، ما دفع البنوك المركزية إلى زيادة معدلات الفائدة بشكل كبير، الأمر الذي قضى على النمو».

31 دولة أغلبها دول صناعية وليس من بينها

روسيا «في أسواق النفط أصبح الشهور هي شهور الصيف التي يطلق عليها موسم القيادة» ويرتفع فيها الطلب» مشيراً إلى شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز.

وفي الأسبوع الماضي اتفق أعضاء الوكالة على سحب 60 مليون برميل من احتياطي النفط للتخفيف من اضطراب الإمدادات في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وصف بيروول هذه الكمية بأنها «استجابة أولية» مضيفاً «هي مجرد أربعة في المئة من مخزوناتها. ويمكننا طرح مزيد من النفط في الأسواق في إطار الاستجابة إذا كانت هناك حاجة وقررت حكوماتنا ذلك».

من جهته قال وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، أمس أن أزمة الطاقة الحالية «شبيهة بحدتها بالصدمة النفطية في العام 1973».

وأضاف «ذلك يعود إلى صب الزيت على النار. في العام 1973، تسببت هذه الاستجابة في حدوث الصدمة التضخمية التي تعلمونها، ما دفع البنوك المركزية إلى زيادة معدلات الفائدة بشكل كبير، الأمر الذي قضى على النمو».

هل يمكن لدول الخليج المنتجة للنفط المساعدة في تخفيض الأسعار؟

■ دبي – أف ب: مع تزايد الدعوات الموجهة إلى دول الخليج الغنية بالنفط لزيادة إنتاجها بهدف كبح ارتفاع أسعار النفط منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، يرى خبراء أن دول الخليج قد تكون غير قادرة على ذلك ولا ترغب به، وتشهد أسعار النفط والغاز ارتفاعاً كبيراً منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، وأعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء حظر واردات النفط والغاز الروسيين، ما يعني توسع الأزمة على الأرجح.

ووجه وزير الطاقة الألماني روبرت هيك أمس الأول «نداء عاجلاً» إلى منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» داعياً أياها إلى «زيادة الإنتاج» لكبح ارتفاع الأسعار.

وتحدثت وسائل إعلام أمريكية عن احتمال قيام مسؤولين أمريكيين بزيارة إلى السعودية، حليفة الغرب وأيضاً حليفة موسكو، لإقناعها بخصم المزيد من النفط.

«فهل هناك قدرة على المزيد من الصخ؟ تعتبر السعودية والإمارات، وبدرجة أقل الكويت والعراق، الدول الوحيدة في منظمة «أوبك» القادرة على ضخ المزيد من النفط. وتملك هذه الدول طاقة احتياطية تقدر ما بين 2.5 مليون و3 مليون برميل يوميا.

ومع ذلك، فإن ضخ هذه الكميات الإضافية لن يقوم بتعويض انخفاض الصادرات الروسية. وتقول أمانة بكر، نائبة رئيس مكتب مؤسسة «إنرجي إنтелиجنس»، المتخصصة بأبحاث الطاقة «حسب تقديراتنا، فإن الصادرات الروسية من النفط الخام والمنتجات المكررة انخفضت بنحو 3 مليون برميل يوميا، ويمكن أن تنقص بمقدار مليون برميل إضافي خلال الأسابيع المقبلة».

«وهل ستتخفف الأسعار عندئذ؟ من الناحية النظرية، نعم. لكن استخدام القدرات الاحتياطية سيحدد من مجال المناورة الذي تملكه البلدان المنتجة للنفط حال حدوث اضطرابات جديدة في الإمدادات.

ويؤي يوسف الشمري، الرئيس التنفيذي لشركة «سي ماركس»، أن «الأسعار قد لا تنخفض كثيراً وستكون الأسواق عرضة لأي صدمات تعطل العرض ولن يتمكن أي منتج من التعامل معها، كما يرى أن الأسعار سستبقى في حدود الثلاثة أرقام (فوق 100 دولار للبرميل) بسبب الأخطار الجيوسياسية».

وتخشى بكر من «تأثير الذعر» على السوق في حال استخدام كافة السعات الاحتياطية، ما قد يؤثر عكسياً ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

من مصلحة دول الخليج العمل بشكل موحد ويتسابق تام- في إطار منظمة «أوبك» وأيضاً مع الحلفاء بقيادة روسيا في مجموعة «أوبك+» بهدف تجنب حرب الأسعار والاحتفاظ بالسيطرة على السوق. ويؤي روبين ميلز، الرئيس التنفيذي لشركة «قمر» للطاقة في دبي، أنه «من الصعب التوصل إلى اتفاق في إطار أوبك+ على زيادة معدلات الإنتاج، إن تقوم غالبية الأعضاء بالانتاج بالفعل بالاستويات القصوى، كما روسيا نفسها عضو في المجموعة».

بورصات الخليج تطلق على انخفاض ... وسوق أبوظبي تهبط بأكثر من 2%

■ دبي – رويترز: تراجعت أسواق الأسهم في منطقة الشرق الأوسط أمس الأربعاء، وهبط مؤشر أبوظبي أكثر من اثنين في المئة حتى مع نظرة الأمريكي على واردات النفط الروسية الذي دفع أسعار الخام للصعود مؤخراً لتجاوز 130 دولاراً للبرميل. ونزل مؤشر أبوظبي الرئيسي 2.2 في المئة في أكبر خسارة يومية بالنسبة الشهرية منذ 20 ديسمبر/كانون الأول. وقال دانيال تقي الدين، الرئيس التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «بي.تي سويس» مُعلِّفاً تعلقاً تراجع مؤشر أبوظبي «بينما توفّر أسعار النفط القوية بعض الدعم، فإنها تثير مخاوف من أنها قد تسفر عن تأكل الطلب».

وقالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة»، إنها ستشترى أصولاً لتوليد الكهرباء في الإمارات لتوسيع تطوير الطاقة النظيفة، مما دفع أسهمها للصعود 2.4 في المئة. وتخلّى المؤشر الرئيسي في دبي عن مكاسب أولية ليتهي الجسلة على انخفاض 0.8 في المئة، متكبداً خسائر للجلسة الرابعة على التوالي. وأثرت الأسهم المالية على العنويات مع نزول سهم بنك الإمارات دبي الوطني» 2.7 في المئة. وأغلق المؤشر الرئيسي في السعودية منخفضاً 0.9 في المئة مع إعلان سهم شركة النفط العملاقة «أرامكو السعودية»، على تراجع 2.9 في المئة. وأغلق المؤشر القطري على هبوط 0.4 في المئة، وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القيادية في مصر مرتفعاً 0.2 في المئة بعدما تراجع على مدار ثلاث جلسات متتالية. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

السعودية تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 12739 نقطة وفي أبوظبي هبط المؤشر 2.2 في المئة مسجلاً 9523 نقطة، كما هبط مؤشر دبي 0.8 في المئة مسجلاً 3385 نقطة

ونزل المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 13639 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.6 في المئة إلى 8761 نقطة، وأغلق المؤشر البحريني مستقرًا، في حين صعد المؤشر العماني 0.8 في المئة إلى 4258 نقطة، وفي مصر ارتفع المؤشر 0.2 في المئة مسجلاً 10418 نقطة.

زيارة الرئيس الإسرائيلي لتركيا ستتناول تعزيز العلاقات التجارية وخاصة في مجال الطاقة

وفي الفترة نفسها، استوردت تركيا من إسرائيل مواد مثل الوقود المعدني وزيت معدنية و مواد ببتومينية بقيمة 1.1 مليار دولار، ومنتجات الحديد والصلب بقيمة 208.9 ملايين دولار، ومنتجات بلاستيكية بقيمة 150 مليون دولار.

ووفق موقع «تريدماب» الذي يقدم إحصاءات عن التجارة العالمية، احتلت إسرائيل عام 2020 المرتبة الرابعة على قائمة البلدان الأكثر شراءً للمنتجات التركية، فيما شغلت تركيا المرتبة الثامنة على قائمة البلدان التي تستورد منتجات إسرائيلية. وتعاني إسرائيل من عجز في تجارة السلع بشكل عام لكنها تحقق فائضاً في ميزان تجارة الخدمات، لا سيما في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والسياحة والصحة والدينية.

وتتشكل قطاعات الصناعات الدفاعية ومعالجة الأسلاك وتكنولوجيا المعلومات والطب والسياحة والصحة والدينية، أكثر القطاعات تطوراً في اقتصاد إسرائيل وأبرز القطاعات التي تساهم في عملية التصدير، وتضاعف حجم التجارة الخارجية لإسرائيل في السنوات العشرين الماضية، وارتفع من 62 مليار دولار عام 2001 إلى 139 مليار دولار في 2018، وانخفض إلى 119 مليار دولار عام 2020 مع تأثر وباء كورونا.

من جهة ثانية وعلى الرغم من الجمود في العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل منذ عام 2008، حافظت العلاقات التجارية بينهما على زخما ملحقة ومؤشرات إيجابية، وحسب معطيات معهد الإحصاء التركي، زاد حجم التجارة بين تركيا وإسرائيل في السنوات الخمس الماضية، وسجل رقما قياسيا للعام الماضي ببلوغه 8.4 مليار دولار.

فيما بلغ حجم التجارة الثنائية 6.2 مليار دولار عام 2020، وزادت صادرات تركيا إلى إسرائيل 35.1 في المئة على أساس سنوي عام 2021، لتصل إلى أعلى مستوى لها عند 6.4 مليار دولار، فيما زادت وارداتها من إسرائيل 36.8 في المئة لتصل إلى 2.1 مليار دولار.

وإسرائيل إحدى الدول التي تمتلك تركيا معها فائضاً في التجارة الخارجية، وقد احتلت المرتبة التاسعة على قائمة البلدان الأكثر استيراداً للمنتجات التركية مؤخرا.

والعام الماضي، استحوذ قطاع الحديد والصلب على القسم الأكبر من الصادرات التركية لإسرائيل بقيمة 1.2 مليار دولار، فيما باعت تركيا لإسرائيل سيارات وجرارات ودراجات نارية وستلزماتها من قطع التبدل بقيمة 504.5 مليون دولار، و مواد بلاستيكية بقيمة 478 مليون دولار.

وقال مسؤول تركي بارز أن غزو روسيا لأوكرانيا أظهر أن هناك حاجة لخطوات ملموسة لتنويع مصادر الطاقة في السوق. وتابع قائلا «من الحيوي للغاية نقل موارد الغاز الإسرائيلي إلى تركيا ومن هناك إلى الأسواق الأوروبية... تركيا مستعدة لاتخاذ الخطوات الضرورية ولعب دورها في هذا الشأن».

ويأتي توجه إعادة التقارب حاليا في الوقت الذي تتنافس فيه تركيا، التي تحتاج لمزيد من الطاقة، مع اليونان وقبرص لثامن ممر في شرق البحر المتوسط لتوصيل الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى أوروبا.

وأشار روني شاكيد، الباحث في الجامعة العبرية في القدس، إلى أن الحرب في أوكرانيا أوجدت تنظاما جديدا في المنطقة، وقال «نحن في عصر جديد، فالصورة التي أحدثتها الحرب في أوكرانيا تفرض تعاونا جديدا في العلاقات بين إسرائيل وتركيا».

وأكد أن خطوط الطاقة ستكون على جدول أعمال العلاقات التركية الإسرائيلية، وأن هذا القطاع كان أحد العوامل التي ساهمت في التقريب بين البلدين، وأضاف «سيكون مفيدا جدا للبلدين إنشاء خط أنابيب لإيصال الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا».

■ إسطنبول/القدس – وكالات الأنباء: بدأ الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ أمس الأربعاء زيارة رسمية إلى تركيا من المتوقع أن تتناول، بين الحيوى لسائل الاقتصادية وخاصة التعاون في مجال الطاقة.

ووفقا لهيئة الإذاعة الإسرائيلية، سيكون ملف الغاز الإسرائيلي في شرق البحر المتوسط وإيصاله إلى أوروبا في صلب المحادثات.

وفي وقت سابق قال الرئيس التركي رجب أردوغان أن الزيارة ستؤذن بحقيقة جديدة، وأن البلدين يمكن أن يعملا معا لنقل الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى أوروبا إحياء لفكرة طرحت في البداية منذ أكثر من 20 عاما.

ومن الممكن أن تخفف إمدادات الغاز من منطقة البحر المتوسط اعتماد أوروبا على الغاز الروسي الذي أصبح موضوعا ساخنا في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا وما أعقبه من نداءات من القادة الأوروبيين لتقليل اعتماد القارة على الغاز الروسي.

وتراجع الدولار مقابل العملة التي أصبح موضوعا ساخنا في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا وما أعقبه من نداءات من القادة الأوروبيين لتقليل اعتماد القارة على الغاز الروسي.

ويعتزم البنك المركزي الأوروبي غدا الخميس وفي ظل شبح الركود التضخمي تنويع أسواق المال من ارتفاع الجنيه الإسرائيلي 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 1.3148 دولار.

وقال أنتنجي في ريفكي محلل العملات الأجنبية في كومرتسك بنك «مع تفاقم حالة عدم اليقين المحيطة بالصرع العسكري وكذلك أسعار الطاقة من غير المرجح أن تراجعت التقلبات في سوق العملات مما يجعل الدولار الأمريكي يتمتع بميزة كملاذ آمن».

وارتفعت الكرونة النرويجية 0.6 في المئة مقابل الدولار إلى 8.9235. وصعد الريال البرازيلي أمام العملة الأمريكية 0.6 في المئة إلى 5.0300 كما زاد الدولار الكندي بنسبة 0.45 في المئة إلى 1.2833.

وفي سوق المعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب أمس الأربعاء بعد اقترابها من مستواها القياسي مع تماسك سعر الدولار قرب أعلى مستوياته في 21 شهرا ورجى المستثمرون بعض الأرباح في حين ارتفع اللابليوم بعدما أثارت الأزمة الأوكرانية مخاوف من نقص الإمدادات من روسيا أكبر منتج له.

وتراجع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.4 في المئة إلى 2044.60 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:12 بتوقيت جرينتش بعدما صعد إلى 2069.89 دولار للاوقية في الجلسة السابقة القريب عن مستوى 2072.49 دولار القياسي المسجل في أغسطس آب 2020.

وزادت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.8 في المئة لتبلغ 2058.80 دولار للاوقية.

وقال مايكل مكاري كبير المحللين الإستراتيجيين لدى تايجر بروكرز في أستراليا «أي خرق (للمستوى القياسي) سيمنل إشارة واضحة على أن المناخ الزاهن الداعم للأسعار سيدفع للمزيد من الارتفاع. أتوقع مقاومة قوية للغاية منذ هذه المستويات»، واستقر سعر الدولار الأمريكي قرب أعلى مستوياته في عدة أشهر مما جعل الذهب الموقم بالدولار أكثر غلاء على المشترين بعملات أخرى.

وقال محللون إن الذهب الذي يعد ملاذاً آمناً للقيمة خلال الأزمات العالمية قد يرتفع إلى أعلى مستوياته إلاطلاق إذا ساءت الأوضاع في أوكرانيا وسط المخاوف القائمة من المخاطر التضخمية.

وارتفع سعر اللابليوم 1.5 في المئة إلى 3226.46 دولار للاوقية مرتفعا 38 في المئة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير شباط الماضي. وروسيا منتج رئيسي لللابليوم المستخدم في صناعة السيارات. وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 0.7 في المئة إلى 26.58 دولار للاوقية بعد أن اقتربت من أعلى سعر في تسعة أشهر أمس الثلاثاء.

بنك قطر الوطني: مخاطر «الركود التضخمي» تلوح في الأفق

ولفت إلى أن مستويات الدين المرتفعة ترغم البنوك المركزية الكبرى على تقليص تدابيرها المتعلقة بإدارة التضخم لضمان استقرار الائتمان والتوظيف، موضحاً أنه بالرغم من لمبمحبات التشديد (رفع أسعار الفائدة) من قبل البنوك المركزية الرئيسية في الأشهر الأخيرة، فهناك مجال محدود لاستخدام السياسة النقدية لمحاربة التضخم بشكل أفضل ، ويمرور الوقت، فإن ذلك سيساهم في استمرار الضغوط التضخمية.

ولفت التقرير إلى أن التضخم ونمو الناتج المحلي الإجمالي هما المحركان الأقوى للنشاط في الاقتصاد الحديث، وأشار إلى أنه على الرغم من اختلافهما، إلا أنها يؤثران على جميع القرارات الرئيسية المتعلقة بأوقاف وأماكن الاستهلاك والاستثمار.

وأوضح أن بيئة الاقتصاد الكلي المثالية تتطلب «وجود مزيج من ارتفاع النمو وانخفاض التضخم، بمعنى حدوث تزايد في النشاط مصحوب باستقرار في الأسعار»، وهو ما يفقده الاقتصاد العالم حاليا.

وإغلاق الحدود أمام تدفقات الهجرة، ولفتحوا إلى أن التناقص سيجعل الاقتصاد المتنامي أكثر عرضة للصدمات السلبية في جانب الإمداد، مثل الاضطراب في أسواق السلع الأساسية الذي أحدثه الصراع الروسي الأوكراني؛ وعلى ثم فإن «الركود الجيوسياسي» يؤثر سلبا على الإنتاجية وتدقات التجارة والاستثمار، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج، وهذا يوفر بيئة ملائمة لتراجع النمو وارتفاع الأسعار على المدى الطويل.

وجاء في التقرير أن جائحة كوفيد-19 أدت مجددا إلى زيادة كبيرة في الدين العالمي، والذي بلغ بالفعل أعلى مستوياته على الإطلاق، مشيلا إلى أن «مستويات الدين في الاقتصادات الكبرى مرتفعة للغاية، وهذا يجعلها أكثر عرضة للتأثر بدورة كبيرة من رفع أسعار الفائدة».

ورأى التقرير أن استمرار ارتفاع التضخم لفترة أطول سيؤدي إلى الحد من حجم ونوعية تطبيع السياسة النقدية لكبح نوبات الارتفاع الحاد في الائتمان والركود المحتمل.

ولفت إلى أن «الركود التضخمي» قد لا يكون مجرد ظاهرة مؤقتة مرتبطة باختناقات العرض الناتجة عن الجائحة والصدمات الجيوسياسية، إذ إن هناك تغييران رئيسيان يشيران إلى أن عوامل «الركود» العالمي قد تستمر لفترة أطول تتجاوز الدورة الحالية.

وأشار إلى أن أولى هذه التغييرات تدور حول العلاقات السياسية بين القوى العالمية العظمى، مما يشكل «مكاسب جيوسياسية» السايقة الناتجة عن التكامل العالمي إلى «ركود جيوسياسي» وذلك بسبب زوال التأثير الإيجابي للعملة.

وأشار البنك في تقريره إلى التناقص الإستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، والعقوبات الأخيرة ضد روسيا في أعقاب غزوها لأوكرانيا.

وقال واضعو التقرير «سيساهم هذا التناقص في إزالة التأثير الإيجابي للعملة وسيقوض التصنيع في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى بروز الأجنذة التي تنطوي على الحماية، وسلاسل إمداد «ذات طابع المحلي»، ومخاوف الأمن الغذائي،

الدوحة - د ب: توقع «بنك قطر الوطني (كيو.إن.بي)»، أمس الأربعاء أن تؤدي جائحة كوفيد-19 والصراع الروسي الأوكراني إلى إلغاء الحفزات الناتجة عن «الاعتدال العظيم» على المدى الطويل، مما سينتج عنه فترة أطول من «الركود التضخمي»، وهذا من شأنه أن يقوض كافة المساعي المتعلقة بالسياسة المالية والنقدية والتي تم اتخاذها خلال الجائحة، وهو ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى تراجع النمو العالمي إلى مستويات ما قبل الجائحة.

وقال البنك في تقريره أن الفترة الممتدة بين عامي 1990 و2020 شهدت ازدهارا اقتصاديا عاليا في ظل بيئة اقتصاد كئي يشאר إليها عادة بفترة «الاعتدال العظيم»، وهي الفترة التي استغفدت فيها الاقتصادات المتقدمة من اعتدال النمو وانخفاض التضخم.

وأضاف أن هذه الفترة كانت مدفوعة بالعديد من الاتجاهات العامة أو طويلة المدى، بما في ذلك الرقمنة والعملة والتصنيع في الوقت المناسب، واستقلالية البنوك المركزية.

صعود اليورو وتراجع الذهب عن أعلى مستوياته

■ لندن – رويترز: ارتفع اليورو أمس الأربعاء ليقترب لفترة وجيزة من 1.10 دولار وتراجع الذهب عن أعلى مستوياته، وجاء ارتفاع العملة الأوروبية المهددة قبل اجتماع البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس بفضل تقارير تفيد بأن دول الاتحاد الأوروبي يتناقش إصدار سندات مشتركة لتمويل الإنفاق على الطاقة والدفاع.

وارتفع الجنيه الإسترليني 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 1.3148 دولار.

وقال أنتنجي في ريفكي محلل العملات الأجنبية في كومرتسك بنك «مع تفاقم حالة عدم اليقين المحيطة بالصرع العسكري وكذلك أسعار الطاقة من غير المرجح أن تراجعت التقلبات في سوق العملات مما يجعل الدولار الأمريكي يتمتع بميزة كملاذ آمن».

وارتفعت الكرونة النرويجية 0.6 في المئة مقابل الدولار إلى 8.9235. وصعد الريال البرازيلي أمام العملة الأمريكية 0.6 في المئة إلى 5.0300 كما زاد الدولار الكندي بنسبة 0.45 في المئة إلى 1.2833.

وفي سوق المعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب أمس الأربعاء بعد اقترابها من مستواها القياسي مع تماسك سعر الدولار قرب أعلى مستوياته في 21 شهرا ورجى المستثمرون بعض الأرباح في حين ارتفع اللابليوم بعدما أثارت الأزمة الأوكرانية مخاوف من نقص الإمدادات من روسيا أكبر منتج له.

وتراجع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.4 في المئة إلى 2044.60 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:12 بتوقيت جرينتش بعدما صعد إلى 2069.89 دولار للاوقية في الجلسة السابقة القريب عن مستوى 2072.49 دولار القياسي المسجل في أغسطس آب 2020.

وزادت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.8 في المئة لتبلغ 2058.80 دولار للاوقية.

وقال مايكل مكاري كبير المحللين الإستراتيجيين لدى تايجر بروكرز في أستراليا «أي خرق (للمستوى القياسي) سيمنل إشارة واضحة على أن المناخ الزاهن الداعم للأسعار سيدفع للمزيد من الارتفاع. أتوقع مقاومة قوية للغاية منذ هذه المستويات»، واستقر سعر الدولار الأمريكي قرب أعلى مستوياته في عدة أشهر مما جعل الذهب الموقم بالدولار أكثر غلاء على المشترين بعملات أخرى.

وقال محللون إن الذهب الذي يعد ملاذاً آمناً للقيمة خلال الأزمات العالمية قد يرتفع إلى أعلى مستوياته إلاطلاق إذا ساءت الأوضاع في أوكرانيا وسط المخاوف القائمة من المخاطر التضخمية.

وارتفع سعر اللابليوم 1.5 في المئة إلى 3226.46 دولار للاوقية مرتفعا 38 في المئة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير شباط الماضي. وروسيا منتج رئيسي لللابليوم المستخدم في صناعة السيارات. وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 0.7 في المئة إلى 26.58 دولار للاوقية بعد أن اقتربت من أعلى سعر في تسعة أشهر أمس الثلاثاء.

بنك «جيه.بي مورغان» يرجح وجود حاجة إلى خفض قيمة الجنيه المصري

بأكثر من 15 في المئة. وطرخوا ثلاثة سيناريوهات. أولاها بدون خفض قيمة العملة، وسيدياريو مشابة للفترة 2014-2015 عندما سمحت السلطات للعملة بالانخفاض حوالى خمسة في المئة، وآخر يشهد خفضا أكبر في القيمة في إطار برنامج جديد مع صندوق النقد. وقال محللو البنك في مذكرة للعملاء «نتوقع أن تكون هناك حاجة الآن على الأرجح إلى خفض سعر الصرف»، مُقدِّرين أن الجنيه المصري حالياً أعلى من قيمته

وأضافوا «ينتج عن تحليل السيناريو هذا انخفاضاً محتملاً مرجحاً بنسبة 8.5 في المئة عن السعر الحالي» ما يعني أن السعر المستهدف سيكون 17.25 جنيه للدولار.

وتشير بيانات «رفينيتيف»، إلى أن سعر العملة المصرية بلغ مؤخرا 15.72 جنيه للدولار، أعلى على بحوالي عشرة في المئة عن السعر المستهدف له.جيه.بي مورغان»

التي تواجه ضغوطاً بالفعل، لمصر المزيد من الضرر في ضوء ارتفاع أسعار السلع الأولية والغذاء والانخفاض المحتمل في أعداد السياح الروس.

وقال محللو البنك في مذكرة للعملاء «نتوقع أن تكون هناك حاجة الآن على الأرجح إلى خفض سعر الصرف»، مُقدِّرين أن الجنيه المصري حالياً أعلى من قيمته

■ لندن – رويترز: قال محللون لدى بنك الاستثمار الأمريكي «جيه.بي مورغان» أن من المرجح أن تكون هناك حاجة إلى «خفض كبير» في قيمة الجنيه المصري، وأن مصر قد تحتاج مزيدا من المساعدة من «صندوق النقد الدولي» إذا استمر تزايد ضغوط الأسواق المالية.

ومن المتوقع أن تعاني المالية العامة،



ليفربول يخسر أمام الاثنتان لكن يمر إلى ربع النهائي... وبايرن ميونخ يكتسح سالزبورغ بسباعية

دوري أبطال أوروبا



لاعب ليفربول كيتا (8) محاصرًا بلاعبي الاثنتان

على اثر عودته: "أرسلنا رسالة، مع علامة تعجب. لقد بدأنا بشكل رائع مع ركلة الجزاء وذلنا جيدًا في أجواء اللقاء. نحن سعداء جدًا بما قدمناه بهذه المناسبة، وبالتأكيد يتربطنا ذلك بأمل بأن نتابع على النوازل ذاته".

في الأسابيع الأخيرة، في حين استمر غياب الفونسو ديفيز وليون غورتيسكا للاصابة، على غرار كونراند تولىيسو مقابل عودة لوكاس هيرنانديز إلى التشكيلة الأساسية. وقال نويز الذي استعاد شارة القيادة من زميله مولر

هدفين (54 و84) وليروي سياني (86)، فيما سجل سالزبورغ هدفًا عبر البديل مورتنس كياردار (70) وعاد الحارس مانويل نوير لحراسة عرين النادي البافاري بعد غياب شهر اثر تعافيه من جراحة لتدعيم خط دفاع عاني

في الدقائق 12 و21 من ركلاتي جزاء وسيرج غنابري (31) الذي قرر مدربه يوليان ناغلسمان اراحته بين الشوطين من بين عدة تبديلات. وأضاف الباييرن ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، عبر توماس مولر

ودخل ليفربول المباراة بدون أن يخسر في مبارياته الـ12 الأخيرة في مختلف المسابقات كما انه فاز في مبارياته السبع حتى الآن في دوري الأبطال وسجل 19 هدفًا بينها 8 لنجمه المصري محمد صلاح. وكان الإثنتان الأكثر حركة في مطلع المباراة بدون خطورة تذكر على مرعى الحارس اليسون. ودخل ليفربول أجواء المباراة تدريجيًا وسنحت له أبرز فرص في هذا الشوط عندما ارتقى مدافعه جويل ماتيب لكرة برأسه لكن العارضة وقتت حائلًا دون دخولها الرمي (30). وحاول لاعب الوسط هاكان تشالهانوغلو خداع اليسون بتسديدة مكررة من ركلة حرة مباشرة لكن الحارس البرازيلي ابدها ببراعة (41). وفي الشوط الثاني حاول الإثنتان افتتاح التسجيل لضعفة ثقة ليفربول ونجح في مساعده عندما تلقى مارتنيز كرة على مشارف المنطقة فأطلقها قوية سكنت الزاوية العليا لرمي اليسون (61). بيد أن فرحة الضيوف لم تدم طويلاً بعد طرد سانشيز بعد ذلك بثلاث دقائق. وسنحت فرصة بارزة ليفربول لتدرك التعادل عندما مر ساديو ماني كرة منقطة باتجاه صلاح لكن كرة الاخير ارتطمت بالفاقم (75). وخاض ماني مباراته الـ50 في دوري الأبطال ليصبح سادس لاعب في ليفربول يبلغ هذا الحاجز في المسابقة القارية بتسببها الجديدة منذ موسم 1992-1993. وقال صلاح: "من الصعب اللعب أمام الاثنتان. حتى في مباراة الذهاب كان جيدًا". وأضاف: "في الأيام، عانيتنا قليلاً

ليفربول - أ ف ب: تعثر ليفربول على أرضه أمام الإثنتان الإيطالي بخسارته إيبا صفر-1 لكن ذلك لم يمنعه من بلوغ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لغوزه ذهاباً 2-صفر، في حين انتفض بايرن ميونخ وهدافه روبرت ليفاندوسكي بأفضل طريقة ممكنة من خلال ذلك شبك سالزبورغ النمساوي بسباعية (1-7) ليبلغ ربع النهائي. وعلى ملعب "أفيلد"، منى ليفربول بخسارة نادرة على أرضه أمام الاثنتان بهدف لوتارو مارتينيز في الدقيقة 61، لكن زميله اليكسيس سانتشيز تلقى البطاقة الصفراء الثانية في المباراة بعدما بثلاث دقائق ليعقد مهمة فريقه الذي اكمل 26 دقيقة بعشرة لاعبين، في إمكانية قلب النتيجة. والخسارة في الاولى ليفربول على أرضه في مختلف المسابقات بعدما حافظ على سجله خالياً منها على مدى 28 مباراة، علماً أن الأخيرة تعود إلى 8 آذار/مارس 2021 عندما سقط أمام فولهام في الدوري الانكليزي. وعاد الى ليفربول لاعب وسطه تياغو الكانتارا الذي كان تعرض للاصابة خلال فترة التحمية التي سبقت خوض فريقه نهائي كأس الرابطة ضد تشلسي في 27 شباط/فبراير الماضي. فيما كانت المفاجأة في الإثنتان، قرار مدربه سيموني إنزاغني عدم إشراك مهاجمه المضمّن ايدلين ديجيكو أساسياً مفضلاً عليه سانشيز ليلعب في الجانب المارتنيز. بيد أن إنزاغني لم يتمكن من الاعتماد على لاعب وسطه المؤثر نيكلو باريلا الموقو في 27

الدوري الأوروبي

برشلونة يخوض تجربة جديدة اليوم واشبيلية يصطدم بوستهام



لاعبو برشلونة استعداداً لفتحهم في الأسابيع الأخيرة

وكان التعثر الوحيد في جميع المسابقات منذ بداية العام أمام أنتيك بيلو الذي أخرجه من ثمن نهائي كأس الكأس المحلية بالفوز عليه 2-3 بعد التمديد، ومولاً على الوافدين الجدد المتأخر بيير-إيميريك أوباميانغ وفيران توريس وأنم تراوري، يمني برشلونة بالنفس بأن يستفيد من الظروف بأفضل طريقة ممكنة مع المحافظة على اندفاع لاعبيه لتخطي غلطة سراسي ومواصلته زحفه حتى الفوز باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه، وسيكون برشلونة مرشحاً لتخطي منافسه الذي يواجه مشاكل عدة فنية هذا الموسم بدليل احتلاله المركز الثاني عشر، بعدما دأب على لعب الأدوار الأولى محلياً، وهو الذي توج بطلا لكأس الاتحاد الأوروبي على حساب الإسباني دومينيك تورات الذي كان مساعداً لجوزيب غوارديولا في تدريب برشلونة بين 2008 و2012، بعدما خلف المدرب الأسطوري فاتح تريم في كانون الثاني/يناير الماضي، ويشكل الفوز بلبق "يوروبا ليغ" فرصة ثانية لبرشلونة للعودة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل في حال عجز عن ذلك من بوابة الدوري المحلي بات لقبه بعيد النزال تماماً نتيجة تخلفه بفارق 15 نقطة عن غريمه ريال مدريد المتصدر.

وخلافاً لبرشلونة التي يعود إلى المسابقة للمرة الأولى منذ انتهاءه مشاوره في ثمن نهائي موسم 2003-2004 على يد بيرنجرز الاسكتلندي، يعود الخضم المحلي لإشبيلية الذي يتقدم اليه الكتلوني في الليغا بفارق 7 نقاط، على حنكته في المسابقة لحاوله الفوز بلقبها للمرة السابعة. لكن على النادي

■ برشلونة - أ ف ب: يسعى برشلونة ومدربه تشافي هيرنانديز إلى التعامل بإيجابية مع واقع غير مألوف للنادي الكتلوني، حين يستقبل غلطة سراسي التركي اليوم في ذهاب ثمن نهائي الدوري الأوروبي. واعتاد العملاق الكتلوني على أن يكون بين كبار القارة ومن اللاعبين المؤثرين في دوري الأبطال. لكنه وجد نفسه الآن يتنافس في المسابقة الثانية من حيث الأهمية للمرة الأولى منذ 2003-2004 بعدما أنهى مجموعته ثالثاً خلف بايرن ميونخ وبنفيكا، واضطر فريق تشافي إلى المرور بنابولي الإيطالي في الملحق الفاصل بلوغ ثمن النهائي ومواجهة المجموعات الأربع السابقة كانت في دور منافسات دوري الأبطال. وأولها تعود إلى موسم 1993-1994 (صفر-صفر و3-صفر لبرشلونة)، قبل أن يتجدد الموعد في الموسم التالي (2-2 لبرشلونة و2-2 لغلطة سراسي) ثم في موسم 2001-2002 (1-صفر و2-صفر لبرشلونة) وأخيراً 2002-2003.

وبعد بداية موسم كارثية بقيادة رونالد كومان، استعاد برشلونة في الأونة الأخيرة شيئا من مستواه، إلى معزز له بنطق طريقة في دوري الليجي إلى المركز الثالث بنفس عدد نقاط التتويج مديره الرابع وحامل اللقب مع مباراة مؤجلة في جميعه النادي الكتلوني الذي لم يذق طعم الهزيمة في الليغا منذ بداية 2022.

كونفرنس ليغ

روما يسعى وراء لقب قاري طال انتظاره

■ باريس - أ ف ب: يعول روما الذي يأمل في احراز أول لقب قاري منذ كأس مدن المعارض عام 1961 على مهاجمه الإنكليزي تامي أبراهام لتخطي فيفتيس أرنيهم الهولندي عندما يحل صيفاً عليه اليوم في ذهاب ثمن نهائي كونفرنس ليغ، الثالثة من حيث الأهمية على الصعيد القاري بعد دوري الأبطال ويوروبا ليغ.

وسبق لروما أن حقق لقباً قارياً واحداً عام 1961 في كأس مدن المعارض (كأس الاتحاد ثم يوروبا ليغ حالياً) علماً أنه بلغ أيضاً نهائي كأس أبطال الأندية الأوروبية (دوري الأبطال حالياً) عام 1984 وخسرها أمام ليفربول بركلات الترجيح، ونهائي كأس الاتحاد وخسرها أمام الإثنتان عام 1991. أما مدرب روما جوزيه مورينيو، فبريد إضافة هذه الكأس التي استحدثت مطلع الموسم، إلى تشكيلته التي تضم دوري الأبطال مرتين مع بورتو عام 2004 ومع الإثنتان عام 2010، بالإضافة إلى كأس الاتحاد مع بورتو أيضاً عام 2003 ويوروبا ليغ مع

الهدفين (54 و84) وليروي سياني (86)، فيما سجل سالزبورغ هدفًا عبر البديل مورتنس كياردار (70) وعاد الحارس مانويل نوير لحراسة عرين النادي البافاري بعد غياب شهر اثر تعافيه من جراحة لتدعيم خط دفاع عاني

في الدقائق 12 و21 من ركلاتي جزاء وسيرج غنابري (31) الذي قرر مدربه يوليان ناغلسمان اراحته بين الشوطين من بين عدة تبديلات. وأضاف الباييرن ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، عبر توماس مولر

تصفيات مونديال 2022

الفيفا يعتبر بولندا متأهلة إلى نهائي الملحق والسويد ممتعضة!

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب: أكد الفيفا، تاهل منتخب بولندا إلى نهائي المسار الثاني من تصفيات الملحق المؤهل إلى مونديال قطر 2022، على حساب روسيا التي أبعدها عن المنافسات الدولية. وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تاجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضاً وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تاجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضاً وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تاجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضاً وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تاجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضاً وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

فليك يعلن قائمة المنتخب الألماني للوديتين المقبلتين

■ برلين - د ب: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن هانزي فليك مدرب المنتخب سيعلن في 18 آذار/مارس الجاري قائمته للمبارتين الوديتين المقررتين في أواخر الشهر. وتعد المبارتان المقررتان أمام الكيان الصهيوني وهولندا يومي 26 و29 آذار/مارس في سينسهايم وورتردام، بمثابة الاختيار الوحيد للفرق قبل انطلاق دوري أمم أوروبا في

حزيران/يونيو، وكذلك قبل خوض كأس العالم 2022 في قطر في تشرين الثاني/نوفمبر. ويعتزم فليك حضور عدة مباريات في الأيام المقبلة لإلقاء نظرة على بعض العناصر المرشحة لديه لللاعبيين. وكان فليك تولى تدريب المنتخب الألماني في آب/أغسطس الماضي خلفاً لبواخيم لوف، وقاد الفريق بنجاح حتى نهاية مشواره في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم،

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تاجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضاً وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تاجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضاً وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

الدوري الروسي الألماني كومبر مدرب لوكوموتيف موسكو يدافع عن قراره بالبقاء!

■ موسكو - د ب: دافع اللاعب السابق الألماني مارفن كومبر، المدرب الحالي للوكوموتيف موسكو، عن قراره بالبقاء في منصبه، رغم أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا. وجرى ترقية كومبر من مدرب مساعد إلى مدرب مؤقت للوكوموتيف بعدما رحل مواطنه ماركوس غيسندول عن تدريب الفريق وغادر روسيا إثر غزوه أوكرانيا، حاله كحال لاعبين ومدربين آخرين. وقال كومبر: "بداننا في (تشرين الأول) أكتوبر 2021 بهدف تغيير أشياء، وجلبنا فلسفة للنادي ككل، من قمته وحتى القاع، أشعر بمسؤولية إزاء من وثقوا بنا". وذكر كومبر (36 عاماً)، الذي لعب ليويفنهايم وبوروسيا مونشغلادباخ ولايبزيغ في الدوري الألماني وكذلك فيورنتينا الإيطالية وسيلتك الاسكتلندي، أن العديد من الأجنبي يعملون في النادي وإن "الأشخاص الذين تعرفنا عليهم هنا، لديهم قلوب طيبة ولا علاقة لهم بالسياسة. أرى الكثير من الأشخاص في النادي وفي محيطه، يشعرون بالانتماء ويميلون للاضواء بسبب الوضع الحالي. نحن فخورين نحاول أن نتكاتف للتركيز على عملنا كسي لا نخيب أمل الفريق". وقال كومبر إنه وفرأه عائلته واجهوا انتقادات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بسبب عدم مغادره روسيا، لكن الحياة اليومية مستمرة ويشعر بالأمان. وأضاف: "أحب عملي وأشعر بالأمية. وإذا تغير هذا الوضع، سنستقيم الأمور مجدداً. نتعامل مع الأمور يوماً بيوم".

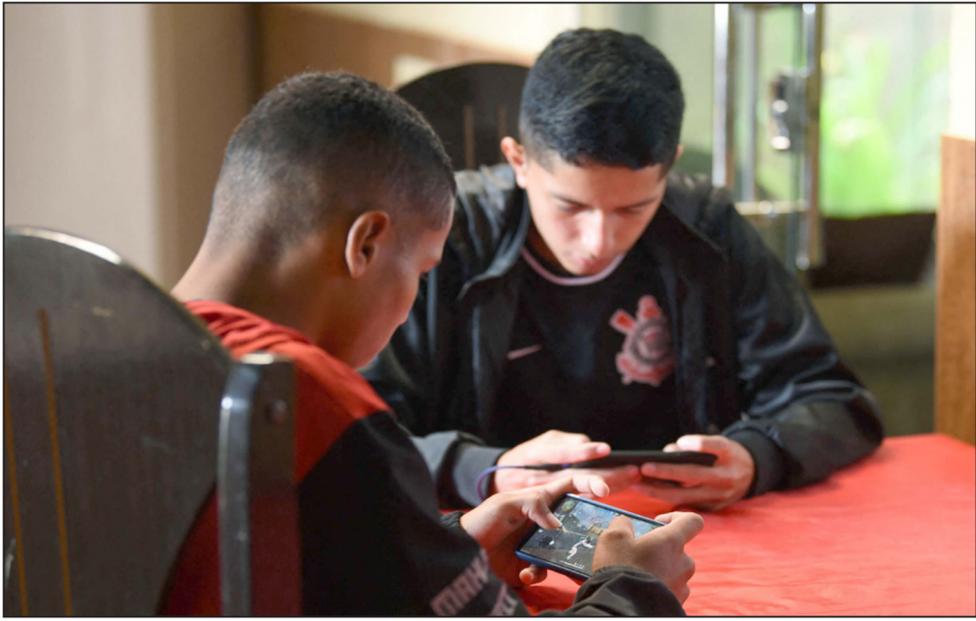


مشجعو نادي كويريتارو كرموا ضحايا العنف في المباراة الأخيرة للفرق

الدوري المكسيكي معاقبة نادي كويريتارو بالحرمان من حضور الجماهير لمدة عام

■ برلين - د ب: أعاقب الاتحاد المكسيكي لكرة القدم نادي كويريتارو بالحرمان من حضور المشجعين في المباريات على ملعبه لمدة عام، إثر أحداث العنف والاشتباكات التي شهدتها مباراة الفريق أمام اطلس السبت الماضي ضمن الدوري المكسيكي. ووقعت أعمال عنف بعد مرور 60 دقيقة من المباراة التي جرت على ملعب استاد كوريجيدورا" أثناء تقدم أطلس بهدف، ما دفع المشجعين لاقتحام أرض الملعب للاحتجاج وقد تردد أنه جرى نقل 26 مشجعاً إلى المستشفى بسبب الإصابات. وطالب الفيفا بتعدالة سريعة وأدان المتروطين في أحداث الشغب. وأعلن ميكيل أريولا رئيس رابطة الدوري المكسيكي ويون دي لوزيا رئيس الاتحاد المكسيكي، معاقبة نادي كويريتارو بالحرمان من حضور الجماهير لعام في جميع مبارياته على ملعبه، بما في ذلك مباريات فريق السيدات وقرق القطنات العمرية. وكذلك تقدر حرمان مجموعة المشجعين التي تحمل اسم "بإراس" من دخول استاد كويريتارو لثلاثة أعوام، ولن يسمح لها بدخول أي استاد لمدة عام واحد. كذلك أصدرت تعليمات للمجموعة المائلة لكويريتارو بنقل الاستحواذ على الفريق إلى الملك السابقين. ويجب بيع النادي إلى ملاك جدد قبل نهاية 2022 والاستئوى لرابطة الدوري المكسيكي إمام الأمور بالنادي. وتقرر حرمان الملك الحاليين لكويريتارو من ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم المكسيكية لأعوام مقبلة، وقال دي لوزيا: "ما حدث مطلع هذا الأسبوع لم يهدد حياة الكثيرين فقط، وإنما أضر بسبعة ولاية كويريتارو وشعبها ونادياها كما أضر بسبعة رابطة الدوري المكسيكي والاتحاد المكسيكي، محلياً ودولياً".

ألعاب الفيديو تطيح بكرة القدم صاحبة الشعبية الهائلة في أحياء البرازيل الفقيرة!



دا سيلفا (يمين) وزميله مارتين يمارسان لعبة «فري فاير» على هاتيهما ساعات طويلة

■ برازيليا - أ ف ب: تحقق لعبة الفيديو "فري فاير" نجاحا كبيرا في أحياء برازيلية فقيرة حيث يرغب المراهقون من خلال تحديات يشركون فيها افتراضيا، ببناء مسيرة مهنية في رياضة تعتمد على الأجهزة الإلكترونية ويمكن أن تحقق أرباحا كبيرة.

ولم يجب يان أراوجو (15 عاماً) عندما سُئل عن مثله الأعلى في كرة القدم بنيمار أو فينيسيوس جونيور، بل "توبرو" أو "سيرول"، وهما لاعبان معروفان في لعبة "فري فاير". وفي بلد بيليه، لم يعد يحلم المراهقون بأن يصبحوا نجوما في كرة القدم، بل يرغبون في بناء مسيرة مهنية في الرياضة الإلكترونية المبنية على مباريات يتنافس فيها لاعبون ويمكن أن تسد إيرادات كبيرة للمحترفين على أعلى المستويات، ويقول يان أراوجو وهو لاعب بحماس عبر هاتفه المحمول: "أحلم بأن أصبح معروفاً كلاعب في فري فاير وأن أساعد أقاربي ماديا". ويحذق أراوجو مرتدياً قميصاً رياضياً أحمر في شاشة هاتفه، ويبدو حماساً كبيراً وهو يلعب وخصوصاً عندما يفوز. ولا تمثل "فري فاير" للفتى المقيم في حي سول الفخير الذي يقع على بعد نصف ساعة من وسط برازيليا، مجرد لعبة عادية، بل منصة يتربص من خلالها على تحسين أدائه ليصبح محترفاً، وفاز إلى جانب خمسة مرافقين العام الماضي ببطولة "فانفيلز فري فاير" الإقليمية التي تنظمها منظمة "كوكفا" غير الحكومية، و"فري فاير" لعبة الكترونية تهبط فيها شخصيات على جزيرة وتبحث عن أسلحة لتقتل بعضها بعضاً، وتطور شركة فينتا عام 2017 اللعبة المستوحاة من أفلام "بابل رويال" و"هانغر غيمز". وكل ما يحتاجه الفتى للعب هو هاتف محمول واتصال سريع بالإنترنت، وتحمل البرازيل والهند والولايات المتحدة صدارة قائمة أكثر البلدان تحميلاً للعبة "فري فاير".

يقول ممثل منظمة "كوكفا" في برازيليا كارلوس كامبوس إن "المراهقين مولعين بهذه اللعبة"، ويظهر استفتاء أجرته مؤسسة "داتا فانفيلز" أن 6% من المراهقين الذين يقيمون في هذه الأحياء الفقيرة يرغبون في بناء مسيرة مهنية في

الرياضة الإلكترونية، ويوضح كامبوس أن "هؤلاء المراهقين يدركون أن الرياضة الإلكترونية تمثل مهنة، وهي وسيلة لكسب الأموال". وحصل الفريق الفائز في النسخة الإقليمية من بطولة "فانفيلز فري فاير" التي شارك فيها ثمانون ألف شخص، على مئة ألف ريال برازيلي (نحو عشرين ألف دولار). لكن البطولات لا تمثل مصدر الإيرادات الوحيد للاعبين "فري فاير"، إذ تتسابق الجهات الراعية للتعامل مع مؤثرين كبريوس "توبرو" غوميز الذي يتابعه 13 مليون شخص عبر "الستغرام"، غير نشر مقاطع فيديو لأدائه مترافقة مع شروحات وتعليقات،

ويعتبر أراوجو أن "توبرو هو نيمار ألعاب الفيديو"، مشيراً إلى أنه "نشأ في حي فقير وهو واحد من الناس". ويضيف إن "توبرو عمل بجهد وأضى ليالٍ يتدرب للوصول إلى ما هو عليه حالياً". ودخل نيمار نفسه في هذه السوق الربية، إذ وقع اللاعب المولع بالالعاب الفيديو في كانون الأول/ديسمبر اتفاق بث حصرياً مع منصة "فيسوك غيمينغ"، وتملك أندية كرة قدم برازيلية كبرى مثل فلانغو وكورينثيانز قرصاً محترقة خاصة بها في الرياضة الإلكترونية.

وفي الأحياء الفقيرة حيث نشأ مهاجرون برازيليون يتألقون حالياً في أندية أوروبية كبيرة، بينهم فينيسيوس جونيور في ريال مدريد، وغابرييل جيزوس في مانشستر سيتي، لاحظ المبرسون انخفاضاً في حماس المراهقين اتجاه كرة القدم خلال السنوات الفائتة. ويقول المدرب في مدرسة لكرة القدم بأحد أحياء البرازيل الفقيرة إن "عدداً من المراهقين لم يعد يأتي ليتدرب بل فضل أن يلعب فري فاير". ويضيف: "من السابق لأوانه القول إذا كان غالبية الشباب يفضلون ألعاب الفيديو على كرة القدم، لكن الرياضة الإلكترونية اكتسبت بشكل متزايد مكانة لها". ويتدرب ماثيوس دا سيلفا (15 عاماً)، وهو زميل أراوجو في

بطولة "فانفيلز فري فاير"، بجهد يصحح كتمته الأعلى "كاف"، وهو اسم مستعار لغابرييل ليسا المعروف بأنه "ليونيل ميسي فري فاير". ويقول دا سيلفا إن "ليسا فاز بسبع بطولات وطنية، مثل ميسي الذي حصل سبع مرات على الكرة الذهبية". ولم ترغب كلوديا غوميز دا سيلفا، والدة ماثيوس، في البداية برؤية ابنها يمضي ساعات وهو يلعب عبر هاتفه المحمول، لكن رأيتها تغير بعدما فاز ببطولة "فانفيلز فري فاير" الإقليمية العام الماضي. وتقول: "إنها ليست مجرد لعبة، فإذا أصبح ماثيوس في المستقبل لاعباً مهماً، يمكنها أن تشكل مصدراً للعيش".



حفيظ دراجي*

«إبعاد الرياضة عن السياسة»... كذبة كبرى!

■ عندما نصر على انتقاد ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين في التعامل مع نفس الأحداث من طرف القوى العظمى والمنظمات والهيئات الدولية، فإننا نستوعب بالمقابل حملة التضامن الغربي مع أوكرانيا لأنها دولة أوروبية تتعرض للغزو، وتقدم الدعم السياسي والمادي وحتى العسكري لمواجهة الزحف الروسي من طرف جيرانها وحلفائها لأنه عدو مشترك بين الجميع، إلا أننا لحد الآن لم نستطع تفهم وتقبل هذا الخلط المضفوح بين السياسة والرياضة لعالم طالما تشدق بإنسانيته وعدالته وحرية واحترامه لجميع الشعوب، لكن عند أول اختبار جدي سقط في الامتحان وتلاشت كذبة «إبعاد الرياضة عن السياسة»، بعدما اكتشف للجميع أن الهيئات الرياضية الدولية، كانت وما زالت متواطئة أو منحازة للقوي، بل معادية للسلام والمسلمين والعرب على حد سواء بتغاضيها مثلاً عن معاقبة الرياضيين والأندية والمنتخبات الاسرائيلية بسبب الحرب على غزة وعمليات القتل والتجريد التي يتعرض لها الفلسطينيين بحجة «الحياة الرياضي في السياسة».

الحرب المضادة على روسيا هذه الأيام لم تقتصر على الدعم المادي والبشري والاعلامي، ولا على العقوبات الاقتصادية والتجارية والمالية على المؤسسات الروسية ورجال المال المقربين من بوتين، بل تم تجنيد وتحريض كل الهيئات الرياضية الدولية على غير العادة للضغط سياسياً على روسيا ومحاصرتها والتضييق عليها للدرجة إقصاء المنتخب الروسي لكرة القدم من اللقح الأوروبي المؤهل لكأس العالم 2022، والأندية الروسية من المشاركة في المسابقات الأوروبية الكبيرة، وحتى المطالبة بتجريد رومان أبراموفيتش من ملكية نادي تشلسي الإنكليزي بعد ربطه بنظام الرئيس الروسي رغم حملة للجسدية الإسرائيلية، ما اضطره لعرض النادي للبيع والتبرع بمدخيل الصفقة لضحايا الحرب في أوكرانيا، إضافة إلى ما فعلته اللجنة الأولمبية الدولية واتحادات دولية لرياضات أخرى سارت على نفس النهج مع رياضيين ومنتخبات روسية أخرى.

تفهم تحالف الغرب مع أمريكا ضد روسيا في غزوها لأوكرانيا دفاعاً عن بني جنسهم ودينهم واضعافاً لروسيا التي تبقى عودة لهم، وتفهم حشد الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية لأن هذا يخصهم ولا يعني بقية العالم، لكن لا أحد يمكنه انقاعاً بأن الذي يحدث في المجال الرياضي هو أمر عادي وطبيعي وضروري لحاصرة روسيا ودفعها للتراجع عن غزوها وفي وقت تغاضي الأسرة الرياضية الدولية عن ما يحدث من حروب على شعوب ودول أخرى في العالم، ما أدى إلى تزايد مشاعر الاحتقان والخسوع والخذلان مقابل السلام المزعوم، ورغم أن الذي عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي جراء العقوبات المفروضة التي ستدفع بدون شك بأكبر منتج للغاز والحبوب للارتقاء في أحضان الصين بكل ما تملكه من رصيد وتوغل في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، ما يسمخ لها بتشكيل قطب جديد تكون له تداعيات وخيمة على صغار هذا العالم.

بقدر تفهمنا لوجه التضامن الغربي والأمريكي ضد روسيا قبل أن يكون مع أوكرانيا، وادراكنا بأن المصالح تتساق المبادئ والقيم، فإننا نزيد حسرة على أوضاع أمة عربية تملك إمكانيات ومقومات مشتركة كثيرة، لكنها متفرقة، بل متناحرة تصارع بعضها بعضاً ولا تقدر حتى على الإفصاح عن تضامنها مع الشعوب المحبوبة في فلسطين واليمن وسوريا، ولا تقدر على تقديم المساعدات الإنسانية وليست العسكرية، لأن ذلك لن يحدث باعتباره جريمة وعدم للإرهاب في نظر الغرب الذي يحق له دعم أوكرانيا بالمال والسلاح والمتطوعين لمواجهة متطلبات الحرب، بينما يحثون العرب على ضرورة التعايش مع الإسراييليين وتقبل الأمر الواقع ويشجعونهم على التطبيع والمزيد من التنازل والخسوع والخذلان مقابل السلام المزعوم، ورغم أن الذي يجمعهم أكبر بكثير من الذي يجمع أوروبا كلها وأمريكا مع أوكرانيا، فصل الرياضة عن السياسة كذبة كبرى لا يمكن تصديقها، وعدم التضامن العربي هو أكبر كذبة يجب تجاوزها ومواجهتها في عالم منقسم بين مواليين ومعادين ومنافسين، تعتبر فيه كل القوى العظمى خطيرة ومعادية لنا وليست صديقة ولا حليفة كما يعتقد البعض، بل متحالفة ضلنا.

* إعلامي جزائري

تصفيات افريقيا للمونديال تسعة محترفين مصريين لمواجهة السنغال الحاسمتين

■ القاهرة - أ ف ب: استعدى مدرب منتخب مصر البرتغالي كارلوس كيروش تسعة محترفين يتقدمهم النجم محمد صلاح القائمة الفراعنة، استعداداً لمباراتي السنغال ضمن الدور الحاسم للصفقات الإفريقية المؤهلة لمونديال 2022.

وتستقبل مصر السنغال في 25 آذار/مارس الجاري بالقاهرة، قبل أن تحل عليها في دكار بعد أربعة أيام، ليتناهل الفائز بالمبارتين إلى كأس العالم، ونشر الاتحاد المصري أسماء المحترفين تمهيداً لانضمامهم لمعسكر المنتخب المقبل في 20 العالم (1934 و1990 و2018)، خسرت أمام السنغال هزموا الفراعنة في نهائي كأس أمم إفريقيا في

الدوري المصري الأهلي يجدد عقد مدربه موسيماني لعامين اضافيين

■ القاهرة - أ ف ب: أعلن الأهلي المصري تجديد عقد مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني لعامين اضافيين حتى 2024.

وقال الأهلي أنه "انطلاقاً من ثقة النادي الكبيرة بمدربه موسيماني، وترجمة للإنجازات العديدة التي حققها مع لاعبيه وجهازه المعاون خلال الفترة الماضية، تعلن إدارة النادي عن تجديد عقد موسيماني لعامين بخلاف الموسم الحالي". وكان موسيماني ومعاونوه وقعوا على العقود الجديدة بعد وصول الطرفين لاتفاق نهائي على زيادة راتبه الشهري والشروط الجزائي في عقده بدون الإعلان عن قيمة راتبه، وتولى موسيماني الإدارة الفنية للاهلي خلفاً للموسيسري رينيه فايلر

الدوري السعودي الهلال يلحق بالاتحاد خسارته الاولى بعد 13 مباراة

■ الرياض - أ ف ب: حقق الهلال حامل اللقب الخسارة الأولى بضيفه الاتحاد المتصدر بعد 13 مباراة بفوزه عليه 2-1 في الكلاسيكو المؤجل من المرحلة الثانية عشرة للدوري السعودي.

وسجل هدي الهلال، سالم الدوسري (16 من ركلة جزاء) والنيجيري أويديسون إيغالو (68)، فيما سجل للخاسر هارون كمارا (59). وهي الخسارة الأولى للاتحاد بعد 13 مباراة متتالية لم يهزم خلالها سوى نقطتين فقط والثالثة هذا الموسم مقابل 17 فوزاً و3 تعادلات، ليتجدد رصيده في الصدارة عند 54 نقطة من 23 مباراة، فيما رفع الهلال رصيده إلى 43 نقطة في المركز الرابع، مع مباراتين مؤجلتين، وبدا الشوط الأول سريعاً وتهدت فرصة للاتحاد لكن كرة هارون كمارا أسقطت عبدالله العيوف على دفتين (2)، وتحصل الهلال على ركلة جزاء نفذها سالم الدوسري أرضية على يمين الحارس البرازيلي

الدوري التونسي الترجي يهزم البنزرتي برباعية ويحافظ على الصدارة

■ تونس - د ب أ: هزم الترجي ضيفه البنزرتي 4/صفر، ضمن الجولة العاشرة بالجموعة الأولى للدوري التونسي.

وتقدم الترجي في الدقيقة 57 عن طريق محمد حمودة، قبل أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 63، وفي الدقيقة 77 سجل راشد عرفاوي الهدف الثالث، قبل أن يختم زيان بريمة الرباعية في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، ورفع الترجي رصيده إلى 20 نقطة في الصدارة، فيما تجدد رصيده البنزرتي عند عشر نقاط في المركز السابع (قبل الأخير)، وفي المجموعة ذاتها، وخيم التعادل السلبي

إنديان ويلز للتنس ادراج اسم ديوكوفيتش في القرعة رغم الشكوك في مشاركته

■ انديان ويلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أدرج اسم الصربي نوكاف ديوكوفيتش، المصنف ثانياً عالمياً، في سحب قرعة دورة إنديان ويلز للتنس رغم الشكوك التي تحوم حول مشاركته على خلفية عدم تلقيه اللقاح المضاد لكورونا، في حين أعلنت التشيكية بربيرا كرايتشيكوفا انسحابها بسبب إصابة، وأكد العنوين من بطولات الماسترز للرجال والألف لدى السيدات، أنهم على اتصال مع فريق ديوكوفيتش لمعرفة إذا كان يريد أن يشارك في إنديان ويلز أو إذا كان سيحصل على الأذن لدخول الأراضي الأمريكية بسبب عدم تلقيه اللقاح. وأفساد بيان أن "اسم ديوكوفيتش بات مدرجاً على لأحة المشاركين وبالتالي تم وضعه في سحب القرعة". وتابع: "نحن حالياً في اتصال مع فريقه، ورغم ذلك لم يتم تحديد إذا كان سيشارك في الدورة بالحصول على موافقة من وكالة الصحة العامة الرئيسية في الولايات المتحدة، لدخول البلاد". وأكد المشرفون على الدورة التي أحرز الصربي لقبها خمس مرات، أن أثبات الحصول على اللقاح سيكون مطلوباً لدخول الجماهير، وبموجب قوانين حكومة الولايات المتحدة، يجب تطعيم جميع المسافرين غير مواطنيها والذين يدخلون أراضيها ضد كورونا.

وعند السيدات، أعلنت المصنفة الثانية عالمياً والأولى في الدورة كرايتشيكوفا انسحابها على خلفية عدم تعافيا من إصابة في ذراعها، قائلة: "أشعر بخيبة أمل وحزن شديد للانسحاب من دورة إنديان ويلز". وأضافت: "كنت أتطلع للعب في إنديان ويلز ولكن للأسف لن أتمكن من القيام بذلك هذا العام"، مؤكدة: "عانيت من ألم في ذراعي بشكل متقطع منذ الدوحة والذي اشتد اليوم، وكان علي مع فريقتي اتخاذ قرار صعب للغاية بالانسحاب". وكرخت: "سأركز على الحصول على العلاج المناسب في أقرب وقت ممكن وأمل في أن أعود إلى الملاعب في أقرب وقت ممكن". ويشكل انسحاب كرايتشيكوفا ضربة أخرى للدورة بعد قرار الاسترالية أشلي بارتي الأولى عالمياً عدم المشاركة لعدم تعافيا من إصابة منذ توجيها على أرضها في مليون.



إيرفنتج نجم نيتس يهجم بالتصيد على سلة هورنيتس

دوري السلة الأمريكي 50 نقطة لإيرفنتج تعيد نيتس إلى سكة الانتصارات

■ لوس انجليس - أ ف ب: وضع كايري إيرفنتج حداً لسلسلة من أربع هزائم توالي لبروكلن نيتس بتسجيله 50 نقطة وقاده إلى الفوز على ضيفه تشارلوت هورنيتس 132-121 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ووصل إيرفنتج إلى عتبة 50 نقطة للمرة الخامسة في مسيرته بعد أداء رائع شهد تسجيله 9 رميات ثلاثية، وحرز نيتس سجله مع 33 فوزاً مقابل نفس عدد الهزائم، ما أبقاه ضمن دائرة المنافسة على مركز في الأدوار الإقصائية، ليحتل المركز الثامن في المنطقة الشرقية أمام هورنيتس التاسع، وبرز في صفوف الفائز أندري دراموند صاحب 20 نقطة و14 مرتدة، فيما سجل كيفن دورانت وبروس براون 14 نقطة لكل منهما. ويواجه نيتس فيلادلفيا سيكسرز اليوم، في لقاء سيجمعه مجدداً بلاعبه السابق جيمس هاردن الذي غادره في كانون الثاني/يناير.

وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكونميو 39 نقطة لحامل اللقب ميلووكي باكس وقاده للفوز على ضيفه أو كلاهو ما سيتي تاندر 142-115، وتلقى في صفوف الفائز أيضاً كريس ميدلتون مع 25 نقطة، فيما أضاف بوبي بورنتس 18 إلى 14 مرتدة، وحقق باكس فوزه الخامس تالياً، ليعزز مركزه الثالث في المنطقة الشرقية مع 41 فوزاً مقابل 25 هزيمة، وحافظ كليفلاند كافاليرز على حظوظه بالتأهل إلى الأدوار الإقصائية بفوزه على ضيفه إنديانا بايسرز 127-124، في مباراة شهدت تسجيل داريوس غارلاند 41 نقطة هي الأعلى في مسيرته، وأضاف غارلاند إلى سجله الهديفي 13 تمريرة حاسمة و5 مرتدات، في حين نجح الخمسة الأساسيين في تحقيق "أبل-دايل" لكافاليرز، ووضع فينيكس صنز خسارته أمام باكس السبع خلف ظهره، ليفوز على ماجيك 102-99، وخاض صنز اللقاء بصقوف غير متمثلة في ظل استمرار غياب كريس بول المصاب وديفن بوكر لانسحاب برووتوكولات كورونا، ما أرى بثقه على دياندي آيتون الذي عوض غياب زميله بتسجيله 21 نقطة إلى 19 مرتدة، فيما أضاف لاندري شاميت 21 نقطة.

كيف أيقظ بوتين المارد الألماني

داود عمر داود *

في البلاد، وحصل على 83 مقعداً نيابياً، من أصل 735 مقعداً. يبدو أن حرب بوتين ضد أوكرانيا ستكون القشة التي ستقتضض ظهر البعير الأوروبي، كما يقال. فهي من جانب أضعفت النظام العالمي، ممثلاً بالأمم المتحدة، وجعلته قابلاً للسقوط، ومن جانب آخر أيقظت المارد الألماني الذي ربما كان ينتظر اللحظة المناسبة للتهوض بألمانيا لتستعيد مكانتها كدولة عظمى، لها طموحاتها الخاصة بها.

ويبدو أن سيد الكرملين لم يفكر في هذه التداعيات، ولم يأخذها في الحسبان، بل دليل أنه حاول تدارك هذا الخطأ الاستراتيجي أن كلف رئيس وزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، فيما يبدو أنها مهمة وساطة عاجلة لإسترضاء برلين، وربما إقناعها بعدم التحلي نهائياً عن مشروع نقل الغاز الروسي (نورد ستريم 2)، وتخفيف ردة فعلها على غزو أوكرانيا، خاصة بعد الاستقبال المبهين الذي لقيه المستشار الألماني شولتس، في موسكو قبيل الحرب.

وعموماً، سواءً أيقظ بوتين، بقصد أو بدون قصد، المارد الألماني في الغرب، يبقى السؤال هو: هل ستوقظ حرب بوتين أيضاً المارد العربي الإسلامي، في الشرق؟ فالعالم على (مقترب طرق) كما يقول المستشار الألماني، وهذه فرصة ربما لن تتكرر.

* كاتب أردني

وربما يكون مستشار ألمانيا قال هذه الكلمات وفي ذهنه صورة القائد العسكري الألماني المارشال (ويليهام كايتل) وهو يوقع صك استسلام بلاده للجيش الأحمر السوفياتي، في السابع من مايو أيار عام 1945، بعد سقوط العاصمة برلين، في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد منعت دول الحلفاء المنتصرة ألمانيا الغربية من بناء قوة مسلحة جديدة، حتى جاء عام 1955 حيث سمح الحلفاء لها بإنشاء قوة دفاعية.

الصحة الألمانية

تلمي الصحة الألمانية، بالعودة كقوة عظمى، غرور اليمين المتطرف الذي كشف عن أمله في عودة البلاد إلى ماضيها النازي. فما زال هناك جماعات سياسية، من النازيين الجدد، تؤمن بـ (تفوق العرق الآري) وأن ألمانيا فوق الجميع، وهذه الجماعات تتوق لإسقاط النظام الحالي في ألمانيا، والعودة إلى نظام (الرايخ الثالث) النازي، الذي تزعمه أدولف هتلر، بين عامي 1933 – 1945.

ومن بين هذه الجماعات (حزب البديل) اليميني المتطرف الذي حصد 94 مقعداً في البرلمان الألماني، في انتخابات 2017، وأصبح ثالث أكبر حزب في ألمانيا، وكان أول حزب يميني يدخل (البوندستاغ) منذ الحرب العالمية الثانية. إلا أن هذا الحزب تراجع في انتخابات عام 2021، وأصبح خامس أكبر حزب

لأوكرانيا وأرسلت، على الفور، إلى الجيش الأوكراني أسلحة مضادة للدبابات وصواريخ ستينغر المضادة للطائرات، ثم أعلنت أنها سترفع إنفاقها العسكري بقيمة 100 مليار يورو (قرابة 140 مليار دولار)، من أجل تسليح الجيش الألماني بالمعدات والأسلحة المتطورة.

وكان الألمان كانوا ينتظرون هذه اللحظة التاريخية كي يحولوا جيشهم إلى قوة عسكرية عالمية من جديد، ويحولوا بلادهم إلى دولة كبرى فاعلة. وكان هذا التحول مضمون نقاش داخلي امتد لسنوات، إلى أن سنحت للألمان فرصة الغزو الروسي لأوكرانيا.

الصراعات الاستعمارية

وقد جاء إعلان المستشار الألماني الجديد، أولاف شولتس، عن إعادة تسليح بلاده، أمام البرلمان بمثابة نعي للنظام العالمي الحالي، حين قال: (نحن نمر بنقطة تحول، ما يعني أن العالم لم يعد العالم الذي نعرفه من قبل). كما استحضرت شولتس تاريخ الصراعات بين الامبراطوريات الأوروبية الاستعمارية السابقة حين قال، وسط تحجب وتصفيق البرلمان له، (أنها مسألة ما إذا كنا سنستمرح – للرئيس الروسي فلاديمير بوتين – بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، إلى زمن القوى العظمى في القرن التاسع عشر). مضيقاً في نبرة تحد لروسيا (أو ما إذا كان لدينا القوة لوضع حد لدعاة الحرب مثل بوتين).

بفقدان الأمم المتحدة لفاعليتها، مما أزعج دولاً مثل اليابان وألمانيا، التي أصبحت منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، تعتمد في وجودها على (الغطاء) الذي يوفره لها نظام أصبح قاب قوسين أو أدنى من الانهيار. فاليابان تخشى أن تتبلغها الصين، وألمانيا تخشى أن تتبلغها روسيا، إذا ما واصلت زحفها نحو الغرب.

تحولات سياسية وعسكرية

لذلك نجد أن كلاً من ألمانيا واليابان قد عبرت عن قلقها الشديد من انكشاف (الغطاء) عنها الذي يحفظ وجودها كدولة وكيان، والذي وفرته وضمنته لهما أمريكا. لذلك صارت الدولتان تفكران بصوت عال: كيف تحمي كل منهما نفسها بنفسها، دون الحاجة إلى أن تكون تحت حماية حلف (الناطو) أو دول كبرى مثل أمريكا، التي يرى كثير من المراقبين أنها هي نفسها تشهد حالة من التراجع، فمجرد التفكير أن تتولى حماية نفسها سيوجب معه تحولات سياسية وعسكرية على المدى البعيد.

لذلك ارتفعت في اليابان أصوات تطالب بدراسة إمكانية نشر رؤوس نووية أمريكية على أراضيها، رغم الحظر المفروض عليها بعدم (إنتاج أو استخدام أو نشر أسلحة نووية). فاليابان إذن ما زالت تركز على أمريكا لحمايتها. أما ألمانيا فقد استغلت مناسبة الغزو الروسي

العلاقات الدولية، ومجمل الأوضاع في العالم، بعد الحرب التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا، لن تكون كما كانت قبلها.

وربما يعكس التصويت الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لإدانة روسيا، الاصطفافات الجديدة على الساحة الدولية. فقد أيد روسيا في حربها 4 دول فقط هي (سوريا، بيلاروس، أرتيريا، وكوريا الشمالية).

أما الكتلة التي امتنعت عن التصويت، من بينها الصين وإيران، فتشكلت من 35 دولة، فيما أدانت 141 دولة الغزو الروسي لأوكرانيا. الأمر الذي يعكس انقساماً دولياً ربما يقود إلى انهيار (النظام العالمي)، ممثلاً بالأمم المتحدة، الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية.

أولى التداعيات الناتجة عن الحرب الأوكرانية كانت على النظام العالمي، وسيبغها تداعيات أخرى كثيرة، على مختلفة الأصعدة، سيمتد تأثيرها ليطال العالم بأسره.

أبرزها انتشار حالة من الخوف في أوصال الدول التي لا تعتمد على ذاتها في حماية وجودها، وتستند إلى ضمانات وغطاء من النظام العالمي، الذي تفاجأت من أنه لن يتدخل عسكرياً لحماية أوكرانيا من تغول روسيا، الأكبر والأقوى منها. وقد وصل النظام العالمي إلى طريق مسدود،

تعقيبات

تقرير: هذا ما قالته أمل علم الدين عن علاقتها بزوجها جورج كلوني

أمثلة إيجابية

هذه الحامية وزوجها أمثلة إيجابية في هذا العالم، ليس كل شيء سلبياً وطبعاً ليس كل شيء إيجابياً، فكل شيء في الحياة جزء مليء بالآخر فارغ، بينما الناس عادة تميل إلى أن ترى كل شيء إما أبيض أو أسود.

رضوان أبو عيسى

فارق العمر

بالنكاح رجل بـ 100 مليون دولار رصيد سياطي بالفرح والشهرة والسعادة مع فارق العمر الهائل بينهما.

واصل

حقوق الإنسان

كلا من كلوني وعلم الدين متحرران في تفكيرهما وسوف يتركان الخيار لأبنائهما، كلاهما يؤازر حقوق الإنسان والعدالة للجميع.

هاري

القضية الفلسطينية

يا ترى ما موقف أمل العربية وزوجها من القضية الفلسطينية؟ أنا أعرف مسبقاً طبعاً، هي تدافع عن حقوق غير العرب والمسلمين واهتماماتها وزوجها في انفصال جنوب السودان، نحن نعرف هؤلاء ربما خوفهم من خسارة الملايين من بارونات هوليوود إن تكلمنا بكلمة حقوق الفلسطينيين!

فلسطيني



تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: أوكرانيا تفصح التحالف الأمريكي الروسي في سوريا

منطق التبعية

في مجال تحصيل المعطيات والنتائج ليس هناك من سبيل ناجح سوى إجتماع القرائن وتضافر الجزئيات أو تجميعها لأن الميدان السياسي بطبيعته هو نطاق التامر، والخطط السرية، ولا يفصح للباحث عن الحقيقة على أمور قطعية واضحة يمكن تنزيلها منزلة الدليل الحاسم؛ وفي هذا المجال فإن صياغة استراتيجيات دولية تنظم مجال لعب الكبار على الساحة الدولية كان من مخرجات المحصلة النهائية للحرب العالمية الثانية مع تبادل في الأدوار إنطلاقاً من الحرب الكورية ووصولاً إلى احتلال العراق، دون إغفال المخطط الذي مهد للوضع الحالي، والإشكال يا أستاذنا فيصل.. ليس في ندالة المستعمرين بأطرافهم... ولكنه في إدمان العرب لمنطق التبعية والخنوع... وخروجهم من حركية التاريخ... ورضاهم أن لا يكون لهم محل من الإعراب... سوى في المغفول به.

عبد الرحيم المغربي

وقود للسياسة

مصائب الشعبين السوري والأوكراني واحدة لكن الفارق أن زيلينسكي يقف مع شعبه ضد المحتل بينما رئيس سوريا بشارون أسدوف يتعاون مع هذا المحتل الروسي ويستنجد به. ومن ناحية أخرى صحيح أن أمريكا أو الغرب يدعمان أوكرانيا ضد روسيا على عكس سوريا لكن هذا الغرب لا يهتم لما يتعرض له الشعب الأوكراني من مأس فهد ووقود للسياسة الغربية التي لا تهتم، وخاصة أمريكا، إلا بتطويق روسيا من أجل مصالحها.

أسماء كئيبة – سوريا/ألمانيا

سرقات الفاسدين

هم يعملون على تخريب بلادنا وتشتيبتنا ودمار بلادنا وقتل أولادنا وتخلف بلادنا، ولا ننسى أموال حكمانا في الخارج بعد الربيع

العربي، ماذا قالت هذه الدول ليس لكم عندي شيء، لأن الشعوب في غيبوبة عن سرقات الفاسدين والحكام غير قادرين على سحب هذه الأموال.

محي الدين أحمد علي

وضوح الشمس

كان الاتفاق واضحاً وضوح الشمس بين وزير خارجية أمريكا ووزير خارجية روسيا. وتجسد كلام وزير خارجية أمريكا في الصباح يناقض تصريحاته في المساء. كانوا يضحكون على ثوار شعب سوريا. الشكل واضح عندما منعت أمريكا على الثوار السوريين الصواريخ ومنعت دول الخليج من تقديم أي سلاح نوعي على ثوار سوريا.

الكارثة الكبرى هي بعض الصحافيين العرب الذين كنت أظنهم صحافيين عمالقة. كانوا

يحكون رواية روسيا تقهر أمريكا في سوريا، وتسيطر روسيا على سوريا وتفشل المخطط الغربي الداعم لإسرائيل. وأنا لست سياسياً ولا صحافياً، ولكن منذ اللحظات الأولى اتضح لي ذلك واتضح للناس البسطاء أن هناك اتفاقاً بين أمريكا وروسيا لتدمير الثوار السوريين. وزاد الوضوح عندما كانت طائرات إسرائيل تجوب سماء سوريا بشكل يومي وتضرب بشكل يومي أمام رادارات روسيا وسلاحها.

حسن – المغرب

القطرسة والتمادي

لو وقفت أمريكا مع الشعب السوري وأسقطت بشار حتى بعد دخول الروس إلى سوريا عام 2015 لما تجرأ بوتين الآن على القطرسة والتمادي بشن حرب على أوكرانيا. ولكن الأمريكان أشروا اللامبالاة والاستماع إلى الصهاينة بعدم التدخل، اللهم إلا ضد

فارس

النفقات العسكرية

إن أمريكا متورطة في غزو روسيا لأوكرانيا بطريقة أو بأخرى والسؤال لماذا؟

ربما لا يتبازر أوروبا والذي بدأ يعطي أكله بزيادة الدول الأوروبية في نفقاتها العسكرية مثل ألمانيا التي رصدت لأول مرة 100 مليار لهذا الغرض من ميزانيتها..

أبو خليل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



إشكالية ثقافة الكذب

د. علي محمد فخرو*



ما الموقف من حضارة، كالحضارة الغربية، إذا كان قسم كبير من أقوالها وادعاءاتها القبيحة والأخلاقية يعارض دوماً مع أفعالها وسلوكياتها؟ ما الحل إذا كان قسم كبير من وسائلها الإعلامية ومن مراكز أبحاثها ودراساتها، ومن بعض أشهر المعبرين عن ثقافتها، يبررون تلك الظاهرة أو يتسترون عليها بالأكاذيب ويشتق أنواع التفسيرات الانتهازية؟ فخذ أن ادعت الثورة الفرنسية، التي أصبحت ثورة أوروبا، بأنها ترفع ألوية الحرية والإخاء والمساواة الإنسانية والتمدن، بينما كانت تمارس أهم دولها غزو واستعمار الآخرين، ونهب خيراتهم، والنهب بكل حركات مقاومتهم المشروعة، ومنذ أن ادعت الثورة الأمريكية أنها حاملة لواء الحرية والديمقراطية والتسامح الديني، بينما كانت تستعبد الملايين من السود، من خلال أنظمة إقطاع وعزل وبيع وشراء في أسواق الخناسة، وتشن الحروب تلو الحروب على أي بلد لا ياتسرب بأمرها، وتمارس زرع الفتن والقطاعات العسكرية واغتيال أي شخصية سياسية لا تاتسرب بأمرها، وذلك من قبل أجهزة مخابراتها وعملاتها، ومنذ إصرار تلك الحضارة على أن تستطير على اقتصاد العالم وثقافته ونوع نظامه السياسي، وتدخله في حربين عالميتين مدمرتين، وتوصل بيئته الطبيعية إلى حالة التلوث الخطير الذي وصلت إليه.

منذ كل ذلك وأكثر من ذلك من الأعياب وعبث وأزمات وترجع في القيم والأخلاق، التي نادت بها، اتضح لعقلاء الغرب نفسه وشعوب العالم، التي كانت منهجرة بتلك الحضارة، وغالفة على الكثير من نقاط ضعفها، أنه إن الأوان لإجراء مراجعة موضوعية جادة وعميقة لتلك التاريخ الأسود، وللتكثير من جوانب فكر وممارسات تلك الحضارة، بقصد نقل البشرية إلى توازن جديد في العلاقات والتفاعل والتضامن في ما بين الحضارات، وبعيداً عن هيمنة الحضارة الغربية.

ما يدعو إلى طرح هذا الموضوع، الإفرازات المحتملة المجنونة ما يجري الآن في أوكرانيا، والمخاطر على العالم كله، التي يمكن أن يحمله ذلك الصراع في ذلك البلد الأوروبي، مخاطر قد تكون أسوأ بعشرات المرات من المخاطر التي جاءت بها الحروب والصراعات السابقة، التي فجرتها أنظمة الحكم في الغرب الاستعماري.

نحن اليوم أمام إمكانية حرب عالمية ذرية، ستفجرها دول ترفض ديمير كل ما تخزن من الأسلحة النووية، بينما ينفق واضح تمنع غيرها من امتلاكها، ونحن أمام إعلام يكتب ليل نهار ليحسب صورة أنظمة حكمه التي تتصرف في أوكرانيا بجنون، من أجل مكاسب سياسية داخلية خفية، ونحن أمام لي ليايدي الآخرين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في الأمر كله، ونحن أمام إمكانية دخول العالم في مآزق مالية ومعيشية سيدفع ثمنها قراء هذا العالم، وأمام اكتشاف مفوض شاعر عريقة كريمة تتلفظ بها كبريات المحطات التلفزيونية والإذاعات العالمية، بشكل يبرز تعامل حضارة الغرب بصورة دائمة بوجهين ومخطين متناقضين، طالما اتبهما بخدمان طامع الغرب التي لا تتوقف عند حد، حرب أوكرانيا أعادت العالم إلى ثقافة الكذب، التي برع بتطويرها وتطوير أساليب نشرها الغرب الاستعماري، والتي صدرت بشأن عشرات الناقدة في الغرب نفسه، فالأخبار لا تظهر خارجي وحققة داخلية لا يفصح عنها، والإعلام ينشر التصورات الخيالية بين الراي العام العالمي، بينما يخفي المصالح الخاصة لهذه الجهة أو تلك.

وتظهر هذه الحرب مدى الترسبات العنصرية الموجودة في بعض المجتمعات الغربية، من خلال بعض ما نطق به مراسلو التلفزيونات والإذاعات من مقارنات في ما بين اللاجئ الفارين الأوكرانيين واللاجئ الفارين من دول كالعراق وسوريا وليبيا وفلسطين، تقطع المجموعة الأولى بسخاء كل صفات التحضر وأهمية الانتماء بها، وتعطى المجموعة الثانية كل الصفات والأهمية المعاكسة.

ما يهينا هو أننا، نحن العرب الذين عانينا عبر قرن كامل من الاستعمار الغربي من تدخلات أنظمتهم في شؤوننا، ومن استغلال بشع لكل ثرواتنا، ومن زرع لكيان صهيوني عرقي اجتاثي بنسج في فلسطين العربية، ومن هيمنة طائفة لشركات الكبرى على اقتصادنا.. ما يهينا هو أن تطرح الكثير من الأسئلة على أنفسنا بشأن حضارة الغرب وشعاراته ومنطقاته الحيادية وعلاقاته بنا، بعد أن تبين لنا الكثير من مساوئ وهولسات حاملي تلك الحضارة، وحتى لا نحترق بالبرازن التي تشعلها بعض أنظمة الحكم الغربية سنة بعد سنة وقرناً بعد قرن.

*كاتب بحريني

أن الأوان لإجراء مراجعة

جادة وعميقة لفكر

وممارسات التاريخ

الاستعماري، بقصد نقل

البشرية إلى توازن جديد

في العلاقات، بعيداً عن

هيمنة الحضارة الغربية

*باحث أكاديمي وعلامي فرنسي

حين يكون مجرم الحرب وسيطاً للسلام

الرسائل إلى الأطراف المختلفة، واستغل الزيارة لتوجيه خطاب للعالم بأنه مستعد للتفاوض، ويبقى الباب مفتوحاً للدبلوماسية، وما قبل عن «وساطة» بينيت، إنها مكملة للمفاوضات الجدية المباشرة الجارية في بيلاروسيا، ويبدو أنها مكملة بمعنى أنها فتاة لفحص ردود الفعل على مقترحات روسية عند زيلينسكي مباشرة، وعند القيادات الأوروبية والأمريكية، التي لا تمثلون لها في مفاوضات بيلاروسيا.

بيدو أن بوتن يرى في بينيت «ساعي بريد» نشيط وقليل التكلفة، فهو لا يضع شروطاً وليست لديه القدرة على تفعيل الضغوط، ولا فمن لفشل مهمته ولا وزن لزعله، ويبدو أيضاً أن بينيت صالح لمرحلة جس النبض، وحين تكون اتصالات جدية للوصول إلى حل، وسيفق جانباً، فبوتن بحاجة إلى سلم قوي حين يقفز النزل عن الشجرة، وهو لن يمنح إنجاز إنهاء الحرب، إلا أن سيرجيه منه تخيراً، وبينيت بالتأكيد ليس كذلك.

ماذا يريد بينيت؟

ظهر بينيت مزهاو بنفسه، في جلسة حكومته في مطلع هذا الأسبوع، وقال بحذر: «لقد سافرت للمساعدة في الاتصالات بين الأطراف.. سنواصل المساعدة، إذا طلب منا ذلك، حتى لو كانت الآمال ليست كبيرة»، وربط بين زيارته والاهتمام بأحوال واحتياجات اليهود في روسيا وأوكرانيا. بيدو أن زيارة بينيت جاءت باقتراح من المستشار الألماني، شولتس، الذي زار إسرائيل مؤخراً، ويطلب من الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، الذي يواجه حالة صعبة جداً، ويبحث عن مخرج عبر قناة اتصال مع بوتن، وقد نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن بينيت لم يسافر ليقوم بالوساطة، ولم يطرح حلولاً وسطاً، هو سافر لأنه القائد الغربي الوحيد الذي يستطيع أن يجري لقاءً جميعاً مع بوتن، ويحاول أن يستشعر حالته النفسية ونواياه الحقيقية ومخططاته وخطوطه الحمراء، ويقوم بفحص رد فعله على مقترحات مختلفة يطرحها الغرب،، وما رجع من التقييمات الإسرائيلية بعد زيارته الأخيرة، أن بوتن كعادته عقلاني وعملي ويعرف تماماً ما يريد.

بيدو أن الحل الروسي المطروح يشمل النقاط التالية: أولاً حياذ أوكرانيا وعدم انضمامها لحلف «ناتو» بضمانات قوية، ثانياً: تنازل أوكرانيا عن القرم والمناطق الانفصالية، وثالثاً، ضمانات بعدم وجود أسلحة قد تهدد روسيا، وإذا لم توافق

الفرق والمفارقة أن روسيا تواجه في حربها على أوكرانيا حالة «الجريمة والمعاقب»، أما إسرائيل فلم تواجه أكثر من «الجريمة والعتاب»، وغالباً لم يكن حتى عتاباً.

أما نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي ليس هذا الأسبوع توب الوسيط، فقد كان الأكثر تطرفاً خلال حرب «الجرف الصامد»، واتهم نتنياهو ويعالون بالتخاذل وضعف الإرادة، لعدم مواصلة القصف والحرب، وقال في مقابلة صحافية: «في عملية الجرف الصامد، كنت أكثر تشدداً من الجيش، والأجر أن يكون العسكر أكثر تطرفاً من السياسيين». ورداً على سؤال حول موقفه من قتل أطفال يطلقون البالونات من غزة، قال «يجب التعامل معهم وكانهم يطلقون القاذف المدفعية»، وهو بتأهيه بأنه في الحرب على لبنان عام 2006، شارك، كضابط في الجيش، في قتل عدد من اللبنانيين، واطلق مؤخرًا تهديدات دموية على غزة، هو ينتمي إلى عائلة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وحين يكون مجرم الحرب وسيطاً للسلام، فلن يصبح على الدنيا سلام.

بينيت يقتحم ملعب الكبار

اقتحم نفتالي بينيت رئيس وزراء دولة صغيرة هي إسرائيل، ملعب الكبار وساحة القوى الكبرى، وقد فعل ذلك وله أهدافه المعلنه والخفية، ولكن لماذا وافقت روسيا والولايات المتحدة وأوروبا على أن يدخل هذا «الولد» الصغير ساحة ملعبها؟ ويحظى باستقبال في موسكو، ويمباركات أمريكية وأوروبية وأوكرانية، فحتى القبايس الإسرائيلية يعتبر بينيت قرماً سياسياً، شاءت تعقيقات العلاقة بين الأحزاب أن يضعوه على كرسي رئاسة الوزراء، في منصب لم يكن حتى مرشحاً ممكناً له في يوم من الأيام، ولا يعتقد أو يتوهم أحد في العالم أن بينيت يملك قدرات شخصية خارقة تؤهله أن يلعب دوراً في ملعب الكبار، وكذلك لا أوام (سوى عند بعض العرب) حول وزن دولته، فمهما قيل عن قوتها، فهي في أقصى حد قوة كبرى إقليمية، ولكنها صغيرة وعلى هامش الدنيا في الحسابات الدولية، كان من السهل على بوتن أن يستقبل بينيت، بالذات لأنه خفيف الوزن، ولأنه جاء بلا شروط مسبقة، ولم ينضم علناً للحالف الغربي ضد روسيا، وعنده قنوات اتصال مفتوحة مع الولايات المتحدة وأوكرانيا وأوروبا، وربما لاعتقاد وهم بأن لليهود تأثيراً غير اعتيادي على سياسات الدول. لقد قام بوتن باستضافة بينيت وحمله ما يريد من

الموقف التركي

من الغزو الروسي لأوكرانيا

وحدة أراضي أوكرانيا وحدتها السياسية، منذ بدء العملية التي وصفها روسيا بـ«العملية العسكرية الخاصة»، أعلنت رفضها للهجوم الروسي. وأوضحت تركيا، التي لم تعترف بغزو روسيا لشبه جزيرة القرم وضمتها عام 2014 بأنها مستمرة في العمل جنباً إلى جنب مع الراي العام التركي في هذا الموقف الذي اتخذته، وفي الآونة الأخيرة أيدت تركيا أيضاً نص القرار الذي يدين روسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة. موقف انقصة واضح للغاية، فهي تريد انسحاب القوات الروسية وتدعم استقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها، وأيضا الاستمرار بالتعاون مع أوكرانيا في الصناعات الدفاعية، وتواصل تقديم SİHA المسيرات التركية. نعم تركيا أغلقت المضيق في وجه الطرفين المتحاربين، لكنها لا توافق على موضوع العقوبات على روسيا وشيطة بوتن، فهذا يختلف مع العزلة الهائلة الممارسة ضد روسيا، بل تريد إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع الجميع وإيجاد مناخ وجو من الثقة مع روسيا وكيف في الوقت نفسه، وهذا الموقف سيكون مهم لجميع الأطراف (روسيا وأوكرانيا وحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي) للخروج من الأزمة.

بالخصار وخاصة الكلام، ستجد روسيا تستعد لتكثيف حصارها على المدن الأوكرانية واحدة تلو الأخرى قدر المستطاع، خاصة كييف ورغم المفاوضات التي جرت من أجل وقف إطلاق نار جزئي، إلا أنه لم يجرز أي تقدم يسبب اقتراحات «فتح ممرات إنسانية عبر روسيا وبيلاروسيا» وعلى الرغم من العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضت على روسيا إلا أنه ليس ممن المتوقع أن يتوقف الرئيس الروسي بوتن، قبل الاستيلاء على كييف، وحسب بوتن، فإن «العملية» تسير كما هو مخطط لها، ولم يعد الأمر يتعلق بتقييمات بوتن المتغيرة بعد الآن، بل يتعلق على بوتن بين النصر للعالم والراي العام الروسي في هذه الحرب، لقران بوتن على حياته السياسية بأكملها في هذه المرحلة، وعلينا أن نلمح إنشاء ممرات إنسانية وإجراء المدنيين من المدن المحاصرة، ومن المتوقع أن يتزايد القصف الروسي العنيف وتصيح الاشتباكات داخل المدن.

*كاتب تركي

توران قشلاقجي*



ما هو الغزو الروسي لأوكرانيا يدخل أسبوعه الثالث، وما هي تركيا تظهر سياساتها منذ 24 فبراير، عندما بدأت روسيا غزو أوكرانيا، بأنها ستستغل في ونام وتقسيم مع الغرب وحلف شمال الأطلسي، لكنها لا ترغب في المخاطرة بعلاقتها الاقتصادية العميقة مع دولة روسيا الاتحادية، ورغم أن تركيا طبقت اتفاقية مونترنو ومنعت المزيد من السفن الحربية الروسية من العبور إلى البحر الأسود، إلا أنها لا تنوي فرض عقوبات على روسيا، كما فعلت دول أخرى، وأنها ستستبدل قنصاري جدها لإبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع موسكو من أجل حل مشكلة عدم الاستقرار، وهذا لا ياتي تحراباً كبيراً من قبل الغرب.

بدأت العلاقات بين تركيا وأوكرانيا مع استقلال أوكرانيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 وتعد أوكرانيا دولة مفشاةة لتركيا من جهة البحر الأسود، وأولى الأترك أهمية خاصة لشبه جزيرة القرم، فقد حكم العثمانيون معظم الأراضي الأوكرانية الحالية لفترة طويلة، تلك الحدود التي وصل اليها العثمانيون منذ حكم محمد الفاتح عام 1470 وحتى عشر سنوات، ثم توألى عليها السلاطين، وقد اعتبرت جزءاً من أرض السلطنة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، حيث تشمل أيضاً كما هو اليوم جميع المقاطعات الجنوبية لأوكرانيا، التي تتكون من أوديسا ونيكولاييف وإكسرسون وزابوروجي ودونيتسك، حتى أنه في بعض الحالات تشمل مقاطعتين كبيرتين في وسط البلاد مثل دنبروبيتروفسك وكيروفو غراد.

كانت مراكز المقاطعات الساحلية في جنوب أوكرانيا مثل، أوديسا وإكسرسون ونيكولاييف، تتبع اداريا مدينة زابوروجية عام 1790 وحتى 1790، وكانها بدأت تستطع الواحدة تلو الأخرى في الحرب الروسية التركية في القرن الثامن عشر، وفي الفترة التي أعقبها الحروب الروسية التركية، وبحساب تقريبي، نجد أن العثمانيين حكموا تلك الأراضي، لأكثر من 300 عام، وعلى الرغم من هذه الفترة الطويلة فإن القطع الأثرية التاريخية العائدة للعثمانيين في أوكرانيا ليست كثيرة، كما هو الحال في البلقان وكانت خاتية القرم، التي حكمت القرم بين 1783-1441، دولة تابعة تركية وتعتبر خاتية إحدى القرم الأهميين للإمبراطورية العثمانية، ودعت تركيا اليوم إلى احترام

أزمة الرئيس - المترشح

السعرات الصفراء كما كتب البعض، لكن رغبة في فهم ما يجري في الجهات الفرنسية، على ضوء مطالب شرائح لكل المجتمع انظمت لأول مرة في حركة، وتفسير مشروع إصلاحها لا يمكن أن تكتمل حلقاته، من دون أن يكون تحفيزاً للجميع.

لقد شهدت الولاية الرئاسية الحالية سلسلة من التحفيزات التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة، سواء كانت متعلقة بأصحاب الأجر المترفعة أو فئات معينة من القطاع الصحي - بعد كفاح شديد، هذا صحيح - أو في قطاع التعليم، من عوامل التواضع أيضاً، الالتزام بالعمل، فالمكتب الرئاسي شبيه بخلية الربان، وليست المرة الأولى في تاريخ الجمهورية الخامسة، لتعبر النظر عن المقطع الصوتي الذي عرضه ماركرون من مكتبه، في أولى حلقات حملته الانتخابية المعرضة على الشبكة - أن تصادف صوراً أو مقاطع لريسي على طوره العمل، فقد جعل الرئيس جورج ومبيدوم من صورته في مكتبه ومكتبته صورة رسمية، وكذلك الرئيس فرانسوا ميتران، هنا، يلعب عنصران دوراً أساسياً في تحميمه، استراتيجية ماركرون التواصلية للشديد على قيمة العمل، المكتب، لكن أيضاً، الدرج المؤدي إلى المكتب (وانت ترفق الدرج لا غرابة، بصورة طبيعية تماماً، في أن تصادف كلب الرئيس، الحيوان الأبيض)، فالعمل تحد يتطلب صعوداً متواصلاً، لا تحصب فيه درجات الرقي، والرسالة هنا واضحة، في الرقي ترفيق ورفاء، لكن في التواضع، أيضاً، تواصل، هنا، ظل زمن التواصل زمن ماركرون بامتياز، وقد قدمته له وسائل الاتصال الحديثة في هذا المضمار خدمة

د. جمال زحافة*



قام رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، بزيارة خاطفة إلى روسيا، التقى خلالها لمدة ثلاث ساعات متواصلة، الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، وسط تكهنات عن وساطة إسرائيلية في الحرب الساخنة الملتبته في أوكرانيا، والحرب الباردة الدائرة بين الغرب وروسيا. ويغض النظر في ما إذا كان بينيت وسيطاً، ويطرح حلولاً، أم مراسلاً ينقل المواقف من طرف لآخر، فإنه من المؤثر للدهشة والاستهجان، كيف يلعب مجرم مثل هذا الدور، وكيف يوقف مجرم حرب حربياً، وكما في كل الحروب القدرة، الشعب هو الذي يدفع الثمن. وقد صرح رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي، هذا الأسبوع بأن عدد الضحايا من الأطفال وصل إلى 52 قتيلاً، وهذا بالطبع أمر فظيع ومؤلم، وهناك قيمة أخلاقية عالية لكل محاولة لمخالفة لوقف زريف الدم، لكن كيف ستقوم إسرائيل بذلك؟ وكيف يتخذ قتل الأطفال أطفالاً؟ ففي الحرب على غزة عام 2014، قتل الجيش الإسرائيلي 530 طفلاً فلسطينياً، ما أكثر من عشرة أضعاف أطفال أوكرانيا، ولو أخذنا يعين الاعتبار أن عدد سكان غزة 2 مليون، وعدد مواطني أوكرانيا 40 مليوناً، نصل إلى نتيجة أن إسرائيل قتلت 200 ضعف! وهذا فقط في «عملية عسكارية» محدودة في غزة سمتهها إسرائيل «عملية الجرف الصامد».

بوتن بحاجة إلى سلم

قوي حين يقرر النزول

عن الشجرة، وهو لن يمنح

إنجاز إنهاء الحرب، إلا لمن

سيرج منه كثيراً، وبينيت

بالتأكيد ليس كذلك

إيلي عبدو*



واحدة من النزاعات التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، لتبرير الغزو العسكري لأوكرانيا وجود «قومين أوكرانيين» يكرهون الناظف بالروسية وينفذون «إبادة» بحقهم، لاسيما شرق البلاد، ورغم أن هذه الزريعة جزء من آلة الكذب البوتينية، لكنها تستند إلى ما هو حقيقي، أي وجود قوميين في أوكرانيا، الفرق هنا يتبدى بين قوميين يجعلهم بوتن «نازيين جدد»، و«متعاطي مخدرات»، وقوميين يوجدون في كل بلد، ويوضح أكثر، بين قوميين يراد تضخيم دورهم كجزء من ندعية سياسية، وقوميين هم في الحقيقة جزء من ترقية أيديولوجية وسياسية، حكمت البلاد في الفترة الماضية، ويمكن أن تحكم أي بلد آخر.

تصور بوتن المسيس لمسألة القومية في أوكرانيا جرى الاستفهام فيه، قبل الغزو، عبر تشجيع سكان بعض المناطق الشرقية للانفصال، ليس انطلاقاً من حق تقرير المصير، وإنما لاستخدامهم كغزوة، وقاعدة الفجوة لاحقاً. قضية هؤلاء السكان لم تطور في سياق داخلي بقدر ما جرى التحكم بها وروسيا. بمعنى أن التناقضات الأوكرانية، لم يسمح لها أن تحل ديمقراطياً، استناداً إلى التحول الذي حصل عام 2014، بل سارعت موسكو إلى الاستفهام فيها للنيل من السلطة الجديدة المناهضة للمركلين.

هنا، فإن تضخيم دور «القوميين الأوكرانيين»، يوازيه الاستفهام في قضية الأوكرانيين الصنفين قريين لوسكو، وجعلهم أداة في يد السلطوية البوتينية، الأخرى، تلاعب بالتركيبة السكانية لصالحها، ووسعت الفجوة بين الطرفين، وهذا التلاعب غالباً، ما يتم تجاهله في تناول عدد من الباحثين لمسألة الانقسامات في أوكرانيا، حيث يتم التركيز على الصراع بين أصحاب الهوى الروسي، هؤلاء المتشددين ليهويهم الأوكرانية، كمدخل للتحليل، ما يرسم تقاطعا غير مقصود مع الدعاية البوتينية الكاذبة، والساعية لتسييس الانقسامات لصالحها. قوام الفرغسية التي يتبعها هؤلاء الباحثون، عزل الانقسامات عن التسييس، وعن التحولات الاقتصادية وأنشكال

بيير لوي ريمون*



زمن المترشح غير زمن الرئيس... عندما يدخل الرئيس، أي رئيس، زمن الترشح يمكن لولاية جديدة، تصبح علاقته بالزمن متداخلة. يمكن الحديث عن الزمان الرئاسي، الزمان الانتخابي، ولكن لا بد أيضاً من أخذ الزمان الإعلامي بعين الاعتبار. هنا من هذا الزمن متشابكة، ويمكن النظر إليها بوصفها الأزمنة التقليدية المتعلقة بكل مرحلة انتخابية، وهو الزمن العنصر الأساسي، عندما تغلب الأمور رأساً على عقب.

وعدما نتحدث عن «راس وعقب» ليس بشكل مجرد وعلى سبيل إقحام العبارات، بل لأن فعلاً الرأس - بمعنى الرئاسة - في عجز أكثر من أي وقت مضى عن إيجاد

واقع التواضع يحتم

عوامل مختلفة، عامل

مراجعة الذات أولاً، وهو

تعبير نمطي في زمن

الحملات الانتخابية

*كاتب سوربي

عنف ونيران وشغب ردا على العنف ضد المرأة في المكسيك

أضرم المشاركون في مسيرة احتجاجية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة النار في القصر الحكومي في مدينة مونتيري شمالي المكسيك. وأظهرت مقاطع فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي محتجين يرمون النار في مدخل المبنى مساء الثلاثاء وسط صياح وهتافات من المارة، واشتعلت النيران في الجزء السفلي من البوابة والنوافذ المجاورة. وأقدمت النساء على لصق أو كتابة ملاحظات احتجاجية حول العنف ضد المرأة على جدران وأعمدة المبنى. وكتب على أحد اللصقات «نحن صرخة أولئك الذين لم يعد لهم صوت»، في إشارة على ما يبدو إلى قتل النساء. وحسب وسائل الإعلام المحلية، كانت المظاهرة للاحتفال باليوم العالمي للمرأة قد بدأت سلمية، وشارك فيها نحو 12 ألف شخص. ودعا العديد من المتظاهرين الحكومة إلى توفير حماية أفضل للنساء. وتظهر بيانات الحكومة الاتحادية المكسيكية أن أنحاء البلاد تشهد مقتل 10 نساء في المتوسط يوميا.



الدنيا
حكّ جعاش...

سهيل كيوان

يعرف القرويون أيام كانت القرية ريفاً بالفعل، عندما يلتقي حماران يبادران تلقائياً وبلا مقدمات لتبادل حك أحدهما لظهر الآخر بالأستخان، وذلك لأن الحمار لا يتمتع بموتة تمكنه من حك هذه النطقة من ظهره بقواه الذاتية. صحيح أنه يتحكك بالأرض، ولكن تبقى منقطة الظهر في حاجة إلى صقعة بين حمارين.

مع الممارسة منذ العصور القديمة، تحوّل الحك المتبادل إلى غريزة تمارسها الحميم حينما التقت، وفي الإمكان القول إنها صارت عرفاً اجتماعياً في مجتمع الحميم، فلا يلام من يفعلها، حتى المتخاصم منها، وقد تمددت على أصحابها وتهمج لتنفيذ صقعة الحك.

وهو ما يمارسه البشر بوعي وتخطيط تحت مقولة «حكّ لي بحك لك». ويلطفها البعض فيقول «يد تغسل يدا» و«انظر ليّ بعين لأنظر إليك بعينين اثنتين».

هكذا، فما إن نطق وزير خارجية إسرائيل يائير لبيد بكلمة «غزو روسي» حتى رفع لافروف لافتة (جولان) فبهتت الحكومة.

لم يطل الأمر، فأسرع رئيس الحكومة نفتالي بينت لزيارة القيصر بوتين، وتحدثا على مهلهم، وفي صباحية اليوم التالي استمرت الغارات على سوريا في مجاريها، ويا دار ما ذلك غزو، واسكت عني لأسكت عنك.

إلا أن الغارة الأخيرة كانت موجهة للشعب الإسرائيلي، وللفت أنظار من تحسّسوا للانخيار إلى الأوكرانيين بأن هناك مصلحة مشتركة مع روسيا في سوريا، وروسيا لاعب قوي في الملف النووي الإيراني. ثم إن هناك تبادلًا تجاريًا يبلغ 3.8 مليار دولار مع روسيا. وهناك أعداد كبيرة من الروس والأوكرانيين ما زالوا يحملون إحدى الجنسيين إلى جانب الإسرائيلية، ويوجد حيتان أموال روس دعوا هذا أو ذاك من وزراء ومؤسسات إسرائيل من خلال «تبرعات سخية» إضافة إلى استيراد القمح الروسي وأغلاف الحيوانات والفحم الذي يُشغّل 23٪ من الطاقة في إسرائيل.

أما الرئيس الأوكراني زيلينسكي الذي انهال عليه الحك من كل ظفر وناب وقواطع، فهو يصرخ كمان كمان، فهذا لا يكفي، بل راح يبهدل الحكّاكين أجمعين على تقصيرهم، ويحثهم على المواجهة المباشرة بدلًا من لعب دور المشجعين، لأن «اللي يوكل العصي مش مثل الذي يبدها».

معه كل الحق في أن يزعل، وخصوصاً من إسرائيل الناكدة، التي وقف معها طائفة أو مظومة، وسأوى بين بالونات أطفال غزة وطائرات الـ «راف» 16.

البالونات النفاثة التي تعلّق للأطفال في رياض الأطفال في أعياها ميلادهم والعرائس في يوم زفافهن، تصبح أسلحة فتاكة وأعمالاً «إرهابية» تبرز الغارات والصواريخ الإسرائيلية.

أما عن المتطوعين فقد حدثت بليلة، فلم نعد نعرف من الداعشي الذي سيصبح أمياً ومجاهداً ضد الروس مع معهما ولا المخرب الذي سيصير فدائياً، أو العدائي الذي سيصير مخزياً، هذا يتعلق بمن يدفع.

العار الكبير جاء من تلك الأصوات التي حرضت على «المرأق والأبله والقامر» دستوفيسكي؛ وهذا يعكس قوة العداية والكراهية والعنصرية العميقة عندما تتجدد، فتجعل من أجل روائيتي كل العصور عدوًا.

يقول المثل «في يوم عزائنا ما حدا وإساننا»، فقد نشرت جمعية (ميزان) الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي، أنه بين الثامن من آذار / مارس الماضي والثامن من آذار هذا العام قُتل 60 امرأة وطفلة نتيجة القصف الصاروخي على قطاع غزة، وأصيب 645 امرأة بجروح من بينهم 248 طفلة، وقُتلت 99 امرأة أو أوجهن، وذلك خلال عدوان أيار الماضي على القطاع، وتُمر 742 منزلًا صاحبتة سيّدة معيلة، إضافة إلى تخريب مئات الونومات الزراعية التي تديرها نساء يُعلن منها سرهن.

إضافة إلى حرمات الألاف من العلاج الطبي، وتحويل الانتقال للعلاج من قطاع غزة إلى القدس والضفة الغربية عملية معقدة، قد ينتهي المريض قبل السّماح له بعبورها. أما الدخول إلى إسرائيل للعلاج فهو عملية مركّبة جدا، ويعتبر محظوظًا من يدخل وقد حصل على تغطية مالية من السلطة في رام الله، وهذا العلاج يخص الأطفال بشكل خاص، ولا يُسمح لنشاب أن يدخل، لا مريضاً ولا مرافقاً لمريض.

قبل أسبوعين خلال زيارتي وزوجتي لعيادة مريض في أحد المستشفيات، تعرّفَت زوجتي بالصدفة على سيّدة من قطاع غزة، جاءت مرافقة لحفيدها ابن السنوات الخمس المريض بالسرطان، ذاق دوو هذا الطفل الأرمين حتى تمكنوا من إدخال الطفل وجذته إلى القدس لفترة علاجية، وعندما تقرّر نقله إلى داخل إسرائيل، كان عليهما العودة إلى غزة والباء بالاعمال مرة أخرى من نقطة الصفر، يعني ممنوع الانتقال من القدس إلى حيفا مباشرة، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً ومعاناة وعلى حساب صحة الطفل، هايمك عن تعب الأهل.

هذه السيّدة ترافق حفيدها منذ أسابيع، ولا يُسمح لأحد بالدخول لتغييرها كي تستريح، ولهذا فهي تنام وتقوم في نفس غرفة حفيدها المريض، الذي يحتاج إلى مرافقة ملازمة طوال الوقت.

لا تعرف من العبرية سوى (شالوم)، ولهذا فهي لا تخرج من غرفتها إلا للدقائق لقضاء حاجة ثم تعود، ولا تنزل من الدور السابع، ولم تر بقية أجزاء المستشفى ولو مرة واحدة، لم تصل المتاجر عبر الشارع، لأنها مضطرة للبقاء في غرفة حفيدها المريض، وسوف تستمر على هذا الحال لشهورين أو ثلاثة. صمحا، فالإبتسامه لا تفارق وجهها، تجعلك تحтар، كيف يمكن تقييم دور الأم والأجدّة أو الزوجة الغزبية في مواجهتها للمرض والاحتلال وقيوده؟ إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي لا تزيد الدخول فيها، فللغسلطيات تصيبهن من القمع الاجتماعي والاعتداءات بمختلف ألوانها أسوة بشقيقاتهن العوريات:

أسأل نفسي، من أين لها كل هذا الجلّد لأن يتبسّم عندما تدخل إليها المريضة أو عندما تتحدث معها إحدى ذوي المرضى الآخرين!

السُّور هو في الإيمان العميق الذي لا يتزعزع، هذه السيّدة تضع إلى جانبها نسخة من القرآن الكريم، تقرأ فيها ما دامت جالسة في الغرفة مع الحفيد، فيحزرها من أغلال وجدران وأعباء وقيود تهذ الجبال، تشعرع كم للقيود بأن روحها حُرّة.

أحوال الناس

● بمناسبة يوم المرأة العالمي، أعلنت ملك جميل رئيسة جمعية كهرامنة للفنون العراقية، إقامة حفل بعنوان «هنّ رمز الربيع والجمال» في المعهد الثقافي الفرنسي نهاية الأسبوع الحالي، مع تنظيم معرض يضم 38 عملاً توزعت بين رسم ونحت وسيراميك، لـ 33 فنانة من جيلي الرواد والشباب.

● افتتح علي آل محمود سفير قطر لدى الكويت معرضاً للفنانة التشكيلية الكويتية شيخة ستان بعنوان «زريغت» في قاعة بيت السدو الكويتي.

● نظمت دار الشروق المصرية أمس الأربعاء، حفل إطلاق ومناقشة رواية «السيدة الزجاجة» للروائي عمرو العادلي في مبنى «فنتسليه» وسط القاهرة، يناقش الرواية الكاتب الروائي طارق إمام ويدير المناقشة المنسق الثقافي مصطفى الطيب.

● كرم الحامي عبد الكريم الدغمي رئيس مجلس النواب الأردني عضوات المجلس الحالي والسابق، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وحضرت الحفل رئيسة ملتقى البرلمانيات الأردنيات الدكتورة صفاء المومني ورئيسة لجنة المرأة والأسرة النيابية المهندسدة عبيد الجبور.

مصري يسحب قطاراً في محطة مزدحمة في القاهرة

الأرقام القياسية الدولية السابقة. ومضى فائلاً: «اليوم بوجودكم وبفضل ربنا الأول أنا اتحداها. إن شاء الله في خلال شهرين نسجل في موسوعة غينيس. سأرسل لهم الفيديوهاوات وإن شاء الله ستكون هناك محاولة يشرفوا عليها ويقولوا لي كم كيلو بالضبط لما أحاول بعد 3 شهور إن شاء الله».

ودوت هتافات الجماهير احتفالاً بإنجازه. قال كابونجا: «شددتها تم لا، إن شاء الله ستكون هناك محاولة ثانية. هذه تجربة يا جماعة، تجربة، لا أقل ولا أكثر. نجحت يكون خير وبركة. لم تنجح سأندرب ثانية.. أحتاج لدعواتكم».

القاهرة- رويترز- يتطلع مصري لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن سحب ما يقول إنه قطار وزنه 180 طناً في محطة قطارات مكتظة بالناس في القاهرة. احتشد عشرات المتفرجين حول أشرف كابونجا، الذي كان مربوطاً إلى عربة القطار قبل أن يسحبها مستمتعاً للامام على القضبان.

منظمة الصحة العالمية تدعو لرفع القيود عن الإجهاد

الأشخاص الآخرين- الأزواج أو الأسرة- أو المؤسسات، وحظر الإجهاد بعد مرحلة معينة من العمل».

وأشارت إلى أن هذه الأنواع من القيود غير مصحوبة بانخفاض في عدد حالات الإجهاد، مستشهدة بدراسة نُشرت في عام 2020 في مجلة «لانسيت غلوبال هيلث».

على العكس، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن «القيود مستدفع النساء والفتيات بشكل أساسي إلى اللجوء إلى عمليات محفوفة بالمخاطر».

وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن اللجوء إلى الإجهاد غير القانوني يجعل المرأة تخاطر بصحتها، في حين أن عمليات الإجهاد التي تتم وفقاً للقواعد الصحية آمنة للغاية.

باريس- أف ب: دعت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، إلى تسهيل وصول النساء إلى الإجهاد قدر الإمكان، معتبرة أن القيود لا تقلل من عدد حالات الإجهاد بل تزيد من أخطارها.

وقال المسؤول في المنظمة التابعة للأمم المتحدة كريغ ليسنر، في بيان: «نوصي بتوفير القدرة للنساء والفتيات بالحصول على خدمات الإجهاد وتنظيم الأسرة عندما يحتاجن إليها». وأصدرت الوكالة الأومية هذا البيان بعد مراجعة جميع توصياتها الصحية المتعلقة بإجراءات الإجهاد وما يحيط بها من مشورة ومتابعة.

هذه التوصيات واسعة وباتت تشمل على سبيل المثال، التحفيز على تطوير الاستشارات

مقتنيات نادرة لمؤسس «أبل» ستيف جوبز ... للبيع في مزاد

والذي سيرح باعتباره رمزاً غير قابل للاستبدال. وقال ستيفن ليفي، الصحافي المتجول في مجلة «ويرد» التي تركز على المقتنيات الجديدة: «لم يوقع ستيف على الكثير من الأشياء، لم يكن يحب التوقيع على الأشياء». لذا فإن توقيعه نادر للغاية».

وأضاف: «إنه في الواقع أحد اندر التوقيعات التي يهتم بها هواة جمع التذكارات، لذلك فإنه في أي وقت يظهر شيء ما عليه توقيع ستيف، يباع مقابل الكثير من المال».

وقالت دار المزادات إن المقتنيات المعروضة، ومنها جزء ماخوذ من واحد من أوائل أجهزة لعبة الفيديو (اتاري بونج) وقارة صممها دوجلاس إنجليبارت، خلال حقبة الستينيات من القرن الماضي، تساعد في سرد قصة تاريخ الكمبيوتر.

وقال ليفينجستون: «ما يجعل أجهزة الكمبيوتر والعبّات الفيديو هذه مميزة للغاية هو أنها نماذج أولية... هي نماذج ميكرو جداً يصعب العثور عليها الآن». وأضاف: «رسل أشخاص من وادي السيليكون، كانوا هناك عندما بدأت ثورة الكمبيوتر بأكملها، بهذه المقتنيات البثا».

نيويورك- رويترز- تُرحق مقتنيات مرتبطة بظهور شركة «أبل» والكمبيوتر المنزلي والعبّات الفيديو للبيع في مزاد ينتهي في 17 مارس / آذار الجاري.

وسيكون العنصر الأهم ضمن مزاد «ثورة ستيف جوبز: إنجليبارت، اتاري وأبل» هو شيك صادر في يوليو تموز 1976 بقيمة 3430 دولاراً لشراء قطع لكمبيوتر-آبل 1، وقع عليه مؤسس أبل، ستيف جوبز وستيف وزنياك.

وقال بوبي ليفينجستون، نائب الرئيس التنفيذي لدار مزادات (آر. آر) التي ستسرف على عملية البيع: «حدث هذا قبل أن يكون لديهم (شركة أبل)؛ أي مستمرون».

وأضاف: «السبب في توقيع الاثنین عليه (الشيك) هو الاتفاق الموقع بينهما. أي نفقات تزيد عن 1000 دولار، كان يجب على الاثنین الموافقة عليها، وهذا هو الدليل».

يتضمن المزاد العديدين من المقتنيات المرتبطة جوبز، ومنها صوره في المدرسة الثانوية، والطب الذي ملاه لشغل وظيفة في شركة اتاري،

دعوى اتهام الأمير أندرو بالاعتداء الجنسي أسقطت رسمياً بعد دفعه مبلغ التسوية المالية

القضية إلى محكمة فدرالية في نيويورك، وقعه القاضي لويس كابلان، الثلاثاء. وقضى الاتفاق الشهر الفائت بأن تسحب جوفري الدعوى «بدي لتلقيها» المبلغ الذي نمت عليه التسوية المالية، مما يعني أنها تسلمت فعلاً.

وكانت جوفري تؤكد أن الأمير أندرو أقام علاقة جنسية معها عندما كانت في السابعة عشرة، أي قاصراً بموجب القانون الأمريكي، بعدما تعارفاً من خلال رجل الأعمال الراحل جيفري إبستين.

في سجنه في نيويورك العام 2019 قبل بدء محاكمته في جرائم جنسية، ولم توجه أي اتهامات جنائية جوفري، ودافع عن صداقته بجيفري إبستين.

نيويورك- أف ب: أسقطت رسمياً دعوى الاعتداء الجنسي التي رفعتها الأمريكية فرجينيا جوفري، في نيويورك على الأمير البريطاني أندرو، عملاً بالتسوية المالية التي توصل إليها مع المدعية، حسب ما أظهرته مستندات قضائية نُشرت الثلاثاء.

وكان الطرفان عقدا في شباط/فبراير الفائت اتفاقاً بالتراضي يقضي بأن يدفع النجل الثاني للملكة بريطانيا إليزابيث الثانية لجوفري مبلغاً مالياً لم يكشف النقاب عن قيمته، تجنياً للإجراج العلني الذي كان يمكن أن تسببه له المحاكمة في هذه القضية.

وتقدم الطرفان «إقراراً بإسقاط الحق في